جامعة القدس المفتوحة

كلية الدراسات العليا

برنامج ماجستير اللغة العربية وآدابها

(شواهد شاعرات العرب الشعرية في لسان العرب)

إعداد الطالب:

إبراهيم رزق

(0330011710027)

إشراف:أ.د عبد الرؤف خريوش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية الدراسات _ جامعة القدس المفتوحة في برنامج اللغة العربية وآدابها– رام الله

فلسطين/ 2022

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة الموسومة (بـ(**شواهد شاعرات العرب الشعرية في لسان العرب)**

وأجيزت بتاريخ : 11 / 6 / 2022

أعضا لجنة المناقشة: **التوقيع**

1- أ. د. عبد الرؤوف خريوش (رئيسا)

2- د. أحمد بشارات (ممتحنا داخليا)

3- د. جهاد دويكات (ممتحنا خارجيا)

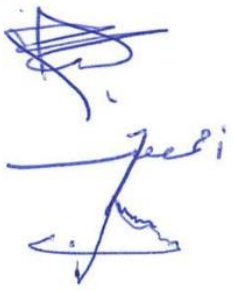

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة الموسومة

بـــ(شواهد شاعرات العرب الشعرية في لسان العرب)

أقر بأن مضمون الرسالة جهد ذاتي باستثناء الاقتباسات والإشارات الواردة في الحواشي وأن هذه الدراسة لم تقدم للحصول على درجة علمية في أي جامعة أو مؤسسة تعليمية.

الاسم:

التوقيع:

التاريخ:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة الموسومة **(بـــ(شواهد شاعرات العرب الشعرية في لسان العرب)**

وأجيزت بتاريخ : / /

أعضا لجنة المناقشة: **التوقيع**

1- أ. د. عبد الرؤوف خريوش (رئيسا)

2- د. أحمد بشارات (ممتحنا داخليا)

3- د. جهاد دويكات (ممتحنا خارجيا)

التفويض

أنا الطالب (إبراهيم رزق) أفوض جامعة القدس المفتوحة، بتزويد المكتبات، أو المؤسسات، أو الهيئات، أو الأشخاص بنسخ من رسالتي عند طلبها، بما يتفق وتعليمات الجامعة.

الاسم:

التوقيع:

التاريخ:

الإهداء

إلى التي رحلت قبل أن ترى إنتاجي الفكري والدتي رحمها الله وطيب الله ثراها وأنزلها منزل صدق مع الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أُولئك رفيقا

وإلى والدي الحبيب أطال الله عمره

وإلى عمتي التي شملتنا برعايتها على مدار السنين وتقلب الأيام

إلى أخوتي وأخواتي جميعا

أهدي ثمرة جهدي هذا

الشكر والتقدير

الشكر من قبل ومن بعد لله تعالى، ثم للعاملين في كلية الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة من إداريين وأكاديمين وبخاصة الأستاذ الدكتور عبد الرؤوف خريوش، وإلى كل من يد العون والمساعدة لإنجاز هذا البحث

الملخص باللغة العربية:

يعد معجم لسان العرب المرجع الأم والأساس الذي تستند إليه الدراسات اللغوية والنحوية؛ لإثبات شاهد نحوي أو لغوي، أو دلالي، كونه يجمع بين دفتيه جذور كلمات العرب، فهو يجمع بين دفتيه ما يزيد على ثمانين الف جذر، مبينا معانيها ومسندا أصولها إلى شواهد قالها الشعراء والقرآن والحديث والكلام المأثور عن العرب من حكم وأمثال.

كما يضم الكتاب أيضا أسماء الأماكن، والشعراء، وأسماء القبائل، ولهجات العرب، وغير ذلك من قضايا تحتاج إلى دراسة وبحث وتنقيب، وعلى الرغم من قيام كثير من الدراسات حول ذلك؛ إلا أن البحث فيه لا يزال قائما، وهذه الرسالة التي يقوم بها الباحث هي من تلك الدراسات التي تقوم على استقصاء ما ورد في ثناياه، من شواهد لشاعرات العرب التي استشهد بأقوالها صاحب اللسان، من الجاهلية حتى انتهاء عصر الاحتجاج اللغوي.

وقد جاء البحث في مقدمة وخاتمة ,وثلاثة فصول: يشمل الفصل ألأول مبحثين: الأول: شاعرات العصر الجاهلي والثاني: شاعرات مجهولة العصر مع ترجيح العصر الجاهلي، والثاني: الشاعرات المخضرمات(جاهلي وصدر الإسلام)، والثالث: العصور الإسلامية الأولى: صدر الإسلام، الأموي، العباسي..

وخلص البحث إلى نتائج منها: ان شاعرات العرب لا تقاس بما ورد عن شواهد الشعراء فهي بمجملها لم تتجاوز الخمسين شاعرة ما بين شاعرة لها دواوين محكمة كالخنساء وليلى الأخيلية، وامرأة قالت بيتا أو بيتين استدل بهن صاحب اللسان لتشكل شاهدا على معنى معين. على عكس ما جاء به صاحب اللسان لمئات الشواهد من شعراء كبار لهم وزن في الشعر العربي على امتداد فترة الاحتجاج اللغوي.

Abstract:

The Lisan al-Arab Dictionary is the mother reference and the basis for linguistic and grammatical studies. To prove a grammatical, linguistic, or semantic witness, as it combines its two covers with the roots of the words of the Arabs.

The book also includes the names of places, poets, tribal names, Arab dialects, and other issues that need study, research and exploration, and despite the fact that many studies have been conducted on this; However, the research in it is still ongoing, and this thesis that the researcher is doing is one of those studies that are based on an investigation of what was mentioned in it, from the evidence of Arab poets whose words were cited by the owner of the tongue, from the pre-Islamic era until the end of the era of linguistic protest.

The research came in an introduction and conclusion, and three chapters: The first chapter includes two topics: the first: poets of the pre-Islamic era, the second: poets of unknown era with the preponderance of the pre-Islamic era, and the second: the veteran poets (pre-Islamic and early Islam), and the third: the early Islamic ages: early Islam, the Umayyad Abbasi..

The research concluded with results, including: Arab poets are not measured by what was mentioned about the poets' evidence, as they in total did not exceed fifty poets, between a poet with court records such as Al-Khansa' and Laila Al-Akhiliya, and a woman who said a line or two lines that the owner of the tongue inferred to form a witness to a certain meaning. Contrary to what the author of the tongue brought to hundreds of testimonies from great poets who had weight in Arabic poetry throughout the period of linguistic protest.

المقدمة:

الحمد لله القائل في كتابه الكريم(**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَات**).

والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى آله و صحبه أجمعين، و بعد:

فقد اهتم النحويون واللغويون وأصحاب المعاجم بالشعر العربي اهتماماً بالغاً، بوصفه مصدراً رئيساً من مصادر الاحتجاج اللغوي، بل كان الدعامة الأولى لهم، فبنوا قواعدهم وأحكامهم على ما ورد منه، بالإضافة إلى القران الكريم وقراءاته، والحديث الشريف، وكلام العرب المأثور، وقد حرص علماء اللغة: من معجميين ونحاة وعلماء تفسير على جمع الشعر، والاستشهاد به، لدعم ما يقولونه، وتأييد ما يقررونه من معان، وقواعد وأحكام، وما يتبنونه من مذاهب وآراء، وأصبح أصلاً أساسياً في التقعيد، مما يجعله يحتل مكانة كبيرة في التراث: النحوي، والتصريفي، والمعجمي، وعلم التفسير. وقد صار جزءاً لا ينفصل عنها، ونظراً لأهمية الاستشهاد بالشعر عند علماء اللغة عني الدارسون والباحثون في مختلف العصور، والأمكنة بتتبع هذه الشواهد الشعرية في كتب اللغة، فخصوها بدراستهم وأبحاثهم بعد جمعها، وتصنيفها، ونسبتها إلى قائليها قدر الإمكان، وشرح موضوع الاستشهاد وبيانه فيها، وهذا البحث واحد من تلك الدراسات والبحوث، فقد خصصه الباحث لدراسة شاعرات العرب في الجداهلية والإسلام وشواهدها في كتاب لسان العرب.

مشكلة البحث:

لقد جاءت هذه الدراسة لتكشف عن بعض المسائل في لسان العرب، وعند المفسرين أيضاً من خلال شواهد شاعرات العرب وإيضاحها للدارس، وكذلك الحاجة إلى حصر الشواهد، وإبرازها في لسان العرب، والبحث يحاول الإجابة عن سؤال محدد وهو ما الشواهد التي تناولها صاحب اللسان كشواهد لشاعرات العرب؟ وهل جاءت في سياقها اللغوي؟

سبب اختيار الموضوع:

تضافرت أسباب عدة دفعت بالباحث إلى اختيار هذا الموضوع منها:

- اتصال الدراسة بالمعاجم العربية خصوصاً لسان العرب التي أُسست لمفردات العربية فكان للنساء العربيات نصيبٌ منها.
- الشواهد المشهورة لهن التي تناولها صاحب اللسان.
- هذه الدراسة بشكلها التكاملي تقوم على تقصي شواهد الشاعرات العربيات في لسان العرب، واستقرائها التي لم يقف عليها أحد في حدود علم الباحث، فهي محاولة لجمع ما يمكن جمعه عنهن.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية دراسة هذا البحث من أنه يلقي الضوء على شواهد النساء العربيات الشاعرات في كتاب لسان العرب التي جاءت منثورة في طياته، وجمعها في هذه الرسالة يركز على مكانتهن اللغوية، وأنهن عرفن الشعر في الجاهلية والإسلام، وأن شواهدها جاءت في السياق العام للغة العربية.

أهداف الدراسة:

إن دراسة القضايا اللغوية يبدأ من النص العربي القديم، فجاءت هذه الدراسة محاولة الوقوف على الشواهد الشعرية التي قالتها شاعرات العرب في لسان العرب وعليه هدفت هذه الدراسة إلى:

1- التعرف إلى حياة شاعرات العرب الواردة في لسان العرب.

2- معرفة شواهد شاعرت العرب المختلفة في لسان العرب.

صعوبات البحث:

- قلة الدراسات التي تناولت شاعرات العرب وشواهدهن في لسان العرب.
- ندرة الشواهد التي وردت في اللسان.
- و مع قلة ما جاء عنهم إلا أن الباحث حاول جمع هذه الشواهد المبثوثة في صفحات اللسان.

حدود البحث:

تم تحديد البحث وحصره في شواهد شاعرات العرب الشعرية في الجاهلية والإسلام التي وردت في لسان العرب فقط.

منهج البحث:

اقتضت الدراسة اتباع المنهج التكاملي لأن الوقوف على القضايا اللغوية يحتاج إلى هذا المنهج في بحثنا، لأننا نتتبع تاريخيا حياة الشاعرات، وللوصفي نصيب حين يتعلق ذلك بتحديد الجذور في اللسان، (نسخة دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ). والمقارن حين مقارنة ما ورد من شواهد لهن بحجم شعر الشعراء العرب.

هيكلية الدراسة:

لقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة وغايتها أن تتوزع بعد المقدمة والتمهيد على ثلاثة فصول يتناول شاعرات العرب مرتبة ترتيبا هجائيا في العصور المختلفة، وبذلك يشمل الفصل ألأول مبحثين: الأول: شاعرات العصر الجاهلي والثاني: شاعرات مجهولة العصر مع ترجيح العصر الجاهلي، والثاني: الشاعرات المخضرمات(جاهلي وصدر الإسلام)، والثالث: العصور الإسلامية الأولى: صدر الإسلام، الأموي، العباسي.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث في حدود علمه على دراسة تناولت مباشرة موضوع الدراسة أو حملت عنوانها.

مصطلحات الدراسة:

1- نسَاء :

نِسَاء : جمع مَرْأَةُ. ونسأ أي: نُسِئَتِ المرأَةُ تُنْسَأُ نَسْأً: تأَخَّر حَيْضُها عن وقتِه، وبَدَأَ حَمْلُها، فهي نَسْءٌ ونَسِيءٌ، والجمع أَنْسَاءٌ ونُسُوءٌ، وقد يقال: نِساءٌ نَسْءٌ، على الصفة بالمصدر، يقال للمرأَة أَوَّلَ ما تَحْمِل: قد نسئت ونَسَأَ الشيءَ يَنْسَؤُه نَسْأً وأَنْسَأَه: أَخَّره؛ فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنىً، والاسم النَّسِيئةُ والنَّسِيء، ونَسَأَ اللّهُ في أَجَلِه، وأَنْسَأَ أَجَلَه: أَخَّره. وحكى ابن دريد: مَدَّ له في الأَجَلِ أَنْسَأَه فيه (لسان العرب: مادة نَسْءٌ ونَسِيءٌ).

2- الشاهد :

الشاهد: الشَّاهِدَ هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يُبَيِّنَ مَا عَلِمَهُ (اللسان: مادة شهد). الشاهد اللغوي "جملة من كلامِ العرب، أو ما جرى مجراه، كالقرآنِ الكريم، تتسم بمواصفاتٍ معينة (...) وتقومُ دليلا على استعمالِ العربِ لفظًا لمعناه، أو نسقًا في نظمٍ أو كلام، أو على وقوعِ شيءٍ إذا اقترن بغيرِه، أو على علاقةٍ بين لفظٍ وآخر، أو معنى وغيرِه، و تقديمٍ أو تأخير، واشتقاقٍ أو بناء، ونحو ذلك مما يصعبُ حصرُه، ومما هو محسوبٌ في مناحي كلام العربِ الفصحاء." (جبر، يحيى عبد الرؤوف، الشاهد النحوي، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، العدد السادس، 1992م، ص 265)

3-لسان العرب:

لسان العرب هو معجم لغوي عربيّ من تصنيف ابن منظور الأنصاري(ت711هـ) ويعد أشهر المعاجم العربية غيرَ مُنازَع، لضخامة مادته، ولاشتماله على مجموعة كبيرة من الشواهد الصحيحة التي استقاها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومن أمثال **العرب** وأشعارها وأقوالها المأثورة، وانتهى ابن منظور من تأليفه في سنة 690 هـ

تمهيد:

يعدّ الشعر ديوان العرب، وصورة للبيئة التي نشأ فيها أصحابه قبل الإسلام في كثير من جوانبها الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والمعرفية، والدينية، كما يعكس ذلك الشعر طائفة من الجوانب النفسية، والمثل الأخلاقية للعرب، من شجاعة وفروسية وفتوة، ومن إكرام للضيف وإغاثة للصّريخ وغير ذلك. ومن ثم تعددت أغراض الشعر الجاهلي وفنونه، فكان فيه غزل، ومدح، كما كان فيه فخر، ورثاء وهجاء، فضلاً عن الحكمة والوصف.

ووجود هذه الفنون والأغراض في الشعر الجاهلي، لا يعني أن القصيدة منه كانت خالصة دائماً لموضوع واحد، وأغراض لا تحيد عنه، فقد تضم غرضين أو أكثر، ولكنها تنسب إلى ما نظمت من أجله هجاء، أو مدحاً، أو فخراً، وإن تخللتها موضوعات جانبية أخرى.

ويرى الباحث أن الشعر النسائي نجده قد تطرق إلى موضوعات الشعر؛ فنجد قصائد في المدح والرثاء والهجاء، وأخرى في الغزل والحكمة والنصيحة، وثالثة في الوصف الغزلي للطبيعة أو حتى التحزب السياسي والقومي.

أما عن مواصفات ذلك الشعرالخاص بالشاعرات العربيات فإنّه يكاد يضاهي شعر أشهر رجال العرب من فطاح ل الشعراء، من حيث جودة السبك وصحة اللغة ومتانة البنيان، ومن حيث الأفكار والتناول وتنوع الموضوعات وطريقة عرضها وطرحها للقضايا المختلفة. وقد تعرض المؤلف بشير يموت في كتابه إلى بعض القصائد التي تناولت صورا للحب لا يجرؤ على الجهر بها أشجع الرجال من شعراء العرب حينها.

الفصل الأول

شاعرات العصرين: الجاهلي ومجهولات العصر

المبحث الأول: شاعرات العصر الجاهلي

المبحث الثاني: شاعرات مجهولات العصر

المبحث الأول: شاعرات العصر الجاهلي.

1- هندُ بِنْتُ الخُسِ (جاهلية ت232 ق.هـ).

ترجمة حياتها: هي فصيحة جاهلية كانت ترد سوق عكاظ ولها أخبار فيه. قال الجاحظ في وصفها: " من أهل الدهاء والنكراء، واللسن واللقن، والجواب العجيب، والكلام الصحيح، والأمثال السائرة، والمخارج العجيبة". ويقال في اسم أبيها: الخُس، والخُص، والخُسف، والأخُس. وقال البغدادي: " هي جاهلية قديمة، أدركت القلمس أحد حكام العرب في الجاهلية، وتحاكمت هي وأختها خمعة إليه في كلام لهما، ومدحته بأبيات، وبعض الرواة يزعم أنها ماتت في زمن النعمان عند هند ابنته، وليس الأمر كذلك " قلت: و " خمعة " التي عرفها بأختها، سماها صاحب الأغاني " جمعة بنت حابس بن مليل " واكتفى الجاحظ والفيروزآبادي بجمعة بنت حابس. وحقق محمود شكري الآلوسي اسمها بالخاء. *(بيوت، 1934، ص 78؛ ابن طيفور: 1908، ص 59؛ الألوسي: ج1، ص 338- 339؛ البطليوسي2003، ص171)* ، ومن بلاغتها أن أباها سالها: قال: أيُّ المال خير؟ قالت: النَّخْلُ، الراسِخَاتُ في الْوَحْلْ، المُطْعَمَاتُ في الْمَحْلْ. قال: وَأَيُّ شَيْءٍ؟ قالتْ: الضَّأْنُ قَرْيَةٌ لا وَبَاءَ بِهَا، تَنْتَجُهَا رُخَالا، وتَحْلِبُهَا عُلالا، وتَجُزُّ لَهَا جُفَالا، ولا أَرَى مِثْلَهَا مَالا. قال: فالإِبِلُ ما لكِ تُؤخرِينها؟ قالتْ: هِيَ أَذْكَارُ الرِّجَال، وَأَرْقَاءُ الدِّمَاء، وَمُهُورُ النِّسَاء. قال: فأيُّ الرجالِ خير؟ قالت:

خَيْرُ الرِّجَالِ الْمُرَهَّقُونَ كَمَا خَيْرُ تِلاعِ الْبِلادِ أَوْطَؤُهَا

قال: أيُّهُمْ؟ قالتْ: الذِي يُسْأَلُ ولا يَسْأَلُ، ويُضِيفُ ولا يُضَافُ، ويُصْلِحُ ولا يُصْلَحُ. قال: فأيُّ الرِّجَالِ شَرٌّ؟ قالتْ: الثُّطَيْطُ النُّطَيْطُ، الذي معه سُوَيْط، الذي يقول: أدركوني من عبد بني فلان فإني قَاتِلُهُ أَوْ هُوَ قَاتِلِي. قال: فَأَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قالتْ: التي في بطنها غلام، تحمل على وركها غلام، يمشي وراءها غلام. قال: فأيُّ الْجِمَالِ خَيْر؟ قالتْ: السِّبَحْلُ الرِّبَحْلُ، الراحِلَةُ الْفَحْلُ. قال: أرأيتَكِ الْجَذَعَ؟ قالتْ: لا يضرِبُ ولا يدَعُ. قال: أرَأَيْتَكِ الثَّنِي؟ قالتْ: يضربُ وضِرابُهُ وَنِيٌّ – قال أبو علي: والصواب أنيٌّ: أيْ بطيء. قال: أرأيتكِ السَّدَس؟ قالت: ذاك العَرَس *(القالي: 2002، ص 107 – 108)*

وقد وصفها الألوسي بقوله: كان في نساء العرب أيام الجاهلية ذوات كمالٍ، ووفور معرفةٍ، ومزيد فطانةٍ وذكاءٍ، وحِدَّة نظرٍ، حتى تزينتْ بذكر مآثرهنّ صحف التواريخ، وقد دُوِّنتْ كتبٌ ودواوين مشهورة في شعرهنّ وفصاحة كلامهنّ، وكانتْ منهنّ جملة اشتهرنَ بإصابة الحكم، وفصل الخصومات وحسن الرأي في الحكومة منهنّ: ابنة الخُسّ *(الألوسي: ج 1، ص 338 – 339).*

وكان قد وفدت هي وأختها جمعة، أو خمعة سوق عكاظ في الجاهلية؛ فاجتمعتا عند القَلَمَّسِ الكناني فقال لهما أني سائلكما لا علم أيكما أبسط وأظهر بياناً، وأحسن للصفة إتقاناً. قالتا: سلنا عما بدا لك، فستجد عندنا عقولاً ذكية، وألسنة قوية، وصفة جلية. قال القلمس: أي الإبل أحب إليك يا جمعة؟ قالت: أحب كل قراسية دوسر ملاحك الخلق عشنزر ململم، مثل ملمومة المرمر، ذي شقشقة مفرفر، مصعب الون مدلى المشفر. قال القلمس: كيف تسمعين يا هند؟ قالت: نعم الجمل هذا في الشقة البعيدة، والمسافة الشديدة، وفي السباسب الجديبة، وغيره أحب إليّ. قال: فقولي، فقالت: أحب كل ذي كاهل رفيع ملزز الخلق، جميع محتمل ضليع، يقل الرغاء، ويعتسف البيداء، وينهض بالأعباء. قال القلمس: كلتاكما محسنة. فأي ذكور الإبل أبغض إليك يا جمعة؟ قالت: أبغض القصير القامة، الصغير الهامة، السريع السآمة، الأجب الظهر كالنعامة. قال القلمس: كيف تسمعين يا هند؟ قالت: وصفت جملاً غير فحل، ولا نجيب، ولا شهم، ولا صليب ولا رايع، ولا عجيب، وغيره أبغض إليّ منه. قال: فقولي. قالت: أبغض الضعيف المضطرب، الذي كل حمل عليه تعب. قال القلمس: كلتاكما محسنة فأي النوق أحب إليك يا جمعة؟ قالت: أحب كل ناقة علكوم، علنداة كتوم، مثل الجمل الحجوم، العظيم العيهوم، يخلط بين الشد، والرسيم في تيه المهامة، والديموم. قال القلمس: كيف تسمعين يا هند؟ قالت: هذه صفة ناقة، صاحبها خليق، إن لا يهمه سفر، ولا يسبقه خبر، ولا يهوله خطر، ولا يفوته ظفر، وغيرها أحب إليّ منها. قال: فقولي. قالت: أحبها ضخمة، مثل الجوسق، شدقها مثل شدق النقنق، مدمج خلقها موثق، كثيرة الهباب، ناحية الذهاب، وشيكة

الإياب، قال القلمس: كلتاكما محسنة فأي ذكور الخيل أحب إليك يا جمعة؟ قالت: أحب المنسوب جده السريع، خده الأسيل، شده الطويل، مده الشديد، هده الجميل قده. قال القلمس: كيف تسمعين يا هند؟ قالت: هذا فرس خليق، إن طلب لم يلحق، وإن جوري لم يسبق، وإن يوهي لم يفق، وغيره أحب إليّ منه. قال: فقولي. قالت: أحب الوثيق الخلق، الكريم العرق، الكثير السبق، الشديد الذلق، يمر من البرق. قال: كلتاكما محسنة. فأي إناث الخيل أحب إليك يا جمعة؟ قالت: أحب كل حيية الفؤاد، سبوح جواد، سلسة القياد، شديدة الاعتماد في الدفع والاشتداد، ذات هباب وثماد. قال القلمس: كيف تسمعين يا هند؟ قالت: هذه فرس صاحبها خليق، أن لا يفوته أمر، ولا يهوله ذعر، إذا شاء كر، وإذا هاب فر، وغيرها أحب إليّ منها. قال: فقولي. قالت: أحب الشديد أسرها، البعيد صبرها، القليل فترها، الجميل قدرها، السريع مرها، المخوف كرّها. قال القلمس: كلتاكما محسنة. فأي ذكور الخيل أبغض إليك يا جمعة؟ قالت: أبغض كل بليد وارم الوريد، ذا وكال شديد، لا ينجيك هارباً، ولا تظفر به طالباً، ولا يسرك شاهداً، ولا غائباً. قال القلمس: كيف تسمعين يا هند؟ قالت: هذا فرس إمساكه بلاء، وعلاجه عناء، وركوبه شقاء، وغيره أبغض إليّ منه. قال: فقولي. قالت: أبغض السريع البهر، البطيء الحصر، السكيت الطفر. قال القلمس: كلتاكما محسنة. فأي المعزى أحب إليك يا جمعة؟ قالت: أحب ذات الزنمتين، المنفوخة الجنبين، المذكرة القرنين، الدقيقة الطبيين، تروي الولدين، وتشبع أهل البيتين. قال القلمس: كيف تسمعين يا هند؟ قالت: هذه عنز رجل خليق، إن تمتلئ أوطابه، ويدوم شرابه، ويخصب أصحابه وغيرها أحب إليّ منها. قال: فقولي. قالت: أحب ذات الضرع العريض، ثقيل في الربيض، مترع يفيض، ليس بمنزوف، ولا مغيض، قال: كلتاكما محسنة. فأي السحاب أحسن في عينك يا جمعة؟ قالت: أحب كل ركام ملتف، أسحم رجاف، مسف يكاد يمسه من قام بالكف. قال: كيف تسمعين يا هند؟ قالت: وصفت سحاباً مسترخي العزالي، كثير التهاطل، غزير السجال، وغيره أحب إليّ منه. قال: فقولي. قالت: أحب كل صبير دلاح، مثعنجر

نضاح، متجاوب النواحي، كأن برقه ضوء مصباح. قال القلمس: كلتاكما محسنة. فأي النساء أحب إليك يا جمعة؟ قالت: أحب الغريرة العذراء، الرعبوبة العيطاء، الممكورة اللفاء، ذات الجمال والبهاء، والستر والحياء، البضة الرخصة كأنها فضة بيضاء. قال: كيف تسمعين يا هند؟ قالت: وصفت جارية هي حاجة الفتى، ونهية الرضاء، وغيرها أحب إليّ منها. قال: فقولي. قالت: أحب كل مشبعة الخلخال، ذات شكل ودلال، وظرف وبهاء وجمال. قال القلمس: كلتاكما محسنة. فأي النساء أبغض إليك يا جمعة؟ قالت: أبغض كل سلفع بذية، جاهلة غبية، حريصة دنية، غير كريمة، ولا سرية، ولا ستيرة، ولا حييه. قال: كيف تسمعين يا هند؟ قالت: وصفت امرأة صاحبها. ***(ينظر أبن طيفور: بلاغات النساء، ص 58 – 64)***

وقد استشهد لها صاحب اللسان على ما يربو من أربعين شاهدا لغويا ما بين سجع وقول مأثور ، ولم يكن من بينها سوى بيت شعري واحد فقط، وهو: **حَجا (مادة حجا):** والحجا: الضنُّ بالشيء، وَهُوَ بِهِ حَجِئٌ، أَي مُولَعٌ بِهِ ضَنِينٌ، ومن معانيه: الحِجَا، مَقْصُورٌ: الْعَقْلُ والفِطْنة، وَالْجَمْعُ أَحْجاءٌ، ومنها الحَجْوَى وهو اسْمُ المُحاجاة؛ وَقَالَتِ ابنةُ الخُسِّ:

قَالَتْ قالَةً أُخْتِي وحَجْوَاها لَهَا عَقْلُ:

تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ، وَمَا يُدْرِيك مَا الدَّخْلُ؟

وتَقُولُ: أَنا حُجَيَّاك فِي هَذَا أَي مَنْ يُحاجِيكَ. واحْتَجَى هُوَ: أَصاب مَا حاجَيْتَه بِهِ ***(اللسان: مادة حجا)***

2- ابنةُ المُنْذِر بْنِ امرئ القيسِ.

لم يعثر لها على ترجمة، واستشهد بقولها صاحب اللسان للدلالة على معنى كلمة **(أبغ)**

وأبغ: عَيْنُ أُباغَ، بِالضّمِّ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ والرّقّةِ؛ قَالَتِ امرأَة مِنْ بَنِي شَيْبَانَ:

وَقَالُوا: فارِساً مِنْكُمْ قَتَلْنا فَقلنا: الرُّمْحُ يَكْلَف بالكَرِيمِ

بِعَيْنِ أُباغَ قاسَمْنا المَنايا، فكانَ قَسيمُها خَيْرَ القَسيمِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الشِّعْرُ لِابْنَةِ الْمُنْذِرِ قالَتْه بَعْدَ مَقْتَلِ والِدِها الْمُنْذِرُ بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ نصر اللخميّ، قتله الْحَرْثَ بْنُ أَبي شَمِرٍ الْغَسَّانِيُّ في يوم أباغٍ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ عَيْنِ أُباغ يومٌ مِنْ أَيام الْعَرَبِ.*(اللسان: مادة (ابغ).*

3- أمِنَةُ بِنْتُ عبدِ الحارثِ الْيَرْبُوعِيُّ.

ترجمة حياتها: أمنة بنت عتيبة، ويقال (مَيَّةُ بنتُ أُمِّ عُتبة) بن الحارث بن شهاب اليربوعي. كان والدها فارس بني تميم، قتل في يوم خوّ وهو أحد أيام العرب المعروفة، ولم يعثر لها على ترجمة وافيه غير ما ذكر، والشاهد هنا في كلمة (إله) وهي أيضا أله: والإِلَهُ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكُلُّ مَا اتُّخِذَ مِنْ دُونِهِ مَعْبُودًا إِلَهٌ عِنْدَ مُتَّخِذِهِ، وَالْجَمْعُ آلِهَةٌ. والآلِهَةُ: الأَصنام، سُمُّوا بِذَلِكَ لِاعْتِقَادِهِمْ أَن الْعِبَادَةَ تَحُقُّ لَهَا، وأَسماؤُهم تَتْبَعُ اعْتِقَادَاتِهِمْ لَا مَا عَلَيْهِ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ، وَهُوَ بَيِّنُ الإِلَهِ والأُلْهانيَّةِ: وأَصل إِلَهٍ وِلاهٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً كَمَا قَالُوا للوِشاح إِشاحٌ وللوِجاحِ وَهُوَ السِّتْر إِجاحٌ، وَمَعْنَى ولاهٍ أَن الخَلْقَ يَوْلَهُون إِلَيْهِ فِي حوَائِجِهِمْ، ويَضْرَعُون إِلَيْهِ فِيمَا يُصِيبُهُمْ، ويَفْزَعون إِلَيْهِ فِي كُلِّ مَا يَنُوبُهُمْ، كَمَا يَوْلَهُ كُلُّ طِفْل إِلَى أُمه. وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ الشَّمْسَ لَمَّا عَبَدُوهَا إِلاهَةً. والأُلَهةُ: الشمسُ الحارَّةُ؛ حكي عَنْ ثَعْلَبٍ، والأَلِيهَةُ والأَلاهَةُ والإِلاهَةُ وأُلاهَةُ، كلُّه: الشمسُ اسْمٌ لَهَا؛ الضَّمُّ فِي أَوَّلها عَنِ ابْنِ الأَعرابي؛ وفي ذلك تقول أمية ترثي أباها بابيات منها:

تروَّحْنا مِنَ اللَّعْباءِ عَصْراً، فأَعْجَلْنا الإِلَهةَ أَن تَؤُوبا

عَلَى مثْل ابْنِ مَيَّة، فانْعَياه، تَشُقُّ نَواعِمُ البَشَر الجُيُوبا

(اللسان: مادة (أله)؛ بيوت: 1934، ص 105)

4-جَنُوبُ أُختُ عَمْرِو ذِي الكَلْب الهُذَلِيَّة.

ترجمة حياتها: من شاعرات العرب جَنوب أختُ عمرو ذي الكَلْب، هي جنوب بنت علان الهذلية، لها مراث في أخيها عمرو، قال أبو عبيدة" كان ذو الكلب يغزو فهما فوضعوا له الرصد على الماء فأخذوه وقتلوه ". وقد اشتمل رثاؤها على بعض الحكم والنظرات التأملية في الحياة والموت وذكرت بعض المصادر أنَّ اسمها (رَيْطة) ومن شعرها ترثي أخاها عمراً ذا الكلب الهذلي:

كُلُّ امرىءٍ بِطِوالِ العَيشِ مَكذوبُ وَكُلُّ مَن غالَبَ الأَيّــامَ مَغلــوبُ

وَكُلُّ حَيٍّ وَإِن طالَــت سَلامَتَهُــم يَوماً طَريقُهُم في الشَرِّ دُعبــوبُ

وَكُلُّ مَن غالَبَ الأَيّامَ مِن رَجُــلٍ مودٍ وَتابِعُــهُ الشُبّــانُ وَالشيــبُ

بَينَنا الفَتى ناعِمٌ راضٍ بِعيشَتِــهِ سيقَ لَهُ مِن دَواهي الدَهرِ شُؤبوبُ

أَبلِغ بَني كاهِــلٍ عَنّــي مُغَلغَلَــةً وَالقَومُ مِن دونِهِم سَعيا وَمَركوبُ

أَبلِغ هُذَيلاً وَأَبلِــغ مِــن يَبَلِّغَهــا عَنّي رَسولاً وَبَعضُ القَولِ تَكذيبُ

بِأَنّ ذاَ الكَلبِ عَمراً خَيرُهُم نَسَبــاً بِبَطنِ شَريانَ يِعوي عِندَهُ الذيــبُ

الطاعِنُ الطَعنَةَ النَجلاءَ يَتبَعَهــا مُثعَنجِرٌ مِن دِماءِ الجَوفِ أُثعوبُ

والتارك القرن مصفــراً أناملــه كأنه من رجيع الجوف مخضوب

تَمشي النُسورُ إِلَيهِ وَهِيَ لاهِيَــةٌ مَشيَ العَذارى عَلَيهِنَّ الجَلابيــبُ

المُخرِجُ الكاعِبَ الحَسناءَ مُذعِنَــةً في السَبيِ يَنفَحُ مِن أَردانِها الطيبُ

فَلَم يَرَوا مِثلَ عَمرٍو ما خَطَت قَدَمٌ وَلَن يَرَوا مِثلَهُ ما حَنَّــتِ النيَــبُ

فَاجزوا تَأَبَّــطَ شَــرّاً لا أَبالَكُــم صاعاً بِصاعٍ فَإِنَّ الذُلَّ مَعتــوبُ

(يموت: 1934، ص 99-100؛ كحالة: (د.ت) ج1، ص 218؛ للاطلاع على شعرها وحياتها ينظر، لويس شيخو: 1897، ج1، 75 - 86)

شواهدها في اللسان:

1- (الجلابيب) جمع جلباب، مادة (**جلب**) للدلالة على الثوب الواسع، بقولها في مادة(جلب) والجِلْبابُ: ثَوْبٌ أَوسَعُ مِنَ الخِمار، دُونَ الرِّداءِ، تُغَطِّي بِهِ المرأَةُ رأْسَها وصَدْرَها؛ وَقِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ واسِع، دُونَ المِلْحَفةِ، تَلْبَسه المرأَةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ المِلْحفةُ. قَالَتْ جَنُوبُ أُختُ عَمْرٍو ذِي الكَلْب تَرْثِيه:

تَمْشِي النُّسورُ إِلَيْهِ، وَهِيَ لاهِيةٌ، مَشْيَ العَذارَى، عليهنّ الجَلابِيبُ

(اللسان: مادة جلب):

2 – مركوب مادة (**ركب**) ومَرْكُوبٌ: موضعٍ في الحجاز، تقول:

أَبْلِغْ بَني كاهِلٍ عَني مُغَلْغَلَةً، والقَوْمُ مِنْ دونِهِمْ سَعْيا فمَرْكُوبُ

وسعيا ومركوب، في رواية أخرى، موضعان في اليمن' *(اللسان: مادة (ركب) ، وشيخو: ج1، ص 77)*

3– مادة **(سكب)**: السَّكْبُ: صَبُّ الماءِ. سَكَبَ الماءَ والدَّمْعَ ونحوَهما يَسْكُبُه سَكْباً وتَسْكاباً، فسَكَبَ وانْسَكَبَ: صَبَّه فانْصَبَّ. وسَكَبَ الماءُ بنفسِه سُكوباً، وتَسْكاباً، وانْسَكَبَ بِمَعْنًى. وأَهلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: اسْكُبْ عَلَى يَدِي. وماءٌ سَكْبٌ، وساكِبٌ، وسَكُوبٌ، وسَيْكَبٌ، وأُسْكُوبٌ: مُنْسَكِبٌ، أَو مَسكُوبٌ يَجْرِي عَلَى وجهِ الأَرضِ مِنْ غَيرِ حَفر، وماءٌ أُسْكُوبٌ أَي جارٍ كالهطلان؛ قالتْ جَنُوبُ:

والطّاعِنُ الطّعْنَةَ النّجْلاءَ، يَتْبَعها مُثْعَنْجِرٌ، مِنْ دَمِ الأَجْوافِ، أُسْكوبُ

تريد: الهطلان الدائم .*(اللسان: مادة (سكب)*

4–مادة (**نفل**) النَّفَل، بِالتَّحْرِيكِ: الغنيمةُ والهبةُ، وَالْجَمْعُ أَنْفَال ونِفَال؛ وفي قصيدة أخرى قالت ترثيه:

وَقَدْ عَلِمَتْ فَهْمُ عِنْدَ اللّقاء، بأَنهمُ لَكَ كَانُوا نِفَالا

أرادت أنهم كانوا لك غنيمة. *(اللسان: مادة (نفل)*

5- مادة **(وجل):** جاء في اللسان: الوَجَل: الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ، وَجِلَ وَجَلًا، بِالْفَتْحِ، وَجَمْعُهُ وِجَال، والأُنثى وَجِلَة ولَا يُقَالُ وَجْلاء، وقومٌ وَجِلُون ووِجَالٌ. قَالَتْ جَنُوبُ تصف عدوه بالخوف والفزع:

وكُلُّ قَتِيلٍ، وإِن لَمْ تَكُنْ أَرَدْتَهُمُ، مِنْكَ بَاتُوا وِجالا

(اللسان: مادة (وجل)

5- أمُّ البَنين(آمِنَةُ) بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ الحَرْثِ.

ترجمة حياتها: آمنة بنت عُتَيبة هي أم البنين وابنة عتيبة بن الحارث التميمي، وهي شاعرة جاهلية من الشواعر البليغات، وقد وَصل إلينا من شعرها القليل، إلا أنّه يوصف بالبلاغة ومنه رثاؤها والدها يوم مقتله، تقول:

وكان أبي عتيبةُ شَمّرِيّا ولا تلقاه يَدّخِرُ النّصيبا

ضَروباً باليدينِ إذا اشمعَلّت عوانُ الحرب، لا ورعاً هَيُوبا

(يموت: 1934، ص 105)

وشاهدها في اللسان في مادة (أله) الإِلَهُ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكُلُّ مَا اتُّخِذَ مِنْ دُونِهِ مَعْبُودًا إِلَهٌ عِنْدَ مُتَّخِذِهِ، وَالْجَمْعُ آلِهَةٌ. والآلِهَةُ: الأَصنام، سُمُّوا بِذَلِكَ لِاعْتِقَادِهِمْ أَن الْعِبَادَةَ تَحُقُّ لَهَا، وأَسماؤُهم تَتْبَعُ اعْتِقَادَاتِهِمْ لَا مَا عَلَيْهِ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ، وَهُوَ بَيِّنُ الإِلَهِ والأُلْهانيَّةِ، ومن معاني اللفظ الشمسُ الحارَّةُ؛ حكي عَنْ ثَعْلَبٍ، والأَلِيهَةُ والأَلاهَةُ والإِلاهَةُ وأُلاهَةُ، كلُّه: الشمسُ اسْمٌ لَهَا؛ الضَّمُّ فِي أَوَّلها

روّحْنا مِنَ اللّعْباءِ عَصْراً، فأَعْجَلْنا الإِلَهةَ أَن تَؤُوبا

عَلَى مثْلِ ابْنِ مَيّة، فانْعَياه، تَشُقُّ نَواعِمُ البَشَرِ الجُيُوبا

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ :وَقِيلَ هُوَ لِبِنْتِ عَبْدِ الحرث اليَرْبوعي، ويُقَالُ لِنَائِحَةِ عُتَيْبة بن الحرث؛ قَالَ :وَقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ هُوَ لأُمِّ الْبَنِينَ بِنْتِ عُتيبة بن الحرث تَرْثِيهِ. *(اللسان: مادة (أله).*

6- أُمُّ تَأبَط شراً (أميمة).

ترجمة حياتها: شاعرة جاهلية، من بني القين، بطن من فهم. من شواعر العرب، نظمها منسجم، وله طلاوة، وأغلبه مراث في ولدها تأبط شراً. *(كحالة: ج1، ص163)*

ومن شواهدها في لسان العرب كلمة (مقرب) في مادة (**قرب**): القُرْبُ نقيضُ البُعْدِ. قَرُبَ الشيءُ، بِالضَّمِّ، يَقْرُبُ قُرْباً وقُرْباناً وقِرْباناً أَي دنا، فَهُوَ قريبٌ، الْوَاحِدُ وَالِاثْنَانِ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ومنه: وأَقْرَبَتِ الحاملُ، وَهِيَ مُقْرِبٌ :دَنَا وِلادُها، وَجَمْعُهُا مَقاريبُ، كأَنهم تَوَهّمُوا واحدَها عَلَى هَذَا، مِقْراباً؛ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالشّاةُ، وَلَا يُقَالُ للناقةِ إِلّا أَدْنَتْ، فَهِيَ مُدْنٍ؛ قَالَتْ أُمُّ تأَبّطَ شَرّاً، تُؤَبِّنُه بَعْدَ مَوْتِهِ:

وابْناه وابنَ اللّيْل،

لَيْسَ بزُمّيْل شَروبٍ للقَيْل،

يَضْرِبُ بالذَّيْل كمُقْرِبِ الخَيْل

والزميل: الجبان، يَضْرِبُ بالذّيْل كمُقْرِبِ الخَيْل؛ لأَنها تُضَرِّجُ مَنْ دَنا مِنْهَا؛ ويُرْوى كمُقْرَب الْخَيْلِ، بِفَتْحِ الراءِ، وَهُوَ المُكْرَم. *(اللسان: مادة (قرب)*

7- أُمُّ عُمَير بْنِ سُلمى.

ترجمة حياتها: شاعرة من شاعرات العرب، وكان ابنها عمير قد قتل أخاه قرين، وكانت أمه قد نهته عن ذلك ولم يسمع كلامها، فقالت في ذلك:

تَعُدُّ مَعاذِراً لَا عُذْرَ فِيهَا، وَمَنْ يَخْذُلْ أَخاه فَقَدْ أَلاما

والشاهد في هذا البيت كلمة (ألاما) وهي مشتقة من مادة (لوم) وتعني العتاب، واللّومُ واللّوْماءُ واللّوْمَى واللَّائِمَة: العَدْلُ. لَامَه عَلَى كَذَا يَلُومُه لَوْماً ومَلاماً وَمَلَامَةً ولَوْمَةً، فَهُوَ مَلُوم ومَلِيمٌ: استحقَّ

اللَّوْمَ؛ ولَوَّمَه شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ. واللُّوَّمُ: جَمْعُ اللَّائِم مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ. *(اللسان: مادة (لوم) ؛ كحالة: ج3، 366-367)*

8. أمُّ قَيسِ الضَّبِيَّة.

لم تترجم لها كتب التراجم غير هاتين المناسبتينن في رثاء ولديها، زوجها يدعى سعدا، وولدها المرثي ضبة بن سعد، والثاني لم تذكر المصادر اسمه، ففي ولدها ابن سعد قالت ترثيه:

مَــن لِلخــصومِ إِذا جدّ الضِّجاجُ بِهم بَــعــدَ اِبنِ سعدٍ وَمَن للضمّرِ القُودِ

وَمــشــهــدٍ قــد كــفــيت الغائبين بهِ في مَجمعٍ مِن نَواصي القومِ مَشهودِ

فَــرّجــتــه بِــلسـانٍ غــيــر مــلتــبــسٍ عــنــدَ الحِــفــاظِ وقــلبٍ غــير مزؤودِ

إِذا قَــنــاة اِمــرئٍ أَورى بــها خورٌ هــزّ اِبــنُ ســعــدٍ قناةً صلبةَ العُودِ

وفي الثاني رثته بقولها:

يا سيفَ ضبةَ لا يَعضكَ بَعْدهُ أبدا فتى بِجَماجِمِ الأقرانِ

جاءَ الفوارسُ جانبين جَواده وأقامَ فارسهُ فتى الفتيانِ

(يموت: 1934، ص87؛ وكحالة: ج4، ص 224)، وقد جاء الشاهد (نواصي) من المقطوعة الأولى، البيت الثاني، من مادة (نصا) والنَّاصِيَةُ: وَاحِدَةُ النَّوَاصِي. ابْنُ سِيدَهْ: النَّاصِيَةُ والنَّاصَاةُ، لُغَةٌ طَيِّئِيَّةٌ، قُصاصُ الشَّعَرِ فِي مُقَدَّم الرأْس، ومنه الأَنْصَاء السابقُونَ، والنّصيّةُ الخِيار الأَشراف، ونَوَاصِي الْقَوْمِ مَجْمَعُ أَشرافِهم، وأَما السِّفلة فَهُمُ الأَذْنابُ؛ قَالَتْ أُمّ قُبَيْسٍ الضّبّيّة:

ومَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتُ الغائِبينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ، مِنْ نَوَاصِي النّاسِ، مَشْهُودِ

والنَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ: الخِيارُ، وكَذَلِكَ مِنَ الإِبل وَغَيْرِهَا.*(اللسان: مادة (نصا)*

9.امرأةُ عمرو بن ناعِصَة.

لم يتم العثور على ترجمة لحياتها، وكل ما تم ضبطه هو ما ورد في لسان العرب : كانَ عَمْرُو بْنُ ناعِصَة السُّلَمي جَارًا لِدُرَيْدٍ فَقَتَل عَمْرُو بْنُ نَاعِصَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غاضِرة بْنِ صَعْصَعَة يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَوَاحة، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ يَطْلُبُ بِدَمِهِ فَلقِي عَمْرَو بْنَ ناعِصَة فَقَتَلَهُ، فَقَالَتِ امرأَة ابْنِ نَاعِصَةَ:

أَبْكِي بِعَيْنٍ حَذِلَتْ مُضَاعَه،

تَبْكي عَلَى جَارِ بَنِي جُدَاعه،

أَيْنَ دُرَيْدٌ، وَهُوَ ذُو بَرَاعه؟

حَتّى تَرَوْه كَاشِفًا قِنَاعه،

تَغْدو بِهِ سَلْهَبَةٌ سُرَاعه

والشاهد في قولها هو كلمة (حذلت) مادة (**حذل**): حذل: الحَذَل، مُثَقَّل، فِي الْعَيْنِ: حُمْرَةٌ وانْسِلاقٌ وسَيَلانُ دَمْعٍ، وانسلاقُها: حُمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا. حَذِلت عَيْنُهُ حَذَلًا، فَهِيَ حَذْلاء، وأَحْذَلَها الْبُكَاءُ أَوِ الحَرُّ، وحَذِلت عينُه، بِالْكَسْرِ، تَحْذَل حَذَلًا أَي سَقَطَ هُدْبُها مِنْ بَثْرة تَكُونُ فِي أَشفارها.***(اللسان: مادة (حذل)***

10. دَخْتَنُوسُ بِنْتُ لَقِيط بْن زُرارَة الدَّارمي.

ترجمة حياتها: دختنوس ابنة لقيط بن زرارة بن عباس الدرامي 30ق- 594م. سميت على اسم ابنة كسرى. تنتمي إلى بني دارم من تميم. كان زوجها عمرو بن عمرو بن عدس. شهاب يوم (شعب جبلة) قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بتسع عشرة سنة, وكان يوماً شديداً بين عبس وذبيان. توفيت نحو عام 30 قبل الهجرة. تزوجها عمرو بن عمرو بن عدس وكانت ابنة عمه وكان عمرو تزوجها بعدما أسن وكان أكثر قومه مالا وأعظمهم شرفا فلم تزل تولع به وتؤذيه وتسمعه ما يكره وتهجوه حتى طلقها فتزوجها من بعده ابن عمها عمير بن معبد بن زرارة، وكانت "دختنوس"

شاعر لها شعر كثير منه هجو ومديح ورثاء وكانت ذات شجاعة عظيمة وحكمة غريبة ورأي صائب وكان أبوها لقيط يرجع إلى رأيها ويأخذها في غزواته لكي تهديه إلى الصواب عند الخطأ. *(يموت: 1934 ص51،؛ كحالة: ج1، ص 405 – 406)* وفي مادة (رغل) أورد صاحب اللسان للشاعرة الشاهد الآتي:

فَخْرَ البَغِيِّ بِحِدْج رَبّتِها، إذا النّاسُ اسْتَقَلُّوا

لَا رِجْلَها حَمَلَتْ، ولَا لرَغَالِ فِيهِ مُسْتَظَلُ

والرُّغل: نباتٌ تُسمِّيه الفُرس السَّرْمَقَ. ومنه الرُّغْلَة: القُلْفة كالغُرْلة. والأَرْغَل: الأَقلف، وكَذَلِكَ الأَغْرَل. وغُلام أَرْغَل بَيِّن الرَّغَل أَي أَغْرَل، وَهُوَ الأَقْلَف؛ ومنه: وأَرْغلَتِ الأَرْض إِذا أنبتت الرُّغل؛ ومنه: الرَغَل: الأمة، لأَنها تَطْعَم وتَسْتَطْعِم، وفي ذلك تقول دخنتوس.*(اللسان: مادة (رغل).*

11. سُعْدَى الجُهَنِيَّةِ.

شاعرة جاهلية من بني جهينة، اختلف في اسمها فقيل هي سلمى بنت مخدعة، وقيل سعدى بنت الشمردل، لها شعرٌ في رثاء أخيها أسعد بن مجدعة الهذلي، حينما قتلته بهز من بني سليم بن منصور. وهو على الأغلب أخوها لأمها) ولها شعر في الأصمعيات. رثت أخاها أسعد بن الشمردل بقصيدة مطلعها:

أمنَ الحوادِثِ والمَنونِ أروَّعُ وأبيتُ ليْلي كلَّهُ لَا أهجع

(يموت: 1934، ص59؛ كحالة: ج2، ص190 – 191؛ معجم الشعراء العرب، ص1390؛ الأصمعي: 1993، ص101 – 103).

وتعد هذه القصيدة من أهم قصائد المراثي، حيث أستشهد بها صاحب اللسان بشواهد عدة، وهي كالآتي:

1- مادة **(حضر)** ومنها :الحَضِيرَةُ الأَربعة وَالْخَمْسَةُ الذين يَغْزُونَ، وَقِيلَ :هُمُ النَّفَرُ يُغْزَى بِهِمْ، وَقِيلَ :هُمُ الْعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ؛ و فِي ذلك تقول سَلْمَى الجُهَنِيّة في رثاء أخيها:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً، وِرْدَ القَطاةِ إِذا اسْمَأَلّ التُّبّعُ

(اللسان: مادة (حضر)

2- مادة (نفض): النَّفْضُ: مَصْدَرُ نفَضْتُ الثوبَ والشجَرَ وَغَيْرَهُ أَنْفُضُه نَفْضاً إِذا حرَّكْتَه لِيَنْتَفِضَ، ونَفَّضْتُه شُدِّد لِلْمُبَالَغَةِ. والنَّفَضُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا تَساقَط مِنَ الْوَرَقِ والثَّمَر وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مفْعُول كالقَبَضِ بِمَعْنَى المَقْبُوضِ. والنَّفَضُ: مَا وقَع مِنَ الشَّيْءِ إِذا نَفَضْتَه. والنَّفْضُ: أَن تأْخذ بِيَدِكَ شَيْئًا فتَنْفُضَه تُزَعْزِعُه وتُتَرْتِرُه وتَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، ومنها النَّفِيضةُ :الَّذِي يَنْفُضُ الطريقَ .والنَّفَضةُ :الَّذِينَ يَنْفُضون الطريقَ .اللَّيْثُ :النفَضة، بِالتَّحْرِيكِ، الْجَمَاعَةُ يُبْعثون فِي الأَرض مُتَجَسِّسين لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَو خَوْفٌ، وَكَذَلِكَ النفيضةُ نَحْوَ الطَّلِيعة؛ وَقَالَتْ سَلْمى الجُهَنِيّةُ تَرْثِي أَخاها أَسْعد، وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ صَوَابُهُ سُعْدى الْجُهَنِيّةُ:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً، وِرْدَ القَطاةِ، إِذا اسْمَأَلّ التُّبّعُ

يَعْنِي إِذا قصُر الظِّلُّ نِصفَ النَّهارِ، وحَضِيرةً ونَفِيضةً مَنْصُوبَانِ عَلَى الْحَالِ، وَالْمَعْنَى أَنه يَغْزُو وَحْدَهُ فِي مَوْضِعِ الحضِيرةِ والنفِيضةِ. ***(اللسان: مادة (نفض)***

3- مادة(تبع): تَبِعَ الشيءَ تَبَعاً وتَباعاً فِي الأَفعال وتَبِعْتُ الشيءَ تُبوعاً: سِرْت فِي إِثْرِه؛ واتَّبَعَه وأَتْبَعَه وتتَبَّعه قَفاه وتَطلَّبه مُتَّبعاً لَهُ وَكَذَلِكَ تتَبَّعه وتتَبَّعْته تتَبُّعاً؛ ومنه: تبع والتَّبَعُ والتُّبُّع جَمِيعًا :الظِّلُّ لأَنه يَتْبَع الشَّمْسَ؛ قَالَتْ سُعْدَى الجُهَنِيّةُ:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً، وِرْدَ القَطاةِ إِذا اسْمَأَلّ التُّبّعُ

(اللسان: مادة(تبع)

4- **مادة (سلع)**، وسلع: السَّلَعُ: البَرَصُ، والأَسْلَعُ: الأَبْرَصُ؛ ومنه: دَلِيلٌ مِسْلَع: الذي يَشُقُّ الْفَلَاةَ؛ وفي ذلك تقول سُعْدَى الجُهَنِيّة:

سَبّاقُ عادِيةٍ، ورأْسُ سَرِيّةٍ، ومُقاتِلٌ بَطَلٌ، وهادٍ مِسْلَعُ

(اللسان: مادة (سلع)

5 – مادة (سمال): ومنه: اسْمَأَلّ الظِّلُّ إِذا ارْتَفَعَ؛ وفي ذلك تقول: سعدى:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً، وِرْدَ القَطاةِ، إِذا اسْمَأَلّ التُّبّعُ

أَي رَجَع الظِّلُّ إِلى أَصل العُود . ***(اللسان: مادة (سمال)***

12. عاديةُ بنتُ قَزْعَةِ الدِّينارية الزُّبَيْرية.

ترجمتها: عادية بنت قزعة الدينارية. شاعرة، أورد لها ابن طيفور في بلاغات النساء أبياتاً في ابنها روس منها.***(معجم الشعراء العرب: ص1544؛ ابن طيفور: 1908، ص191)***

الشاهد: مادة **(روس)**: وهو اسم ابنها، وقالت فيه:

أَشْبَهَ رَوْسٌ نَفَراً كِراما، كَانُوا الذُّرَى والأَنْفَ والسّناما،

كَانُوا لِمَنْ خالَطَهُمْ إِداما كالسمن لما خالط الطعاما

(اللسان: مادة (روس)

13.عَمْرَةُ الخُثَيْمِيَّةُ.

ترجمة حياتها: لا يوجد ترجمة لها. وشاهدها أب مادة **(أبى):** الإِباءُ بِالْكَسْرِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَبَى فُلَانٌ يَأْبَى، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ حُرُوف الحَلْق، وَهُوَ شَاذٌّ، أَي امْتَنَعَ، أَبَى الشيءَ يَأْبَاه إِباءً وإِباءَةً: كَرِهَه. ومنه: بِأَبَاهُ أَصله بِأَبِي هُوَ. يُقَالُ: بَأْبَأْتُ الصَّبيَّ إِذا قلتَ لَهُ بأَبِي أَنت وأُمِّي، فَلَمَّا سُكِّنَتِ الْيَاءُ قُلِبَتْ أَلفاً كَمَا قِيلَ فِي يَا وَيْلتي يَا وَيْلَتَا، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ: بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْبَاءَيْنِ، وَبِقَلْبِ الْهَمْزَةِ

يَاءً مَفْتُوحَةً، وبإبدال الْيَاءِ الأَخيرة أَلفاً، وَهِيَ هَذِهِ وَالْبَاءُ الأُولى فِي بأَبي أَنت وأُمِّي مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ، قِيلَ: هُوَ اسْمٌ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ مَرْفُوعاً تَقْدِيرُهُ أَنت مَفْدِيٌّ بأَبي، تقول عمرة الخثعمية، ويقال أنه لدُرْنَى بِنْتُ سَيَّار بْنِ ضَبْرة تَرْثِي أَخَوَيْها:

هُما أَخَوا فِي الحَرْب مَنْ لَا أَخا لَهُ، إِذا خافَ يَوْمًا نَبْوَةً فدَعاهُما

وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزِعْت عَلَيْهِمَا؛ وَهَلْ جَزَعٌ إِن قلتُ وا بِأَبا هُما؟

تريد: وا بأَبي هُما. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَيُرْوَى وابِيَبا هُما، عَلَى إِبدال الْهَمْزَةِ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَمَوْضِعُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ رَفْعٌ عَلَى خبر هُما .*(اللسان: مادة (أبى)*

14. هِندُ بنتُ بَياضَة بنِ رباحِ بنِ طارق.

ترجمتها: تنتمي إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان. وبنو إياد قبائل كثيرة د خلوا على الفرس وأغاروا على جوانبهم, فاستهدفوا وجه إليهم كسرى جيوشه. ولم تعرف عن هند أخبار تذكر.

قالت في جموع وجهها كسرى لإياد:

دعينا لأضياف وقد نزلوا بنا: رفيدة والقين بن حبس وعامر

وقد نزلت بهراء خلف بيوتنا كما نزلت تبغي قران الأساور

فما إن لبثنا ساعة بقراهم وقد يحمد الرافد السريع المبادر

(يموت: 1934، ص27؛ كحالة: ج5، ص 227)

وقول هند بنت عتبة: " نحن بنات طارق " إلى آخر الشعر ليس لها، وإنما هو لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الايادي، قالته حين لقيت إياد جيش الفرس بجزيرة الموصل، وكان رئيس إياد بياضة بن طارق، ووقع في شعر أبي دُواد، وهو بضم الدال المهملة وفتح الواو المخففة.

وجاء شاهدها في اللسان تحت مادة **(طرق)** والطارق: هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح، ومنه قول هند بنت عتبة، ونسبه ابن بري لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي، قالته حين لقيت قبيلة إياد جيشَ الفرس في جزيرة الموصل:

نَحْنُ بَناتُ طَارِقٍ، نَمْشي على النَّمَارق

(الشامي: 1993، ج4، ص 264؛ اللسان: مادة (طرق)

المبحث الثاني: شاعرات مجهولات العصر

1.أمُّ سالمٍ الكلابية.

لم يتم العثور على ترجمة لحياتها، استشهد بقولها صاحب اللسان في مادة (**طبع)** والطَبْعُ والطَّبِيعةُ: الخَلِيقةُ والسَّجِيّةُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا الإِنسان. والطِّباعُ: كالطَّبِيعةِ، مُؤَنثة، ومن معانيها طَبِعَ إِذا دَنِسَ، وطُبِّعَ وطُبِعَ إِذا دُنِّسَ وعِيبَ؛ قوبذلك تقول أُم سَالِمٍ الْكِلَابِيّةُ:

وَيَحْمَدُها الجِيرانُ والأَهْلُ كلُّهُمْ، وتُبْغِضُ أَيضاً عَنْ تُسَبّ فَتُطْبَعا

(اللسان: مادة (طبع)

2. أُمُّ عَمرو بنت وَقْدان

لم يتم العثور على ترجمة لها، والشاهد لها في اللسان هو من مادة (**وحش**) الوَحْش: كلُّ شَيْءٌ مِنْ دَوَابِّ البَرّ مِمَّا لَا يَسْتأْنس مُؤنث، وَهُوَ وَحْشِيّ، وَالْجَمْعُ وُحُوشٌ لَا يُكسّر عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ حمارٌ وحْشِيٌّ وثورٌ وَحْشِيٌّ كِلَاهُمَا مَنْسُوبٌ إِلى الوَحْشِ؛ ومن معاني الكلمة وحشوا أسلحتهم أي رموها: وفي ذلك تقول أُم عَمْرِو بِنْتُ وَقْدانَ:

إِن أَنتُمُ لَمْ تَطْلُبوا بأَخِيكُم، فذَرُوا السِّلاحَ ووَحِّشُوا بالأَبْرَقِ

(اللسان: مادة (وحش)

3. تُكْتَمُ بنتُ الغوثِ.

ترجمة حياتها: شاعرة من شواعر العرب قالت:

باعدني عن شتمكم أبان عن كل ما عيب مهذبان

(كحالة: ج1، ص 176)

الشاهد في معنى (**أبان)** وأبي كما جاء في اللسان: الإِباءُ، بِالْكَسْرِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ أَبَى فُلَانٌ يَأْبَى، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا مَعَ خُلُوِّهِ مِنْ حُروف الحَلْق، وَهُوَ شَاذٌّ، أَي امْتَنَعَ؛ أَبَى الشيءَ يَأْبَاه إِباءً وإِباءَةً:

كَرِهَه؛ ومنه: لأَبُ: أَصله أَبَوٌ، بِالتَّحْرِيكِ، لأَن جَمْعَهُ آباءٌ مِثْلَ قَفاً وأَقفاء، ورَحىً وأَرْحاء، فَالذَّاهِبُ مِنْهُ واوٌ لأَنك تَقُولُ فِي التَّثْنِيَةِ أَبَوَانِ، وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ أَبَانِ عَلَى النَّقْص: وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ أَبَانِ عَلَى النَّقْص، وفِي الإِضافة أَبَيْكَ..... وعَلَى هَذَا قرأَ بَعْضُهُمْ: إِلَه أَبِيكَ إِبراهيمَ وإِسماعيلَ وإِسحَاق؛ يريدُ جَمْعَ أَبٍ أَي أَبِينَكَ، فَحَذَفَ النُّونَ للإِضافة، وشَاهِدُ قَوْلِهِمْ أَبانِ فِي تَثْنِيَةِ أَبٍ ***(اللسان: مادة أبان)***

4. خُوَيْلَة الرياضية.

لا يوجد لها ترجمة، وقد ورد شاهدها في مادة **(خرص)** والخرص: الكذب، خرَصَ يَخْرُصُ، بِالضَّمِّ، خَرْصاً وتخَرّصَ أَي كَذَب. ورَجُلٌ خَرّاصٌ: كذّابٌ. وفِي التَّنْزِيلِ: {قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ}[الذاريات: 10]ومن معاني اللفظ: المخارص: الخناجر، وفي ذلك قالت الرياضية ترثي أقاربها:

طَرَقَتْهمُ أُمُّ الدُّهَيم فأَصْبَحوا أُكُلًا لَهَا بمَخارِصٍ وقَواضِبِ

(اللسان: مادة (خرص)

5. الدُّبَيْرِيَّة (غادِيَة الدُّبَيْرِيَّة).

وهي امرأة تنسب إلى دُبير, وهي قبيلة من بني أسد، وجاءت شواهدها في اللسان كالآتي:

1- مادة **(دمص):** ومن معانيها: الدّوْمَصُ :البَيْضُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وأَنشد لِغَادِيَةَ الدُّبَيْرِيّة فِي ابْنِهَا مُرْهِب:

يَا لَيْتَهُ قَدْ كَانَ شيْخاً أَدْمَصا، تُشَبّه الهامةُ مِنْهُ الدّوْمَصا

(اللسان: مادة دمص)

2- مادة **(رقص):** ومنه: رَجُلٌ مِرْقَصٌ :كَثِيرُ الْخَبَبِ؛ ومن رجز لِغَادِيَةَ الدُّبَيْرِيّة:

(وَزَاغَ بالسّوْطِ عَلَنْدىً مِرْقَصا)

(اللسان: مادة (رقص)

3- مادة **(نغص)**: نغِصَ نَغَصاً: لَمْ تَتِمَّ لَهُ هَناءَتُه، وَقِيلَ: النَّغَصُ كَدَرُ الْعَيْشِ، وَقَدْ نَغَّصَ عَلَيْهِ عَيْشَه تَنْغِيصاً أَي كَدَّرَه، وَقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ نَغَّصَه، ومنه: نَغَصَ الرجلَ نَغْصاً :منعَه نصيبَه مِنَ الْمَاءِ فَحَالَ بَيْنَ إِبله وَبَيْنَ أَن تَشْرَبَ؛ وفي ذلك تقول غَادِيَةُ الدُّبَيْرِيّةُ:

قَدْ كَرِهَ القِيامَ إلا بالعَصا،

والسّقْيَ إلا أَن يُعدّ الفُرَصا،

أَوْ عَنْ يَذُودَ مالَه عَنْ يُنْغَصا

(اللسان: مادة (نغص)

4- مادة **(عرن)**: العَرَنُ والعُرْنَةُ: دَاءٌ يأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي أُخُرِ رِجْلِهَا كالسَّحَجِ فِي الْجِلْدِ يُذْهِبُ الشَّعر، وَقِيلَ: هُوَ تَشَقُّق يُصِيبُ الخَيْل فِي أَيديها وأَرجلها، وَقِيلَ: هُوَ جُسُوء يَحْدُثُ فِي رُسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَالدَّابَّةِ وَمَوْضِعِ ثُنَّتِها مِنْ أُخُرٍ لِلشَّيْءِ يُصِيبُهُ فِيهِ مِنَ الشُّقاقِ أَو المَشَقَّة مِنْ أَن يَرْمَحَ جَبَلًا أَو حَجَرًا، وَقَدْ عَرِنَتْ تَعْرَنُ عَرَناً، فَهِيَ عَرِنة وعَرُونٌ، وَهُوَ عَرِنٌ؛ وعَرِنَتْ رجلُ الدَّابَّةِ، بِالْكَسْرِ، والعَرَنُ أَيضاً: شَبِيهٌ بالبَثْرِ يَخْرُجُ بالفِصال فِي أَعناقها تَحْتَكُّ مِنْهُ. ووالعَرِينُ :اللَّحْمُ؛ وفي ذلك تقول غادِيَةُ الدُّبيريّةُ:

"مُوَشّمةُ الأَطرافِ رَخْصٌ عَرِينُها".

وَهَذَا الْعَجُزُ أَورده ابْنُ سِيدَة والأَزهري مَنْسُوباً لغادِيَةَ الدُّبيرية كَمَا ذَكَرْنَاهُ، وأَورده الْجَوْهَرِيُّ مُهْمَلًا لَمْ يَنْسُبْهُ إِلى أَحد. ***(اللسان: مادة (عرن)***

6. غِنَاءِ الأَنصارية.

ليس لها ترجمة. وشاهدها (تبحبح) مادة **(بحح)** البُحَّة والبَحَحُ والبَحاحُ والبُحُوحةُ والبَحاحةُ: كلُّه غِلَظٌ فِي الصَّوْتِ وخُشُونة، وَرُبَّمَا كَانَ خِلْقَةً. بَحَّ يَبَحُّ ويَبُحُّ. ومنه: التَّبَحْبُح: وهو التَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ والمُقامِ. وَقَدْ بَحْبَحَ وتَبَحْبَحَ إِذا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمُقَامَ؛ في ذلك تقول غِنَاءِ الأَنصارية:

وأَهْدى لَهَا أَكْبُشاً، تَبَحْبَحُ فِي المِرْبَدِ

(اللسان: مادة (بحح)

7. مَحمودةُ الْكِلَابِيَّةُ.

لا يوجد لها ترجمة. وجاء شاهدها في اللسان، تحت مادة (**غشش)** والغِشُّ: نَقِيضُ النُّصْح وَهُوَ مأْخوذ مِنَ الغَشَش المَشْرَب الكدِر، والغَشَاش والغِشَاش: العجلة، وفيه يقال: لقيتُهُ عَلَى غِشَاشٍ وغَشَاشٍ أَي عَلَى عَجَلَة؛ وفي ذلك تقول محمودة الكلابية:

وَمَا أَنْسَى مَقالَتَها غِشَاشاً لَنَا، والليلُ قَدْ طرَدَ النهارَا

وصَاتَكَ بالعُهود، وَقَدْ رَأَيْنا غُرابَ البَيْن أَوْكَبَ، ثُمَّ طارَا

(اللسان: مادة (غشش)

الفصل الثاني

الشاعرات المخضرمات: الجاهلي وصدر الإسلام

1- ابْنَةَ أَبِي مُسافِعٍ القُرَشي.

ترجمة حياتها: لا توجد لها ترجمة.

شواهدها في اللسان:

1- مادة **(كفأ)**: جاء في اللسان: الإِكْفاءُ فِي الشِّعْرِ أَن يُخالَف بَيْنَ قَوافيه، فيُجْعَلَ بعضُها مِيماً وَبَعْضُهَا طَاءً، فَقَالَ: صَوَابُ هَذَا أَن يَقُولَ وَبَعْضُهَا نُونًا لأَن الإِكْفَاءَ إِنما يَكُونُ فِي الْحُرُوفِ المُتقارِبة فِي الْمَخْرَجِ، وأَما الطَّاءُ فَلَيْسَتْ مِنْ مَخْرَجِ الْمِيمِ. والمُكْفَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ المَقْلُوب، وَإِلَى هَذَا يَذْهَبُونَ. وهو جَمَعَ الْمِيمَ مَعَ النُّونِ لِشِبْهِهَا بِهَا لأَنهما يَخْرُجَانِ مِنَ الخَياشِيم. وقد أستشهد صاحب اللسان بقول ابْنَةَ أَبِي مُسافِعٍ تَرْثِي أَباها، وقُتِلَ، وَهُوَ يَحْمِي جِيفةَ أَبي جَهْل بْنِ هِشام:

وَمَا لَيْثُ غَرِيفٍ، ذُو أَظافِيرَ، وإِقْدامْ

كَحِبِّي، إِذْ تَلَاقَوْا، وَ وُجُوهُ القَوْمِ أَقْرانْ

وأَنتَ الطّاعِنُ النّجلاءَ، مِنْها مُزْبِدٌ آنْ

وبالكَفِّ حُسامٌ صارِمٌ، أَبْيَضُ، خَدّامْ

وقَدْ تَرْحَلُ بالرّكْبِ، فَمَا تُخْنِي بِصُحْبانْ

قَالَ :جَمَعُوا بَيْنَ الْمِيمِ وَالنُّونِ لقُرْبِهما، وَهُوَ كَثِيرٌ ***(اللسان: مادة (كفأ)***

2- مادة **(خنا)**: الخنا: الفحش في الكلام أو افحش في الكلام، يقال: وخَنا فِي كَلَامِهِ وأَخْنَى :أَفْحَش، وَفِي مَنْطقه إِخْنَاءٌ؛ وفي ذلك تقول بنتُ أَبي مُسافِعٍ القُرَشي في مقتل والدها وَكَانَ قَتَلَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَهُوَ يَحْمِي جِيفةَ أَبي جَهْل بْنِ هِشام:

وَقَدْ تَرْحَلُ بالرّكْبِ، فَمَا تُخْنِي لصُحْبانِ ***(اللسان: مادة (خنا)***

2- النَّوَّارُ بنتُ مالكِ بْنِ زيدٍ .

ترجمة حياتها: النَّوار بنت بن صِرْمَةَ بْن مَالِكِ بْن عدي بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النجار. وأمها سلمى بنت عامر بْن مالك بْن عدي بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النجار. تزوجها ثابت بن الضحاك بْن زَيْد بْن لوذان بْن عَمْرو بن عَبْد بْن عوف بْن غنم بْن مالك بن النجار فولدت له زيداً ويزيد ابني ثابت. ثم خلف عليها عمارة بن حزم بْن زَيْد بْن لوذان بْن عَمْرو بْن عَبْد بْن عوف بْن غنم بْن مالك بن النجار فولدت له مالكًا درج. أسلمت النوار وبايعت رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَكَانَ بَيْتُ النَّوَّارَ أُمَّ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَطْوَلَ بَيْتٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَكَانَ بِلالٌ يُؤَذِّنُ فَوْقَهُ مِنْ أَوَّلِ مَا أَذَّنَ إِلَى أَنْ بَنَى رَسُولُ اللَّهِ مَسْجِدَهُ. فَكَانَ يُؤَذِّنُ بَعْدُ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ وَقَدْ رُفِعَ لَهُ شَيْءٌ فَوْقَ ظَهْرِهِ. وعِندَ وَفاتِها زمن معاوية صَلَّى عَليها ابْنُها زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وكَبَّرَ عَلَيها أَرْبَعًا. ***(ابن سعد: الطبقات الكبرى،1997، ج8، ص 309، ودار صادر، ج8، ص 419 – 420)***

وقد استشهد بشعرها صاحب اللسان في مادة (**كتف**) والْكَتِفُ: عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَصل كَتِفِ الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ كَانُوا يكتُبون فِيهِ لقِلة القَراطِيس عِنْدَهُمْ؛ والجمع أكتاف، والمثنى كتفان، والكَتِفَان: اسْمُ فَرَسٍ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَتْ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ تَرثِي زوجها ثابت بن الضحاك الذي قتل يوم بعاث:

إِذَا سَجَعَتْ، بالرَّقْمَتَيْنِ، حَمَامَةٌ، أَو الرَّسِّ تَبْكِي فارِسَ الكَتِفَان

(اللسان: مادة (كتف)

3- (هِنْدُ) الحُرَقة بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ.

ترجمة حياتها: هند بنت النعمان (؟؟؟ – 693م) حُرقة بنت النعمان بن المنذر بن امرئ القيس, من بني لخم، من بيت الملك في قومها بالحيرة. آخر ملوك مملكة المناذرة في الحيرة وأمها اسمها مارية الكندية وهي عربية نسطورية مسيحية. كانت تلقب بالحرقة، للتفريق بينها وبين اختها هند الصغرى للنعمان، ويقال أنها تلقب بهند الصغرى للتفريق بينها وبين هند بنت الحارث ***(بشير يموت: 1934، ص 21؛ =الزركلي:الأعلام، 2002 م، ج2، ص 173).***

وهي شاعرة عربية عاشت قبل الإسلام ، ولدت ونشأت في بيت الملك بالحيرة، ولما غضب كسرى على أبيها النعمان وحبسه ومات في حبسه، ترهبت ولبست المسوح، وأقامت في دير بنَته (بين الحيرة والكوفة)، عُرف بدير هند الصغرى (للتمييز بينه وبين دير هند بنت الحارث). وزال ملك اللخميين، ودخل خالد بن الوليد الحيرة فزارها في الدير، وعرض عليها الإسلام، فاعتذرت بكبر سنه عن تغيير دينها، فأمر لها بمعونة وكسوة، فقالت: "ما لي إلى شيء من هذا حاجة، لي عبدان يزرعان مزرعة لي أتقوت منها، ودعت له."ولما خرج خالد من عندها جاءها النصارى فسألوها عما صنع بها، فقالت:

صان لي ذمتي وأكرم وجهي إنما يُكرم الكريمَ الكريمُ

كانت هند من أجمل نساء أهلها وزمانها وكان يهواها عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن أيوب الشاعر العبادي ولها يقول:

علق الأحشاء من هند علق مستسر فيه نصب وأرق

عمّرت هند طويلاً، دخل عليها المغيرة بن شعبة وقد عميت، ودخل عليها عبيد الله بن زياد، وهانئ بن قبيصة، ثمّ الحجّاج لمّا قدم الكوفة سنة 74 للهجرة، وماتت في ديرها في الكوفة ***(ينظر: يموت: 1934، 21 – 25؛ كحالة، عمر رضا(ت1987): ج5، ص 259 – 265).***

وقد أستشهد صاحب اللسان ببيت شعري لها للدلالة على معنى (**نصف**) والنِّصْفُ كما جاء في اللسان هو : أَحد شقَّي الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَنْصَاف، ونَصَفَ الشيءَ يَنْصُفُه نَصْفاً وانْتَصَفَه وتَنَصَّفَه ونَصَّفَه: أَخذ نِصْفَه، وبالكسر النِّصْف، والانْتِصَاف، وَقَدْ أَنْصَفَه مِنْ خَصْمِهِ يُنْصِفُه إِنْصَافاً ونَصَفَه يَنْصِفُه ويَنْصُفُه نَصْفاً ونِصَافَةً ونَصَافاً ونِصَافاً وأَنْصَفَه وتَنَصّفَه كلُّه: خدَمه. واستشهد بمقولة لِلْجَوْهَرِيُّ: تَنَصّفَ أَي خَدم؛ قَالَتِ الحُرقَة بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ:

فبَيْنا نَسُوسُ الناسَ، والأَمْرُ أَمْرُنا، إِذَا نحنُ فِيهِمْ سُوقةٌ نَتَنَصّفُ

فأُفٍّ لدُنيا لَا يدُوم نَعيمُها؛ تقَلّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرّفُ

وَيُقَالُ: تنصَّفْتُه بِمَعْنَى خدَمْته وعبَدْته ***(اللسان: مادة(نصف).***

4- سَلمى أختُ المنذرِ بْنِ عمرو الأَنْصاري.

ترجمة حياتها: سَلْمَى بِنْتُ عَمْرِو بْنِ خُنَيْسِ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ وَأُمُّهَا هِنْدُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ وَهِيَ أُخْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو، شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَدْرًا وَكَانَ نَقِيبًا وَقُتِلَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ شَهِيدًا لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، تَزَوَّجَ سَلْمَى عُقْبَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ أَسْلَمَتْ سَلْمَى وَبَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم ***(ابن سعد:1997، ج8، ص276، ونسخة دار صادر، ج8، 371)***

ومن شواهدها في اللسان (تغاوت) **مادة (غوى)** وهي مشتقة من غوى، وغوى من الغَيّ (مصدر غوى): والغَيُّ: الضَّلالُ والخَيْبَة. غَوَى، بالفَتح، غَيّاً وغَوِيَ غَوَايَةً؛ ومنه التغاوي: ويقال: وتَغاوَوْا عَلَيْهِ أَيْ تَعاوَنُوا عَلَيْهِ فقَتَلُوه وتَغاوَوْا عليه: جاؤوه مِنْ هُنا وهُنا وإِن لَمْ يَقْتُلُوه. والتَّغَاوِي: التَّجَمُّع والتَّعاوُن عَلَى الشَّرِّ، وأَصلُه مِنَ الغَواية أَو الغَيِّ؛ يُبَيِّن ذَلِكَ شِعْرٌ لأُخْتِ المنذِرِ بنِ عَمْرٍو الأَنصارِيّ قالَتْه فِي أَخيها حِينَ قَتَله الْكُفَّارُ:

تَغَاوَتْ عَلَيْهِ ذِئَابُ الحِجاز بَنُو بُهْثَةٍ وبَنُو جَعْفَرِ

أي تعاونوا عليه على الشر فقتلوه *(اللسان: مادة (غوى).*

5.أمُّ خَلَف، أو أُمُّ خَالِدٍ الْخَثْعَمِيَّةُ.

ترجمة حياتها: أسماء بنت عميس ابن معبد بن الحارث الخثعمية (أم عبد الله) من المهاجرات الأول. قيل: أسلمت قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وهاجر بها زوجها جعفر الطيار إلى الحبشة، فولدت له هناك: عبد الله ، ومحمدا، وعونا. فلما هاجرت معه إلى المدينة سنة سبع، واستشهد يوم مؤتة، تزوج بها أبو بكر الصديق، فولدت له محمدا وقت الإحرام ، فحجت حجة الوداع ، ثم توفي الصديق ، فغسلته . وتزوج بها علي بن أبي طالب.

قال الشعبي: أول من أشار بنعش المرأة- يعني المكبة- أسماء ، رأت النصارى يصنعونه بالحبشة. قال ابن المسيب: نُفِسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِذِي الحُلَيْفَةِ، وَهُمْ يُرِيْدُوْنَ حَجَّةَ الوَدَاعِ، فَأَمَرَهَا أَبُو بَكْرٍ أَنْ تَغْتَسِلَ، ثُمَ تُهِلَّ بِالحَجِّ قال سعد بن إبراهيم قاضي، المدينة: أوصى أبو بكر أن تغسله أسماء. قال قتادة: فغسلته بنت عميس امرأته. وقيل : عزم عليها لما أفطرت ، وقال : هو أقوى لك ، فذكرت يمينه في آخر النهار ، فدعت بماء ، فشربت ، وقالت : والله لا أتبعه اليوم حنث، وحدث عنها: ابنها عبد الله بن جعفر، وابن أختها عبد الله بن شداد، وسعيد بن المسيب، وعروة ، والشعبي ، والقاسم بن محمد ، وآخرون. عاشت بعد علي. *(الذهبي:1985، ج2/283. - 286؛ كحالة: ج1، ص 57 - 58؛ ابن سعد: 1997، ج8، ص 219، ونسخة دار صادر، 280 - 285)*

ومن شواهدها باللسان (زمام مادة (**زمم**) وزَمَّ الشيءَ يَزُمُّه زَمّاً فانْزَمَّ: شَدَّهُ. والزِّمامُ: مَا زُمَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَزِمَّةٌ. والزِّمامُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي البُرَةِ وَالْخَشَبَةِ، وَقَدْ زمَّ الْبَعِيرَ بالزِّمام. ومنه: وزُمِّمَ الجمال، شَدِّدَ لِلْكَثْرَةِ؛ وَقَوْلُ أُمّ خَلَفٍ الخَثْعَمِيّة:

ليتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُه، يُقادُ إِلى أَهل الغَضَى بزِمامِ

ليَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ، ويَشِيمهُ بِعَيْني قُطامِيٍّ أَغَرّ شَآمِي

(اللسان: مادة(زمم)

وهذان البيتان شاهدان كذلك على (**قاد**)**:** قَادَتِ الريحُ السحابَ عَلَى المَثَل ؛ و(**غرر**) الغُرُّ : جَمْعُ الأَغَرّ مِنَ الغُرّة بياضِ الْوَجْهِ، يُرِيدُ بياض وُجُوهِهِمْ بِنُورِ الوُضوء يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وعلى **قطامي** في البيت الثاني: التي أَرادت بالكلمة معنى عَيْنَيْ رَجُلٍ كأَنهما عَيْنَا قَطَامِيٍّ (اللسان: مادة قطم)؛ والغضى، من مادة (غضو) وأرادت بأَهلُ الغَضَى :أَهلُ نَجْدٍ لكَثْرَتِه هُنَالِكَ.

6. أمُّ عبْد اللهِ بن الحَرثِ بن نوفل (هند زوجة أبي سفيان ت14 هــ).

ترجمة حياتها: هي إحدى نساء العرب اللاتي كانت لهن شهرة عالية قبل الإسلام وبعدهُ. زوجة أبي سفيان بن حرب، وأم الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان. وكانت امرأةً لها نَفسٌ وأنفة، ورأي وعقل. شهدت أحداً مع المشركين ولم تكن أسلمت بعد، ويروى أنها مثلت بحمزة بن عبد المطلب عم رسول الله محمد. كانت هند من النسوة الأربع اللواتي أهدر الرسول دماءهن يوم فتح مكة، ولكنه عفا وصفح عنها حينما جاءته مسلمة تائبة حيث أسلمت يوم فتح مكة بعد إسلام زوجها أبي سفيان بليلة؛ إنها هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وأمها: صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال

بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. شكت إلى رسول الله زوجها أبا سفيان وقالت: "إنه شحيح لا يعطيها من الطعام ما يكفيها وولدها"، فقال لها رسول الله: « خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكِ»، وقال أبو سفيان: فما أصبت من مالي فهو حلال لك. شاعرة مجيدة ومن شعرها حين قتل والدها عتبة يوم بدر:

أَعَيْنَيّ جُودَا بِدَمْعٍ سَرِبْ عَلَى خَيْرِ خِنْدِفَ لَمْ يَنْقَلِبْ

تَدَاعَى لَهُ رَهْطُهُ غُدْوَةً بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطّلِبْ

يُذِيقُونَهُ حَدّ أَسْيَافِهِمْ يَعُلّونه بَعْدَ مَا قَدْ عَطِبْ

يَجُرّونَهُ وَعَفِيرُ التّرَابِ عَلَى وَجْهِهِ عَارِيًا قَدْ سُلِبْ

وَكَانَ لَنَا جَبَلًا رَاسِيًا جَمِيلَ الْمَرَاةِ كَثِيرَ الْعُشُبِ

وقامتْ يهودُ بأسيافِها قِصارِ الجدودِ لئامِ الحسبِ

فَأَمّا بُرَيّ فَلَمْ أَعْنِهِ فَأُوتِيَ مِنْ خَيْرِ مَا يَحْتَسِبْ

(يموت: 1934، ص 128؛ ابن هشام: ج2، ص 281 – 282)

وقد استشهد صاحب اللسان بشعرها، في توضيح معنى المغلبت، في مادة (**غلب**) بقولها ترثي أباها:

يَدْفَعُ يومَ المَغْلَبَتْ، يُطْعِمُ يومَ المَسْغَبَتْ

غلب: غَلَبه يَغْلِبُه غَلْباً وغَلَباً، وَهِيَ أَفْصَحُ، وغَلَبةً ومَغْلَباً ومَغْلَبةً؛والمَغْلَبة :الغَلَبة؛ والمَغْلبة: الغَلَبة؛ وتَغَلَّبَ عَلَى بَلَدِ كَذَا: اسْتَوْلَى عَلَيْهِ قَهْراً، وغَلَّبْتُه أَنا عَلَيْهِ تَغْلِيباً . ***(اللسان: مادة (غلب)***

7. (الخنساء) تُماضِرُ بنت عمرو بن الشَّريد.

ترجمة حياتها: تماضر بنت عمرو بن الحرب بن الشريد السُلمية، وشهرتها الخنساء (و. 575 – ت. 664)، هي شاعرة رثاء في عصر الجاهلية. لقبت بهذا الاسم بسبب ارتفاع أرنبتي أنفها. تزوجت من ابن عمها رواحة بن عبد العزيز السلمي، ثم من مرداس بن أبي عامر السلمي. عاشت أيضاً في عصر الإسلام، وأسلمت بعد ذلك.

في عام (612م)، قتل هاشم ودريد ابنا حرملة أخاها معاوية. قامت الخنساء بتحريض أخيها الأصغر صخر بالثأر، واستطاع الأخير قتل دريد انتقاماً لأخيه، ولكنه أصيب وتوفي في عام (615م). وقيل إن الخنساء أصيبت بالعمى من شدة بكائها على موت أخيها. ومع قدوم عصر الإسلام، حرضت أبناءها الأربعة من مرداس بن أبي عامر السلمي وهم عمرة وعمرو ومعاوية ويزيد على الجهاد، وقد استشهدوا جميعاً في معركة القادسية.

تعد الخنساء من أشهر شعراء الجاهلية، وقد قامت بكتابة الشعر خصوصاً بعد رحيل أخويها. وطغى على شعرها الحزن والأسى والفخر والمدح. قال عنها نابغة الذبياني: "الخنساء أشعر الجن والإنس". وقيل أن رسول الإسلام محمد بن عبد الله كان يعجب بشعرها.

كنيتها: هي أم عمرو، تُماضِر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، من بني رِياح، ثم من بني سليم؛ لقبت بالخنساء؛ والخَنَس: قصر الأَنف وتأخره مع ارتفاع قليل في أرنبته، يكون في بقر الوحش والظِّباء فيزينها، غلب عليها هذا اللّقب، وأخمل اسمها، فلا تُعْرف إلاّ به.

كانت الخنساء أول أمرها تقول البيتين والثلاثة، فلما قتل أخواها انثال الشعر على لسانها، وفتحت لها أبوابه، فبزت سائر النساء الموتورات في الجاهلية والإسلام، وخصتها ربات الشعر والبيان بفيض من معاني الرثاء وألفاظه، فأخذت تشقق معانيه، وتفتن في سبك ألفاظه، ومن رائق شعرها وأجمله، وأَوقعه في النفس، ممّا سبقت إليه، قولها ترثي صخرًا.

وإنّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُداةُ بِهِ كَأَنّه عَلَمٌ في رَأْسِهِ نارُ

وإنّ صَخْرًا لَوالِيْنا وسَيِّدُنا وإنّ صَخْرا إذا نَشْتُو لَنَحّار

وقولها فيه:

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشّمْسِ صَخْرًا وأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسِ

وما يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي ولَكِنْ أُعَزِّي النّفْسَ عَنه بالتّأَسِّي

وقولها في أخيها معاوية:

أَلا ما لِعَيْنَيْكَ أَمْ ما لها؟ لَقَدْ أَخْضَلَ الدّمْعُ سِرْبالَها

أَبَعْدَ ابنِ عَمْرٍو مِنَ آلِ الشّرِيْـ ـدِ حَلّتِ الأَرْضُ أَثْقالَها؟

عاشت في الإسلام حتّى أول خلافة عثمان بن عفان(24هـ)، وتوفّيت مورّثة ابنيها عباس بن مرداس وعمرة شعرها، مختصّة ابنتها عمرة بالرثاء والبكاء، فرَثت أخويها يزيد بن مرداس الذي قتله هارون ابن النعمان بن الأَسلت، وعباسا الشاعر الّذي مات بالشام، بمراث مشهودة مشهورة، ما أَشبهها بحديث أمها في صخر ومعاوية. ***(كحالة: ص360 – 371؛ الخنساء: 2007؛ الخنساء: 1988؛ الأصفهاني، أبو الفرج: الأغاني، ج15، ص 54 وما بعدها)***

شواهدها في اللسان: جاءت شواهد الخنساء في اللسان، مرتبة ترتيبا هجائيا حسب المادة الأصلية للكلمة نسخة دار صادر، بيروت، 1414هـ، على النحو الآتي:

1- مادة **(فثا):** وعَدا الرجلُ حَتّى أَفْثَأَ أَي حَتّى أَعْيا وانْبَهَرَ وفَتَرَ، وفي ذلك قَالَتِ الخَنساء:

أَلا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَجِفُّ دُموعُها، إِذَا قُلْتُ أَفْثَتْ، تَسْتَهِلُّ، فَتَحْفِلُ

أَرادت أَفْثَأَتْ، فَخَفّفَتْ. ***(ج1، ص120)***

2- مادة **(كرفا):** الكِرْفِئُ: السّحابُ المُرْتَفِعُ الّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، والقِطْعَةُ مِنْهُ كِرْفِئَةٌ .قَالَتِ الخنساءُ:

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ، ذاتِ الصّبِيرِ، تَرْمِي السّحابَ، ويَرْمِي لَها

(ج1، ص137)

3- مادة **(سقب):** كانت المرأَة فِي الْجَاهِلِيّةِ، إِذا ماتَ زَوْجُها، حَلَقَتْ رَأْسَها، وخَمَشَتْ وجْهَها، وحَمّرَتْ قُطْنَةً مِنْ دمِ نفسِها، ووضَعَتها عَلَى رأْسِها، وأَخرجت طَرف قُطْنتِها مِن خَرْقِ قِناعِها، ليَعْلم الناسُ أَنها مُصابة؛ ويُسَمى ذَلِكَ السِّقابَ، وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْساءَ:

لمّا اسْتَبانَتْ أَن صاحِبَها ثَوَى، حَلَقَتْ، وعَلّتْ رَأْسَها بِسِقابِ

(ج1، ص469)

4- مادة **(رغث):** وأَرْغَثَه :طَعَنَه فِي رُغَثائه؛ قَالَتْ خَنْساءُ:

وكانَ أَبو حَسّانَ صَخْرٌ أَصارَها وأَرْغَثَها بالرُّمْحِ حَتّى أَقَرّتِ

وقد ورد في الديوان:

وكانَ أَبو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصابَها، وأَرْغَثَها بالرُّمْحِ حَتَّى أَقَرَّتِ

(ج2 ، ص 153؛ الديوان: 2007، ص 21)

5- مادة **(بلج):** وَيُقَالُ للرجلِ الطّلْقِ الوجهِ :أَبْلَجُ وبَلْجٌ .وَرَجُلٌ أَبْلَجُ وبَلْجٌ وبَلِيجٌ :طَلْقٌ بالمعروفِ؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

كَأَنْ لَمْ يَقُلْ :أَهْلًا، لطالِبِ حاجةٍ، وكَانَ بَلِيجَ الوجهِ، مُنْشَرِحَ الصّدْرِ

(ج2، ص 215)

6- مادة **(شبر)**: رَجُلٌ قَصِيرُ الشِّبْرِ مُتَقارِبُ الخَطْوِ؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

معاذَ اللّهِ يَرْضَعُنِي حَبَرْكَى، قصِيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بنِ بَكْرِ

(ج 4 ، ص393)

7- مادة **(وأد)**: ومنه التؤدة: والتؤْدةُ، سَاكِنَةٌ وَتُفْتَحُ :التَّأَنِّي والتَّمَهُّلُ والرِّزانةُ؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

فَتًى كَانَ ذَا حِلْمٍ رَزِينٍ وتؤْدةٍ، إِذا مَا الحُبى مِن طائِفِ الجَهْلِ حُلّتِ

(ج3، ص443)، وفي الديوان ***(2007، ص 23)*** ورد البيت:

فَتًى كَانَ ذَا حِلْمٍ أصيلٍ وتؤْدةٍ، إِذا مَا الحُبى مِن طائِفِ الجَهْلِ حُلّتِ

8- مادة **(درر)**: ودَرٌّ :اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

أَلا يَا لَهْفَ نَفْسِي بعدَ عَيْشٍ لَنَا، بِجُنُوبِ دَرّ فَذي نَهِيقِ

(ج 4 ، ص283) وفي الديوان ***(2007، 88)*** ورد البيت كالآتي:

أَلا يَا لَهْفَ نَفْسِي بعدَ عَيْشٍ لَنَا، بندى المُخَتَّمِ والمَضيقِ

9- مادة **(صبر)**: ومنه الصِّبِير: السَّحَابُ الأَبيض لَا يَكَادُ يُمطِر وتقول الخنساء في ذلك:

ورَجْراجَة فَوْقَها بَيْضُنا، عَلَيْهَا المُضَاعَفُ، زُفْنا لَها

كَكِرْفِئَة الغيْث ذَاتِ الصِّبِيرِ تَرْمِي السَّحابَ ويَرْمِي لَها

(ج4، ص 440)

10- مادة **(صغر)**: والإِصغار مِنَ الْحَنِينِ :خِلَافُ الإِكبار؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ، لَهَا حَنِينَانِ :إِصْغَارٌ وإِكْبارُ

فَإِصْغارُها حَنِينها إِذا خَفَضته، وإِكْبارُها حَنِينها إِذا رَفَعته، وَالْمَعْنَى لها حَنِينٌ ذو صغار وحَنِينٌ ذُو كبار.

(ج4، ص459). وفي الديوان ***(2007، ص 46)*** ورد كالآتي:

وَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ، لَهَا حَنِينانِ: إِعلانٌ وإِسرارُ

11- مادة(**هجر**): الهَجْرُ: ضِدُّ الْوَصْلِ. هَجَره يَهْجُرُه هَجْراً وهِجْراناً: صَرَمَه، وَهُمَا يَهْتَجِرانِ ويَتَهاجَرانِ، وَالْاسْمُ الهِجْرَةُ. ومن مشتقات اللفظ (الهجير) وهو: والهَجير: الْحَوْضُ الْعَظِيمُ؛ والْحَوْضُ المَبْنِيّ؛ قَالَتْ تَصِفُ فَرَسًا:

فَمَالَ فِي الشّدّ حثِيثاً، كَمَا مَالَ هَجِيرُ الرجُل الأَعْسَرِ

وعنت الخنساء بالأَعسر الَّذِي أَساء بِنَاءَ حَوْضِهِ فَمَالَ فَانْهَدَمَ؛ شَبَّهَتِ الْفَرَسَ حِينَ مَالَ فِي عَدْوِهِ وجَدَّ فِي حُضْرِه بِحَوْضٍ مُلِئَ فانْثَلَم فَسَالَ مَاؤُهُ ***(ج5، ص250، 256)*** وفي الديوان***(2007، ص50)*** ورد البت كالآتي:

تُنْبِطُهُ السَّاقُ بشد، كَمَا مَالَ هَجِيرُ الرجُل الأَعْسَرِ

12 – مادة (**حبرك**): والحَبَرْكَى :الحَبَرْكَى: الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ، وفِي التَّهْذِيبِ الضَّعِيفُ الرِّجْلَيْنِ الَّذِي كَادَ يَكُونُ مُقْعَداً مِنْ ضَعْفِهِمَا، وفي شرح الديوان: قصير الظهر طويل الرجلين. والأُنثى حَبَرْكاةٌ. ومن معاني اللفظ: القُراد؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

فَلَسْتُ بمُرْضع ثَدْيِي حَبَرْكَى، أَبوه مِنْ بَنِي جُشَم بْنِ بَكْرِ

وفي رواية أخرى:

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكَحُني حَبَرْكَى، قصِير الشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

وفي رواية أخرى:

مَعاذَ اللهِ يَرْصَعُني حَبَرْكَى، قَصِيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ

والرصع: السفد واللزوق، ورَصَع الطَّائرُ الأُنثى يَرْصَعُها رَصْعاً: سَفَدها، وكَذَلِكَ الكَبْش؛ وقد استعارت الخنساء المعنى فِي الإِنسان فَقَالَتْ حِينَ أَراد أَخوها مُعاوية أَن يُزَوِّجَهَا مِنْ دُريد ابن الصِّمة.

كما ورد الشاهد تحت مادة ***(زيز) (ج4، ص393، ج5، ص360، ج8، ص 125، ج10، ص 410، ؛ الأزهري:، 2001، ج5، ص199؛ الخنساء: 2007، ص 65).***

13- مادة **(جلس):** الجُلُوسُ: القُعود. جَلَسَ يَجْلِسُ جُلوساً، فَهُوَ جَالِسٌ مِنْ قَوْمٍ جُلُوسٍ وجُلَّاس، وأَجْلَسَه غَيْرُهُ. والجِلْسَةُ: الْهَيْئَةُ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا، بِالْكَسْرِ، عَلَى مَا يَطَّرِدُ عَلَيْهِ هَذَا النَّحْوُ، ومنه: والجَلْسُ: الْغَلِيظُ مِنَ الأَرض، وَمِنْهُ جَمَلٌ جَلْسٌ وَنَاقَةٌ جَلْسٌ أَي وثِيقٌ جَسِيمٌ. وَشَجَرَةٌ جَلْسٌ، ومنه امرأَة جَلْسٌ لِلَّتِي تَجْلِسُ فِي الفِناء وَلَا تَبْرَحُ؛ وفي حديث النساء: بِزَوْلَةٍ وجَلْسٍ. وفي ذلك تقول الخَنْساء:

أَمّا لَيالِيَ كنتُ جارِيةً، فَحُفِفْتُ بالرُّقَباء والجَلْسِ

حَتَّى إِذا مَا الخِدْرُ أَبْرَزَني، نُبِذَ الرِّجالُ بِزَوْلَةٍ جَلْسِ

وبِجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُني، وحمٍ يَخِرُّ كمَنْبَذِ الحِلْسِ

ونسب ابن بري الأبيات للشاعر لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ، قَالَ: وَلَيْسَ لِلْخَنْسَاءِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، ولم ترد الأبيات في ديوان 2007، وَكَانَ حُمَيْدٌ خَاطَبَ امرأَة فَقَالَتْ لَهُ: مَا طَمِعَ أَحدٌ فِيَّ قَطُّ، وَذَكَرَتْ أَسبابَ اليَأْسِ مِنْهَا فَقَالَتْ: أَما حِينَ كنتُ بِكْراً فَكُنْتُ مَحْفُوفَةً بِمَنْ يَرْقُبُني وَيَحْفَظُنِي مَحْبُوسَةً فِي مَنْزِلِي لَا أُتْرَكُ أَخْرُجُ مِنْهُ، وأَما حِينَ تزوَّجت وَبَرَزَ وَجْهِي فإِنه نُبِذَ الرجالُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَن يَرَوْنِي بامرأَة زَوْلَةٍ فَطِنَةٍ، تَعْنِي نَفْسَهَا، ثُمَّ قَالَتْ: ورُمِيَ الرجالُ أَيضاً بامرأَة شَوْهَاءَ أَي حَدِيدَةِ الْبَصَرِ تَرْقُبُنِي وَتَحْفَظُنِي وَلِي حَمٌ فِي الْبَيْتِ لَا يَبْرَحُ كالحِلْسِ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَعِيرِ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ أَي هُوَ مُلَازِمٌ لِلْبَيْتِ

كَمَا يَلْزَمُ الحِلْسُ بَرْذَعَةَ الْبَعِيرِ، يُقَالُ: هُوَ حِلْسُ بَيْتِهِ إِذا كَانَ لَا يَبْرَحُ مِنْهُ. ولم ترد الأبيات في ديوان الخنساء، ووردت في ديوان حميد بن ثور ***(ج6، ص 39- 41؛ ابن ثور، حميد: 2010، ص 300).***

14- مادة(**كأس)**: هِيَ الكَأْس والفَأْس والرَّأْس مَهْموزات، وَهُوَ رابطُ الجَأْش. والكأْس مُؤَنَّثَةٌ، ومن معانيها: الموت، وفي ذلك قالت الخنساء:

ويُسْقِي حِينَ تَشْتَجِرُ العَوالي بكأْس الْمَوْتِ، ساعةَ مُصْطَلاها

ويروى في الديوان: وتسعى حين تشتجر...) ***(ج6، ص 189؛ الديوان: 2007، ص 116)***

15- مادة(**كبس)**: ومن معاني اللفظ: عَظِيمُ الرأْس، ويقال: رَجُلٌ كُباس وفي ذلك قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

فَذَاكَ الرُّزْءُ عَمْرُك، لَا كُباسٌ عَظِيمُ الرأْس، يَحْلُم بالنّعِيق.

(ج6، ص 190؛ وفي الديوان: ***(2007، ص 88)*** ورد البيت كالآتي:

هو الرُّزْءُ المبينُ لَا كُباسٌ عَظِيمُ الرأْيِ، يَحْلُم بالنَّعِيق

16- مادة **(برقش)**: بَرْقَشَ الرجلُ بَرْقَشَةً: وَلَّى هَارِبًا. والبَرْقَشَة: شِبْهُ تَنْقِيش بأَلوان شَتَّى وإِذا اخْتَلَفَ لَوْنُ الأَرْقَشِ سُمي بَرْقَشَةً. وبَرْقَشه: نقَشَه بأَلوان شَتى. ومنه تَبَرْقَش الرجلُ: تَزَيَّن بأَلوان شَتَّى مُخْتَلِفَةٍ،ومنه. تَبَرْقَشت الْبِلَادُ: إذا تَزَيَّنت وتَلَوَّنَتْ، ومن معاني اللفظ: تركْتُ الْبِلَادَ بَراقِشَ أَي مُمْتَلِئَةً زَهْراً مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ؛ وفي ذلك قالت الخنساءُ:

تَطِيرُ حَواليَّ البِلادُ بَرَاقِشاً، بأَرْوَعَ طَلَّابِ التِّرَاتِ مُطَلَّبِ

(ج6، ص265), لم يرد البيت في الديوان.

17- مادة(**عرش**): العَرْش: سَرِيرُ الملِك، يدلُّك عَلَى ذَلِكَ سَرِيرُ ملِكة سبَإٍ، سمَّاه اللَّه عزَّ وَجَلَّ عَرْشاً فَقَالَ عزَّ مِنْ قَائِلٍ: إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ولَها عَرْشٌ عَظِيمٌ وَعَرْشُ الْبَارِّي سُبْحَانَهُ وَلَا يُحدُّ، وَالْجَمْعُ أَعراشٌ وعُروشٌ وعِرَشَةٌ، ومنه: الظلُّ: وفي ذلك قالت الخنساء:

كَانَ أَبو حَسّانَ عَرْشاً خَوَى، ممّا بَناه الدّهْرُ دَانٍ ظَلِيلْ

(ج6، ص 314) ؛ وفي الديوان ***(2007، ص 96)*** ورد البيت:

إنّ أَبا حَسّانَ عَرْشاً هوَى، ممّا بَنى الله بكنٍ ظَلِيل

18- مادة (**رهط**): رَهْطُ الرجلِ: قومُه وقَبِيلَتُهُ. يُقَالُ: هُمْ رَهْطه دِنْية. والرَّهْطُ: عَدَدٌ يَجْمَعُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلى عَشَرَةٍ، وَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ سَبْعَةٍ إِلى عَشَرَةٍ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلى الثَّلَاثَةِ نَفَرٌ، وَقِيلَ: الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشَرَةِ مِنَ الرِّجَالِ لَا يَكُونُ فِيهِمُ امرأَة، وعنت الخنساء بقولها: إقبال وإدبار، أي أن الرهط في حالة مُقْبِلةٌ ومُدْبِرةٌ أَو عَلَى مَعْنَى ذَوِي ارْتِهاطٍ، وأَصل الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ، وَهُمْ عَشِيرة الرَّجُلِ وأَهلُه، والشاهد على ذلك قولها:

ترتعُ ما رتَعتْ، حتى إذا ادّكَرَتْ فإنما هِيَ إِقْبالٌ وإِدْبار

(ج7، ص305)

19- مادة (**ذرع**) ومن معانيها: رَجُلٌ ذَرِعٌ :أي حَسَن العِشْرةِ والمخالَطةِ؛ وفي ذلك تقول الخنساء:

جَلْد جَمِيل مَخِيل بارِع ذَرِع، وَفِي الحُروبِ، إِذا لاقَيْتَ، مِسْعارُ

(ج8، ص 96) و في الديوان ***(2007، ص46)*** ورد كالآتي:

جَلْد جَمِيل المحيا كامل وَرِعٌ، وَلِلحُروبِ، غداة الروع مِسْعارُ

20- مادة (**كرع**): كَرِعَت المرأَةُ كَرَعاً، فَهِيَ كَرِعةٌ: اغْتَلَمَتْ وأَحَبَّتِ الجِماعَ. وَجَارِيَةٌ كرِعةٌ: مِغْلِيمٌ، وَرَجُلٌ كَرِعٌ، وَقَدْ كَرِعَتْ إِلى الفحْلِ كَرَعاً. والكُراعُ مِنَ الإِنسان: مَا دُونُ الرُّكْبَةِ إِلى الْكَعْبِ،

وَمِنَ الدوابِّ: مَا دُونَ الكَعْبِ، أُنْثَى, وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الكُراعُ أَيضاً للإِبل كَمَا اسْتُعْمِلَ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ؛ وفي ذلك تقول الخنساءُ:

فقامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ ثلاثٍ، وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبا

فَجَعَلَتْ لَهَا أَكارِعَ أَربعاً، وَهُوَ الصّحِيحُ عِنْدَ أَهل اللُّغَةِ فِي ذَوَاتِ الأَربع ***(ج8، ص 306)***

21- مادة (وعع): الوعوع: الخطيب المحسن، وفي ذلك تقول الخنساء:

هو الفارس المستعد الخطيب هو القَرْمُ واللّسِنُ الوَعْوَعُ

(ج8، ص 401) وفي الديوان ***(2007ص 78):***

هو الفارس المستعد الخطيب في القَومُ واليَسَرُ الوَعْوَعُ

22- مادة (كفف): كَفَّ الشيءَ يَكُفُّه كَفّاً: جَمَعَهُ. والكَفُّ كَفُّ الْيَدِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَذِهِ كَفٌّ وَاحِدِهِ؛ وبذلك تقول الْخَنْسَاءُ:

فَمَا بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَناوِلٍ بِهَا المَجْدَ، إِلّا حَيْثُ مَا نِلتَ أَطْوَلُ

(ج9، ص 302)

23-مادة (حلق) : الحَلْقُ: مَساغ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي المَرِيء، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَحْلاقٌ. والحَلْقُ: حَلْقُ الشَّعْرِ. والحَلْقُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَق رأْسه، والحَلِيقُ: الشَّعْرُ الْمَحْلُوقُ، والجمع حِلاقٌ: وفي ذلك تقول الْخَنْسَاءُ

وَلَكِنّي رأَيتُ الصبْر خَيْراً مِنَ النّعْلَينِ والرأْسِ الحَلِيق

(ج10، ص:59)

24- مادة **(فوق):** فَوْقُ: نَقِيضُ تَحْتٍ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا، مَبْنِيٌّ، فَإِذَا أُضيف أُعرب، وتكون فوق من مَوَاضِعِ عَلى، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ؟ فتَسْتعمل اللّامُ فِيمَا تُؤثِرهُ وَعَلَى فِيمَا تَكْرَهُهُ؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

سَأحْمِلُ نَفْسي عَلَى آلَةٍ، فإمّا عَلَيْها وإمّا لَها

(ج10، ص 315)

ومنه أفَاقَ يُفِيقُ إفَاقَةً وفَواقاً؛ وكُلُّ مغشيٍّ عَلَيْهِ أَوْ سَكْرَانَ معتوهٍ إِذَا انْجَلَى ذَلِكَ عَنْهُ قِيلَ :قَدْ أفاقَ واسْتَفَاقَ؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

هَرِيقي مِنْ دُموعك واسْتَفيقي وصَبراً إِنْ أَطقْتِ ولَنْ تُطِيقي

(ج10، ص 318) وفي الديوان ***(: 2007، ص 87)*** ورد البيت كالآتي:

هَرِيقي مِنْ دُموعك أو أفيقي وصَبراً إِنْ أَطقْتِ ولَنْ تُطِيقي

25–مادة **(ماق):** المَأْقة: الحِقْد. والمَأْقة والمَأْق، مَهْمُوزٌ: مَا يأْخذ الصَّبِيُّ بَعْدَ الْبُكَاءِ، مَئِقَ يَمْأَق مَأَقاً، فَهُوَ مَئِق، وامْتَأَق مِثْلُهُ. والمَأَقة، بِالتَّحْرِيكِ: شِبْهُ الفُواق يأْخذ الإِنسان عِنْدَ الْبُكَاءِ والنَّشيج كأَنه نَفَسٌ يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ؛ وَقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُهَا فَيُقَالُ مُوق ومَاق، ويُجْمَعَانِ أَمْواقاً إِلّا فِي لُغَةِ مَنْ قَلَبَ فَقَالَ آمَاقٌ؛ تقول الْخَنْسَاءِ:

فبكى بعين ما يجف سجومها هموللا تَرَى آمَاقَهَا الدهرَ تَدْمع

(ج10، ص336). لم يرد في ديوانها.

26– مادة (عرك): عَرَكَ الأَدِيمَ وَغَيْرَهُ يَعْرُكه عَرْكاً: دَلَكَه دَلْكاً. وعَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ عَرْكاً، وعَرَك بِجَنْبِهِ مَا كَانَ مِنْ صَاحِبِهِ يَعْرُكه: كَأَنَّهُ حَكَّهُ حَتَّى عَفَّاه، والعِراك: الحَيْضُ، ويقال نساء عوارك، أي حُيَّض، وفي ذلك تقول الخنياء:

لَا نَوْمَ أَو تَغسِلُوا عَارًا أَظَلَّكُمُ، غَسْلَ العوارِكِ حَيضاً بَعْدَ إِطْهارِ

(ج10، ص 467) وفي الديوان ***(2007، ص 55)*** ورد البيت كالآتي:

أو تَرحَضوا عَنكُم عارا تَجَلّلَكُمْ رحضَ العوارِكِ حَيضا عِندَ أطهارِ

27- مادة (ثقل): الثِّقَل: نَقِيضُ الخِفَّة. والثِّقَل: مَصْدَرُ الثَّقِيل، تَقُولُ: ثَقُلَ الشيءُ ثِقَلًا وثَقَالَة، فَهُوَ ثَقِيل، وَالْجَمْعُ ثِقالٌ. والتِّقَل: رُجْحَانُ الثَّقِيل. والثِّقْل: الحِمْل الثَّقِيل، وَالْجَمْعُ أَثْقَال مِثْلَ حِمْل وأَحمال، ومن معانيها: الكنوز والأموات، وفي ذلك تقول الخنساء:

أَبَعْدَ ابنِ عَمْرو مِنَ آل الشّرِيدِ حَلّتْ بِهِ الأَرضُ أَثْقَالَهَا؟

(ج11، ص 85)

28- مادة (خنشل): خَنْشَلَ الرجلُ: اضْطَرَبَ مِنَ الكِبَر. وَرَجُلٌ خَنْشَلِيل أَي مَاضٍ، ومنه: الجَيِّد الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ؛ يُقَالُ: إِنه لخَنْشَلِيل بِالسَّيْفِ، وفي رثاء أخيها تقول:

قَدْ راعَني الدهرُ، فبُؤساً لَهُ بِفَارِسِ الفُرْسان والخَنْشَلِيلْ

(ج11، ص 223)

29- مادة (ذلل): الذُّلُّ: نَقِيضُ العِزِّ، ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًّا وذِلَّة وذَلالة ومَذَلَّة، فَهُوَ ذَلِيل بَيِّن الذُّلِّ والمَذَلَّة مِنْ قَوْمٍ أَذِلّاء وأَذِلَّة وذِلال، ومنه: وتقول العرب: أُمور اللَّهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذلالها، وَجَارِيَةٌ أَذلالِها أَي مَجاريها وَطُرُقُهَا، وَاحِدُهَا ذِلٌّ؛ وفي ذلك تقول: الْخَنْسَاءُ:

لتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفتى المُغادَر بالمَحْو أَذْلالَها

أَي لتَجْرِ عَلَى أَذلالها فَلَسْتُ آسَى عَلَى شيءٍ بَعْدَهُ ***(ج11، ص 258)***

30- مادة (رعل): الرَّعْل: شِدَّة الطَّعْنِ، والإِرْعال سُرْعَتُهُ وشِدَّته. ورَعَلَه وأَرْعَلَه بالرُّمْح: طَعَنه طَعْناً شَدِيداً. وأَرْعَلَ الطَّعْنة: أَشبعها وَمَلَّكَ بِهَا يَدَهُ، ورَعَلَه بالسيف رَعْلًا إِذا نَفَخه بِهِ، وَهُوَ سَيْفٌ

مِرْعَلٌ ومِخْذَم. والرَّعْلَة: القَطِيع أَو القِطْعة مِنَ الْخَيْلِ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ، وَقِيلَ: هِيَ أَوَّلها ومُقَدِّمتها، وَقِيلَ: هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ قَدْرُ الْعِشْرِينَ. ومنه: رَعْلَة :اسْمُ فَرَسِ أَخي الْخَنْسَاءِ؛ وفي ذلك تقول:

وَقَدْ فَقَدَتْك رَعْلَةٌ فَاسْتَرَاحَتْ، فَلَيْتَ الخَيْل فَارِسُهَا يَرَاهَا

(ج11، ص 289)؛ وفي الديوان، ***(2007، ص 117)*** ورد البيت كالآتي:

وَقَدْ فَقَدَتْك طلقةٌ فَاسْتَرَاحَتْ، فَلَيْتَ الخَيْل فَارِسُهَا يَرَاهَا

31-مادة (طول): الطُّولُ: نَقِيضُ القِصَرِ فِي النَّاسِ وغيرهِم مِنَ الْحَيَوَانِ والمَوات. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الطَّوِيلِ: طالَ يَطُولُ طُولًا، فَهُوَ طَوِيلٌ وطُوالٌ. قَالَ النَّحْوِيُّونَ: أَصْلُ طالَ فَعُلَ اسْتِدْلَالًا بِالِاسْمِ مِنْهُ إِذا جَاءَ عَلَى فَعِيل نَحْوِ طَوِيل، حَمْلًا عَلَى شَرُفَ فَهُوَ شَرِيف وكَرُمَ فَهُوَ كَرِيم، وجَمْعُهُما طِوَال، ومنه قول الخنساء:

وَمَا بَلَغَتْ كَفٌّ امرئٍ مُتَناوِلٍ، مِنَ المَجْدِ، إِلّا وَالّذِي نِلْتَ أَطْوَلُ

(ج11، ص 411)

32-مادة(عجل): العَجَلُ والعَجَلة: السرْعة خِلَافُ البُطْء. ورجُلٌ عَجِلٌ وعَجُلٌ وعَجْلانُ وعَاجِلٌ وعَجِيلٌ مِنْ قَوْمٍ عَجَالى وعُجالى وعِجالٍ، وَهَذَا كلُّه جَمْعُ عَجْلان، ومنه: العَجُول مِنَ النِّسَاءِ والإِبل :الوالِه الّتِي فَقَدَتْ وَلَدَها الثّكْلَى لعَجَلَتِها فِي جَيْئَتِها وذَهَابها جَزَعاً؛ وفي ذلك تقول الخنساء:

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ، لَهَا حَنِينانِ :إِعْلانٌ وإِسرار

(ج11، ص 427)

33- مادة (عول):ومنه: عالَني الشّيْءُ يَعُولُني عَوْلًا :غَلَبني وثَقُلَ عَلَيّوفي ذلك تقول الْخَنْسَاءُ:

ويَكْفِي العَشِيرةَ مَا عالَها، وإِن كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِداً

(ج11، ص 483)

34– مادة (قبل): ومنه: الإِقْبال :نَقِيضُ الإِدْبار،تقول الْخَنْسَاءُ:

تَرْتَعُ مَا غَفَلَتْ حتّى إِذا ادّكَرَتْ، فإِنما هِيَ إِقْبَالٌ وإِدْبارُ

(ج11، ص 538). ومنه: رَجُلٌ أَقبَل بيِّن القَبَل :وَهُوَ الّذِي كأَنه يَنْظُرُ إِلى طَرف أَنفه، قَالَتِ الْخَنْسَاء:

ولمّا أَن رَأَيتُ الخيلَ قُبْلًا، تُبارِي بالخُدود شَبا العَوالي

(اللسان:ج11، ص 542)

35–مادة(نقل): ومنه: النّقِيل:أي الْغَرِيبُ فِي الْقَوْمِ إِن رافَقهم أَو جاوَرهم، والأُنثى نَقِيلَة ونَقِيل؛ وبذلك تقول الخنساء في بيت نسب إليها:

تركْتَني وَسْطَ بَني عَلّةٍ، كأَنّني بعْدَك فِيهِمْ نَقِيلْ

(ج11، ص 675)؛ وفي الديوان***(2007، ص 96)*** وورد البيت كالآتي:

تركْتَني وَسْطَ بَني عَلّةٍ، أدور فِيهِمْ كاللّعين النَقِيلْ

36–مادة **(طوم):** الطوم: اسم المنية: وفي ذلك تقول الخنساء:

إِنْ كانَ صَخْرٌ تَولّى فالشّماتُ بِكُمْ، وكَيْفَ يَشْمَتُ مَنْ كانَتْ لَهُ طُومُ؟

وَقَدْ فُسِّر هَذَا الْبَيْتُ بأَنه القَبْرُ. وجاء البيت في الديوان كالآتي:

إِنْ كانَ صَخْرٌ تَولّى فالشّماتُ بِكُمْ، وليسَ يَشْمَتُ مَنْ كانَتْ لَهُ طُومُ؟

(ج12، ص 373؛ الديوان: 2007، ص 105).

37– مادة (نوم): وَمنه: فُلَانٌ لَا يَنَامُ ولَا يُنِيمُ أَي لَا يَدَعُ أَحداً يَنام؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

كَمَا مِنْ هاشمٍ أَقرَرْت عَيْني، وكانَتْ لَا تَنَامُ ولَا تُنِيمُ

(ج12، ص 597)

38-مادة (**أين**): ومن الأَيْنُ :شجرٌ حِجَازِيٌّ، وَاحِدَتُهُ أَينةٌ؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

تذَكّرْتُ صَخْراً، أَنْ تَغَنّتْ حمامةٌ هَتُوفٌ عَلَى غُصنٍ مِنَ الأَيْنِ تَسْجَعُ

(ج13، ص 45)

39- مادة (صفن): ومن معانيها: الصُفَيْنة: القَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النّخْلِ غَنّاءُ فِي سَوادِ الحَرّةِ؛ وفيه قَالَتِ الخَنْساء:

طَرَقَ النّعِيُّ عَلَى صفُيْنَةَ غُدْوَةً، ونَعَى المُعَمّمَ مِنْ بَنِي عَمْرِو

(ج13، ص 249)

40- مادة (كبن): ومنه: رَجُلٌ كُبُنٌّ وكُبُنّة :مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ كَزٌّ لَئِيمٌ، وَقِيلَ :هُوَ الّذِي لَا يَرْفَعُ طَرْفه بُخْلًا، وَقِيلَ :هُوَ الّذِي يُنَكّسُ رأْسه عَنْ فعل الخير والمعروف؛ وفي ذلك تقول الخنساء:

فَذَاكَ الرُّزْءُ عَمْرَكَ لَا كُبُنٌّ، ثَقِيلُ الرأْسِ يَحْلُم بالنّعِيقِ

(ج13، ص 353)

41- مادة (كنن): ومنه: اسْتَكَنّ الشيءُ :استَتَر؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

وَلَمْ يتَنوّرْ نارَه الضيفُ مَوْهِناً إِلى عَلَمٍ لَا يستَكِنُّ مِنَ السّفْرِ

(ج13، ص 360)

42- مادة(هون): الهُونُ: الخِزْيُ. وفي لغة قريش الهوان والشدة،، ومن معانيه رجل أَصابه هُونٌ شَدِيدٌ أَي شِدّةٌ ومضَرّة وعَوَزٌ؛ وفي ذلك تقول الخنساء:

تُهِينُ النفوسَ وهُون النُّفوسْ

تُرِيدُ :إِهَانَةُ النُّفُوسِ. ***(ج13، ص439)*** ولم يرد في الديوان.

43- مادة **(بكا):** البُكَاء يُقْصَرُ وَيُمَدُّ؛ .... إِذَا مَدَدْتَ أَردتَ الصوتَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْبُكَاءِ، وَإِذَا قَصرت أَردتَ الدُّمُوعَ وَخُرُوجَهَا؛ وفي البكاء الممدود تقول الخنسا في رثاء أخيها:

دَفَعْتُ بِكَ الخُطوبَ وأَنت حيٌّ، فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الخَطْبَ الجَليلا؟

إِذَا قَبُحَ البُكاء عَلَى قَتيل، رأَيتُ بُكَاءَك الحَسَنَ الْجَمِيلَا

(ج14، ص 82)؛ وفي الديوان: ***(2007، ص99)*** وورد كالآتي:

دَفَعْتُ بِكَ الجليل وأَنت حيٌّ، فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الخَطْبَ الجَليلا؟

44- مادة (ثوا): الثَّوَى قُمَاشُ الْبَيْتِ، وَاحِدَتُهَا ثُوّةٌ مِثْلَ صُوّةٍ وصُوىً وهُوّةٍ وهُوىً. وفي ذلك تقول الخنساء:

وأبكي أخاكَ لخيلٍ كالقطا عُصباً فقُدْنَ لمّا ثَوَى سيبا وأنهابا

(ج14، ص 126)؛ وورد في الديوان***(2007، ص 13)*** كالآتي:

وأبكي أخاكَ لخيلٍ كالقطا عُصباً فقُدْنَ لمّا ثَوَى نَهْباً وأَسْلابَا

45- مادة (جذا): جَذا الشيءُ يَجْذُو جَذْواً وجُذُوّاً وأَجْذَى، لُغَتَانِ كِلَاهُمَا: ثَبَتَ قَائِمًا، وَقِيلَ: الجَاذِي كالجَاثي. والجذ :هو ما يحمله وَلَدُ النّاقَةِ فِي سَنَامِهِ من شحم تقول الْخَنْسَاء:

(يُجْذِينَ نَيّاً وَلَا يُجْذِينَ قِرْدانا)

ولم يعثر على صدره في الديوان ***(ج14، ص 139)***

46-مادة (خوا): خَوَتِ الدارُ: تَهَدَّمَتْ وسَقَطَتْ، وخَوَى البيتُ إِذَا انْهَدَمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْساء:

كَانَ أَبو حَسّانَ عَرْشاً خَوَى مِمّا بَناهُ الدهرُ دانٍ ظَلِيلْ

(اللسان ج14، ص 245)

47- مادة (ردى): الرَّدى: الهلاكُ. رَدِيَ، بِالْكَسْرِ، يَرْدَى رَدىً: هَلَكَ، فَهُوَ رَدٍ. والرَّدِي: الهالِكُ، وأَرْداهُ اللهُ. وأَرْدَيْتُه أَي أَهلكتُه. ورجلٌ رَدٍ: لِلْهَالِكِ. وامرأَة رَدِيَةٌ، عَلَى فَعلةٍ. وسُمِّي الدَّيْنُ رِدَاءً لأَن الرِّدَاء يقَع عَلَى المَنْكِبين والكَتِفَينِ ومُجْتَمَعِ العُنُقِ، والدَّيْنُ أَمانةٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي ضَمَانِ الدَّيْنِ هَذَا لَكَ فِي عُنُقي ولازِمٌ رَقَبَتي، فَقِيلَ للدَّينِ رِدَاءٌ لأَنه لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ كالرِّداءِ الَّذِي يَلْزَم المَنْكِبين إِذَا تُرُدِّيَ بِهِ؛ ومِنْهُ قِيلَ للسَّيفِ رِدَاءٌ لأَن مُتَقَلِّدَه بحَمائله مُتَرَدٍّ بِهِ؛ وفي ذلك قَالَتْ خَنْسَاءُ:

وداهِيةٍ جَرّها جارِمٌ، جعَلْتَ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمارا

أَي عَلَوتَ بسَيْفِك فِيهَا رقابَ أَعْدائِكَ كالخِمارِ الّذِي يتَجَلّلُ الرأْسَ، وقَنّعْتَ الأَبْطالَ فِيهَا بسيفِك. ***(ج14، ص 318)***؛ وفي الديوان ***(2007، ص51)*** ورد كالآتي:

وهاجرة جَرّها صاخد، جعَلْتَ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمارا

48- مادة (رعى): منه رَعَى النُّجُوم رَعْياً ورَاعَاها :راقَبَها وانْتَظَر مَغِيبَها؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

أَرْعَى النُّجوم وَمَا كُلِّفْت رِعْيَتَها، وَتَارَةً أَتَغَشّى فَضْلَ أَطْمارِي

(ج14، ص 327)

49- مادة (روى): ومن مشتقاته(الرّاءُ): الشجر، وفي ذلك تقول الخنساء:

يَطْعُنُ الطّعْنَةَ لَا يَنْفَعُها ثَمَرُ الرّاء، وَلَا عَصْبُ الخُمُر

(ج14، ص 350)

50-مادة (صرى): صرَى الشيءَ صَرْياً: قَطَعَه ودَفَعه؛ ومنه: صَرِيَ الدّمْعُ إِذَا اجْتَمع فَلَمْ يَجْرِ؛ وَقَالَتْ خَنْساء:

فَلَمْ أَمْلِكْ، غَداةَ نَعيِّ صَخْرٍ، سَوابِقَ عَبْرةٍ حُلِبَتْ صَرَاها

(ج14، ص459)

51- مادة (قفا): القَفا، مَقْصُورٌ، مُؤَخَّرُ العُنق، أَلفها وَاوٌ وَالْعَرَبُ تُؤَنِّثُهَا، وَالتَّذْكِيرُ أَعم.، ومنه: ومنه القوافي التي تعني القصائد، وهو ما ذهبت إليه الخنساء بقولها:

وقافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنانِ تَبْقى، ويَهْلِك مَن قالَها

(ج15،ص 196)

52- مادة (كدا): كَدَأَ النبتُ يَكْدَأُ كَدْءًا وكُدُوءًا، وكَدِئَ: أَصابَه البَرْدُ فَلَبَّده فِي الأَرضِ، أَو أَصابَه العطَشُ فأَبْطَأَ نَبْتُه. وكَدَأَ البَرْدُ الزرعَ: رَدَّه فِي الأَرضِ، كوَدَت الأَرض تَكْدُو كَدْواً وكُدُوّاً، فَهِيَ كَادِيَةٌ إِذا أَبطأَ نَبَاتُهَا؛ ومنه: وتَقُولُ: لَا يُكْدِيك سُؤَالِي أَي لَا يُلح عَلَيْكَ سُؤَالِي؛ وَقَالَتْ خَنْسَاءُ:

فَتَى الفِتْيانِ مَا بَلَغُوا مَداهُ، وَلَا يُكْدِي، إِذا بَلَغَتْ كُداها

أَي لَا يَقطع عَطَاءَهُ وَلَا يُمسك عَنْهُ إِذا قَطَعَ غَيْرُهُ وأَمسك . ***(ج15، ص 216)***

53- مادة (محا) ومنه مَحْو : اسْمُ مَوْضِعٍ بِغَيْرِ أَلف وَلَامٍ .وَفِي الْمُحْكَمِ :والمَحْوُ اسْمُ بَلَدٍ؛ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ:

لِتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الْمُغَادِرِ، بالمَحْوِ، أَذْلالَها

(ج15، ص 272)

54– مادة **(نثا):** نثا :نَثا الحَديثَ والخَبر نَثْواً: حَدّث بِهِ وأَشاعَه وأَظْهَره؛ومنه قول الخنساء

قامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْباري وقد سمعت فلم أبهج به خبرا

(ج15، ص 303)

55– مادة (نهى): ومنه النُّهْيَةُ :الْعَقْلُ، بِالضَّمِّ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنها تَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ؛ وفي ذلك قالت الخنساء:

فَتًى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلٍ ونُهْيَةٍ، إِذا مَا الحُبَا مِن طائِفِ الجَهْلِ حُلّتِ

وَمِنْ هُنَا اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَن يَكُونَ النُّهَى جَمْعَ نُهْيَةٍ، وَقَدْ صَرّحَ اللِّحْيَانِيُّ بِأَن النُّهَى جَمْعُ نُهْيَة فأَغْنَى عَنِ التأْويل. ***(ج15، ص 346)***

56– مادة (ولى): التَوعُّد والتَّهَدُّد أَي الشَّرُّ أَقربُ إِليك، ومنه: قارب أن يزيد، وهو ما عنته الخنساء بقولها:

هَمَمْتُ بنَفْسِيَ كلّ الهُمُوم، فأَوْلَى لنَفْسِيَ أَوْلَى لَهَا

(ج15، ص412)

8.عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم القريشية الهاشمية هي عمة الرسول محمد وابنة عبد المطلب بن هاشم، وأخت أبي طالب وعبد الله وأمها فاطمة بنت عمرو بنت عائذ، وقد اختلفت في اسلامها وذكرها البعض في الصحابة وروى أنها رأت رؤيا أفزعتها وقصتها على أخوها العباس بن عبد المطلب متعلقة بغزوة بدر ***(يموت: 1934، ص 114؛ كحالة: ج3، 207 – 208؛ ابن سعد:1997، ج8، ص36، ونسخة دار صادر، ج8، 43 – 44)***. ومن شواهدها في اللسان:

1- مادة **(عزب)**: ومن معانيها: رجلٌ عَزَبٌ : الّذي يَعْزُبُ فِي الأَرضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبي ذَرّ :كُنتُ أَعْزُبُ عَنِ الماءِ أَي أُبْعِدُ؛ وَفِي قولِ عَاتِكَةَ:

وفرَّ صباحُ القومِ عزمَ قلوبِهم فهُنّ هَواءٌ، والحُلُومُ عَوازِبُ

جَمْعُ عَازِبٍ أَي إِنها خَالِيَةٌ، بعيدةُ العُقُول . ***(اللسان: مادة (عزب)***

2- مادة **(شنع)**: شَنُعَ الأَمرُ أَو الشّيْءُ شَناعةً وشَنَعاً وشُنعاً وشُنُوعاً :قَبُح، فَهُوَ شَنِيعٌ، وَالِاسْمُ الشُّنْعةُ؛ فأَما قَوْلُ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطّلِبِ:

سائِلْ بِنا فِي قَوْمِنا، ولْيَكْفِ مِنْ شرٍّ سَماعُهْ

قَيْساً، وَمَا جَمَعُوا لَنا فِي مَجْمَعٍ باقٍ شَناعُهْ

فَقَدْ يَكُونُ شَناعٌ مِنْ مَصَادِرِ شَنُعَ كَقَوْلِهِمْ سَقُمَ سَقَاماً، وَقَدْ يَجُوزُ أَن تُرِيدَ شَنَاعَتَهُ فحذفُ الْهَاءَ لِلضّرُورَةِ. ***(اللسان: مادة (شنع)***

3- مادة **(جأي)**: جأي الشيءَ جَأْياً: سَتَرَه. وجَأَيْت سِرَّه أَيضاً: كَتَمْته. وكلُّ شيءٍ غَطَّيْته أَو كَتَمْتَهُ فَقَدْ جأَيْته. وجأو. جَأَوْتُ السرَّ: كَتَمْتُهُ. وَسَمِعَ سِرًّا فَمَا جَآهُ جَأْياً أَي مَا كَتَمَهُ. وسِقاءٌ لَا يَجْأَى الماءَ أَي لَا يَحْبِسُهُ. وَمَا يَجْأَى سِقاؤك شَيْئًا أَي مَا يَحْبِسُ الْمَاءَ. وجَأَى إِذَا مَنَعَ. وَالرَّاعِي لَا يَجْأَى الغَنَم أَي لَا يَحْفَظُهَا فَهِيَ تَفَرَّقُ عَلَيْهِ. وجاء جيش عظيم، وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطّلِبِ:

حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنّكُمْ جأو بِجَأْوَاءَ، تُرْدِي حافَتَيْهِ المَقَانِبُ

أَي بِجَيْشٍ عَظِيمٍ تَجْتَمِعُ مَقَانِبُه مِنْ أَطرافه ونَوَاحِيهِ . ***(اللسان: مادة (جأي)***

4 - مادة **(ردى)**: الرَّدى: الهلاكُ. رَدِيَ، بِالْكَسْرِ، يَرْدَى رَدىً: هَلَكَ، فَهُوَ رَدٍ. والرَّدِي: الهالِكُ، وأَرْداهُ اللهُ. وأَرْدَيْتُه أَي أَهلكتُه. ورجلٌ رَدٍ: لِلْهَالِكِ. وامرأَة رَدِيَةٌ، ومنه: رَدَى يَرْدِي رَدْياً ورَدَيَاناً إِذَا رَجَم الأَرضَ رَجْماً بَيْنَ العَدْو والمَشْي الشّدِيدِ؛ وتردي في بيت عاتكة السابقة تعني (تَعْدو) ***(اللسان: مادة (ردى)***

5- مادة (**مرا**) المَرْوُ: حِجَارَةٌ بيضٌ بَرَّاقة تَكُونُ فِيهَا النَّارُ وتُقْدَح مِنْهَا النَّارُ، وفي قول عاتكة:

مَرَوْا بالسُّيوفِ المُرْهَفاتِ دِماءهُمْ كفافا كما يمري سحاب الجنائب

أَي اسْتَخْرَجُوهَا واستدرُّوها.(*اللسان: مادة (مرا)*

6- مادة (**هوا**): وَفِي قول عاتكة:

وفرَّ صباحُ القومِ عزمَ قلوبِهم فَهُنّ هَواءٌ والحُلُومُ عَوازِبُ،

فإنها تعني: أي بَعِيدةٌ خاليةُ الْعُقُولِ *(اللسان: مادة (هوا).*

9. عَمْرَةُ أُخت الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْداس.

ترجمة حياتها: أمها الخنساء.شاعرة (ت48ه) كأمها كان لها أخوان (يزيد والعباس) فقتل يزيد بثأر قيس بن الأسلت، ومات العباس في الشام سنة 16 هجري، فجعلت ترثيهما وتندبهما، فأشبه حديثها حديث امها من قبلها وقد اختار أبو تمام بعض شعر عمرة في ديوانه الحماسة *(بيروت: 1934، ص198)*

شاهدها: مادة (**كوس**) الكَوْسُ: المَشي عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ، وَمِنْ ذَوَاتِ الأَربع عَلَى ثَلَاثِ قَوائم، وَقِيلَ: الكَوْسُ أَن يَرْفع إِحدى قَوَائِمِه ويَنْزُوَ عَلَى مَا بَقِيَ، وَقَدْ كاسَتْ تَكُوسُ كَوْساً، ومن معاني اللفظ: أن تَعْقِرَ إِحدى قَوَائِمِ الْبَعِيرِ فيَكُوس عَلَى ثَلَاثٍ وفي ذلك تقول عمرة:

فَظَلّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ ثَلاثٍ، وغادَرَتُ أُخْرى خَضِيبا

(اللسان: مادة (كوس)

10. عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيد.

ترجمتها: شاعرة مخضرمة لها شعر في رثاء والدها دريد بن الصمة، قتل أبوها في غزوة حنين وهو على الكفر في السنة الثامنة للهجرة. ***(يموت: 1934، ص57)***

شاهدها: مادة (عقق) عَقَّه يَعُقُّه عَقًّا، فَهُوَ مَعْقوقٌ وعَقِيقٌ: شقَّه. والعَقِيقُ: وادٍ بِالْحِجَازِ كأَنه عُقَّ أَي شُقّ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَيْهِ غَلَبَةَ الِاسْمِ ولَزِمَتْهُ الأَلف وَاللَّامُ، لأَنه جَعَلَ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِليه الْخَلِيلُ فِي الأَسماء الأَعلام الَّتِي أَصلها الصفة كالحرث وَالْعَبَّاسُ. ومنه العُقُق: أي الْبُعَدَاءُ مِنَ الأَعداء. والعُقُق أَيضاً: قَاطِعُو الأَرحام. ويُقَالُ: عاقَقْتُ فُلَانًا أُعَاقُّه عِقاقاً إِذا خَالَفْتَهُ. ومنه عَقَّ والدَه يَعُقُّ عُقُوقًا ومَعَقَّةً، وفي ذلك تقول عمرة:

لَعَمْرُك مَا خشيتُ عَلَى دُرَيْد، بِبَطْنِ سُمَيْرةٍ، جَيْشَ العَنَاقِ

جَزَى عَنّا الإِلهُ بَنِي سُلَيْم، وعَقّتْهم بِمَا فَعَلُوا عَقَاقِ

(اللسان: مادة (عقق)

11. الغَنويَّةُ (سَرّاءُ بِنْتُ نَبْهان)

ترجمة حياتها: أسلمت وروت عن رسول الله أحاديث. كَانَتْ رَبَّةَ بَيْتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وراوية حديث عن الرسول ***(ابن سعد: الطبقات، 1997، ج8، ص 239؛ كحالة: ج2، ص181؛ ابن عبد البر،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463هـ): 1992، ج4، ص 1860)*** واستشهد صاحب اللسان ببيتها الشعري:

كأَنّ سَبْلَ مَرْغِه المُلْعِعِ، شُؤْبُوبُ صَمْغٍ، طَلْحُه لَمْ يُقْطعِ

كشاهد على (شوبوب) مادة **(شاب)**، شأب: الشَّآبِيبُ مِن المَطر: الدُّفعاتُ. وشُؤْبُوبُ العَدْوِ مِثْلُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: الشُّؤْبُوبُ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ. وفسرت الغنوية البيت وما قصدته من الشاهد بقولها: مَا

سالَ مِنَ المُغْفُر، فبَقِيَ شِبْهُ الخُيُوطِ، بَيْنَ الشَّجَرِ والأَرض، يُقَالُ لَهُ شآبِيب الصَّمْغِ.*(اللسان: مادة (شاب)*

12. فُرَيْعة بنتُ هَمّام الزَّلْفاءِ.

ترجمتها: فريعة بنت همام الزلفاء، امرأة من المدينة اشتاقت الى معاقرة الخمرة مع نصر بن حجاج وهو شاعر جميل الصورة اغرمت به بعض نساء عصره، فقص شعره ونفي الى البصره ولم يعرف عن فريعة سوى ما جاء في مناسبة القطعتين الاتيتين:

الأولى: أن الخليفة عمر بن الخطاب سمع الشاعرة فريعة تنشد هذا الشعر:

يا ليت شعري عن نفسي أزاهقة مني ولم أقض ما فيها من الحاج

ألا سبيل إلى خمر فأشربها؟ أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج؟

إلى فتى ماجد الأخلاق ذي كرم سهل المحيا كريم غير ملجاج

تنميه أعراق صدق حيث تنسبه تضئ سنته في الحالك الداجي

نعم الفتى في سواد الليل نصرته ليائس أو لملهوف ومحتاج

يا منية لم أرم فيها بضائرة والناس من صادق منها ومن راجي

والأخرى: حين أرسلت لعمر (رضي الله عنه) بعد أن علمت أن نه اطلع على أمرها :

قل للإمام الذي تخشى بوادره مالي وللخمر أو نصر بن حجاج

إني عنيت ... أبا حفص بِعدّهما شرب الحليب وطرفي قاصر ساجي

لا تجعل الظن حقا أو تيقنه إن السبيل سبيل الخائف الراجي

إن الهوى زمه التقوى وقيده حتى أقر بإلجام وإسراج

(يموت: 1934، ص 167)

أما شاهدها في اللسان، فورد في مادة(**منى)** حين كتب عَبْدِ الْمَلِكِ إِلى الْحَجّاجِ :يَا ابنَ المُتَمَنِّيةِ، أَراد أُمّه وَهِيَ الفُرَيْعَةُ بِنْتُ هَمّام؛ وَهِيَ الْقَائِلَةُ،

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلى خَمْرٍ فأَشْرَبَها، أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلى نَصْرِ بْنِ حَجّاجِ؟

فهي المتمنية، ولقبت بذلك لأن نَصْرا الووارد اسمه بالشاهد كان رَجُلًا جَمِيلًا مِنْ بَنِي سُلَيم يَفْتَتِنُ بِهِ النِّسَاءُ فَحَلَقَ عُمَرُ رأْسه ونَفَاهُ إِلى الْبَصْرَةِ، فَهَذَا كَانَ تَمَنِّيهَا الّذِي سَمّاهَا بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ.*(اللسان: مادة (منى)*

13. قُتَيْلة بِنْتِ النَّضرِ بْنِ الْحَارِثِ (الحَرْث)، أو أخته، الحارث أو الحَرْث.

ترجمتها: أبوها النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن مناف. كان صاحب لواء المشركين بموقعة بدر.أسر فأمر الرسول بقتله لفرط إساءته إلى الإسلام. وقد أسلمت ومدحت النبي صلى الله عليه وسلم، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قالت ترثي أباها النضر بن الحارث، وتعاتب في قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يا راكباً إن الأثيل مظنة من صبح خامسةٍ وأنت موفق

أبلغ بها ميتاً بأن تحية ما إن تزال بها النجائب تخفق

مني عليك وعبرةً مسفوحةً جادت بواكفها وأخرى تخنق

هل يسمعن النضر إن ناديته بل كيف يسمع ميت أو ينطق

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه لله أرحام هناك تمزق

صبراً يقاد إلى المنية متعباً رسف المقيد وهو عان موثق

أمحمد يا خير صنو كريمةٍ في قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

فالنضر أقرب من أسرت قرابة وأحقهم إن كان عتق يعتق

لو كنت قابل فديةٍ لفديته بأعز ما يفدى به من ينفق

وحين أسلمت مدحت النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدةٍ منها هذا البيت:

الواهب الألف لا يبغي بها بدلاً إلا الإله ومعروفاً بما اصطنعا

(يموت: 1934، ص134) وقد جاءت شواهدها في اللسان من القصيدة التي عاتبت فيها الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم، وهي كالآتي:

1- مادة **(ضنا):** الضّنْءُ الْوَلَدُ، مَهْمُوزٌ سَاكِنُ النُّونِ .وَقَدْ يُقَالُ لَهُ :الضِّنْءُ.

والضِّنْءُ، بِالْكَسْرِ :الأَصْلُ والمعْدِن. وَفِي ذلك تقول قُتَيلة:

أَمُحَمّدٌ، ولأَنْتَ ضِنْءُ نَجِيبَةٍ مِنْ قَوْمِها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

(اللسان: مادة ضنا)

2- **مادة (نوش):** ناشَه بيدِه يَنُوشُه نَوْشاً: تناوَله وأخذه؛ ومنه قول قُتَيلةَ:

ظَلّتْ سُيوفُ بَني أَبيه تَنُوشُه، لِلّهِ أَرْحامٌ هُنَاكَ تُشَقّقُ

أَي تَتَناوَلُه وتَأْخُذُه.***(اللسان: مادة (نوش)***

3- مادة **(غيظ) ومن** معانيها: غِظتُ فُلَانًا أَغِيظه غَيْظاً وَقَدْ غَاظَهُ فَاغْتَاظَ وغَيّظَه فتَغَيّظ وَهُوَ مَغِيظ؛ قَالَتْ قُتَيْلَةُ:

مَا كَانَ ضَرّكَ، لَوْ مَنَنْتَ، وربُما مَنّ الْفَتَى، وَهُوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ

(اللسان: مادة (غيظ)

4- **مادة (عرق) ومنه:** عِرْق كُلِّ شَيْءٍ :أَصله، وَالْجَمْعُ أَعْراق وعُروق، وَرَجُلٌ مُعْرِقٌ فِي الْحَسَبِ وَالْكَرَمِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قُتَيْلَة:

أَمُحَمّدٌ ولأَنْت ضَنْءُ نَجيبةٍ ... فِي قَوْمها، والفَحْلُ فحلٌ مُعْرِق

أَي عَرِيقُ النّسَبِ أَصيل، وَيُسْتَعْمَلُ فِي اللُّؤْمِ أَيضاً.*(اللسان: مادة (عرق)*

14. قُرَيْبَةَ الأَعرابية.

لا يوجد لها ترجمة. وشاهدها ورد في مادة (**قعد**) قَعْدَكَ قِعْدَكَ اللهَ وقَعيدَكَ اللهَ أَي كأَنه قاعدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ، وفي ذلك تقول: قُرَيْبَةَ الأَعرابية:

قَعِيدَكِ عَمْرَ اللّهِ، يَا بِنْتَ مالِكٍ، أَلم تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوى المُعَصّبِ

(اللسان: مادة (قعد)

15. كَبْشَة أُخت عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكرِب (كبشة الزبيدية).

ترجمتها: هي كبشة بنت معد يكرب الزبيدي أخت الفارس الجاهلي والإسلامي المشهور عمرو بن معد يكرب الزبيدي اليمني. كَانَت متزوجة فِي بني الْحَارِث بن كَعْب، وَكَانَ عبد الله أخاها لأَبِيهَا وَأُمّهَا دون عَمْرو. كان ذلك في الجاهلية. وأدركت كبشة الإسلام، ووفدت على النبي)صلى الله عليه وسلم (مع ابنها معاوية بن حديج الصحابي المعروف، وهي عمة الأشعث بن قيس.

وَالسَّبَب فِي هَذَا الشّعْر أَن عبد الله بن معد يكرب مر براع للمحزم بن سَلمَة من بني مَالك بن مَازِن بن زبيد فاستسقاه لَبَنًا فَأبى واعتل عَلَيْهِ فشتمه، فَقتله عبد الله، فثأرت بَنو مَازِن بِعَبْد الله، فَقَتَلُوهُ وجاؤا إِلَى عَمْرو فَقَالُوا: إِن أَخَاك قَتله رجل منا سَفِيه، وَنحن يدك وعضدك فنسألك الرَّحِم، إِلَّا أخذت الدِّيَة مَا أجبْت، وهم عَمْرو بذلك فَغضِبت كَبْشَة وَقَالَت هَذِه الأبيات تعير أخاها عمراً لقعوده عن الأخذ بثأره من بني مازن:

أرسل عبد الله إِذْ حَان يَوْمه إِلَى قومه لَا تعقلوا لَهُم دمي

ولا تأخذوا منهم إفالاً وأبكراً وأترك في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمراً إن عمراً مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

فإن أنتم لم تثأروا واتديتم فمشوا بآذان النعام المصلم

ولا تردوا إلا فضول نسائكم إذا ارتملت أعقابهن من الدم

جدعتم بعبد الله آناف قومه بني مازن إن سب ساقي المحزم

(كحالة: ج4، ص 234؛ يموت: 1934، ص97؛ التبريزي: (د.ت) ص 71)

وجاء شاهدها في اللسان في مادة **(عقل)** الْعَقْلُ: الْحِجْرُ وَالنُّهَى ضِدُّ الْحُمْقِ، وَالْجَمْعُ عُقُول، ومنه: وَالْعَقْلُ: الدِّيَةُ. وَعَقَلَ الْقَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا، وعَقَلْت لَهُ دمَ فُلَانٍ إذا تَرَكْت القَوَد للدّيةوفي ذلك تقول كَبْشَة:

وأَرْسَلَ عبدُ اللّهِ، إِذْ حانَ يومُه، إِلى قَوْمِه :لَا تَعْقِلُوا لَهُمُ دَمِ

(اللسان: مادة (عقل)

16. نَائلةُ بنتُ الفُرافِصةِ بْنِ الأَحْوَصِ الكَلْبِيَّةِ.

ترجمتها: نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث الكلبي، هي زوجة الصحابي عثمان بن عفان، ولدت من عائلة مسيحية في الكوفة، واعتنقت الإسلام لاحقًا على يد أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر زوجة رسول الله، في العام 28 للهجرة، تزوجت من عثمان بن عفان.

بعد مقتل عثمان، انتقدت نائلة بشدة الخوارج الذين خرجوا على عثمان، وانتقدت أهل المدينة الذين فشلوا في مقاومتهم، وقد كتبت رسالة شهيرة إلى معاوية بن ابي سفيان، الوالي على الشام وأحد أقارب عثمان، تنتقده فيها بعدم فعله شيء يذكر في إنقاذ عثمان. قالت ترثي عثمان بن عفان بعد مقتله :

ومالى لا أَبْكى وأُبكـــى قرابتىوقد ذهبتْ عنا فضول أبى عَمْرِو

وعاشت نائلة حافظة لذكرى عثمان بن عفان وظلتْ وفية له، فلم تتزوج وكانت من أجمل النساء. وكلما جاءها خاطب رَدّتْه، ولما تقدم معاوية لخطبتها أَبَتْ، وسألت النساء عما يعجب الخطاب فيها، فقلن: ثناياك (وكانت مليحة وأملح ما فيها ثغرها) فخلعت ثناياها، وأرسلت بهن إلى معاوية، وحين سُئلت عما صنعتْ، قالت: حتى لا يطمع في الرجال بعد عثمان. تلك هي "نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص"رمز الشجاعة والصبر والصمود، ذات الأدب والبلاغة والفصاحة، تزوجها عثمان بن عفان فكانت له زوجة مخلصة وفية ومطيعة، وكان عثمان يستشيرها دائماً لسداد رأيها، وقد حظيت في بيته بمكانة كبيرة. وقد زوجّها له أخوها ضب، وحملها إلى عثمان في المدينة، وكان مسلماً وكان أبوها نصرانيّا، وقد تزوجها عثمان وهي نصرانية، وقبيلتها – قبيلة كلب – كلها يومئذ نصارى. وقد أسلمت نائلة على يديه، وأنجبت له من الولد ثلاثًا: أم خالد، وأروي، وأم أبان الصغرى. وقد روت السيدة نائلة عن عائشة بعضاً من أحاديث رسول الله ***(يموت: 1934، 154؛ الزركلي: الأعلام، ج7، ص343؛ كحالة: ج5، ص 147 – 156)***

شاهدها: ورد شاهدها تحت مادة (**جوب**) وهي ضمن قصيدة رثت فيها الخليفة الراشد عثمان بن عفان (ت 35هـ) والتجوبي نسبة إلى قبيلة تجوب في اليمن وهي التي خرج منها أبو ملجم قاتل علي لعنه الله، والشاهد ضمن بيتين شعر اختلف في نسبتهما، فالجوهري نسبهما للكميت، وابن بري للوليد بن عقبة، أما أبو عبيد البكري فنسبهما إلى نائلة زوج عثمان رضي الله عنهما التي قالت ترثيه فيهما:

أَلا إنَّ خَيْرَ الناسِ، بَعْدَ ثلاثةٍ، قَتِيلُ التَّجُوبِيِّ، الَّذِي جاءَ مِنْ مِصْرِ

وَمَا لِيَ لَا أَبْكِي، وتَبْكِي قَرابَتي، وَقَدْ حُجِبَتْ عَنَّا فُضُولُ أَبي عَمْرِو

(اللسان: مادة (جوب)

الفصل الثالث:

شاعرات العصور الإسلامية الأولى: إسلامي، أموي، عباسي

1. عَمرةُ ابنة الحُمارِس (أموية)

ترجمة حياتها: عمرة بنت الحمارس التغلبية: من شواعر الغزل الماجن في عصر بني أمية ، تعرضت في شعرها لوصف محاسن جسدها، وأغلب شعرها جنسي. عاصرت عبد العزيز بن مروان وتعرضت للأخطل والفرزدق *(المرزباني: 1995، ص 175)*. أخبرنا ابن دريد قال: أخبرنا أبو الحاتم عن أبي عبيدة، قال: كان الحمارس التغلبي غيوراً، وكان لا يزوج بناته، فقعد يوماً بفناء بيته يبري وتداً، وكان رجل أدم طوالاً، فنظرت عمرة إليه فقالت:

أنا ابنة الحمارس الشيخ الأزبْ محطوطة المتنين كبداء الرَكب

وقالت أختها ليلى:

يا مَنْ يدلُّ عَزَباً على عَزَبْ ممكورةُ السّاقين خَثماء الرَكب

فلم يمس حتى زوجهما. وإجمالا فقد فاقت الفحول من شعراء الغزل الفاحش وهذا هو الطابع العام الغالب على شعرها *(المرزباني: 1995، ص98)*. ومن شواهدها في اللسان:

شواهدا في اللسان:

1- مادة **(هَلْ):** حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ، فإذا جَعَلْتَهُ اسْمًا شَدَّدْتَهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَلْ كَلِمَةُ اسْتِفْهَامٍ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ، قَالَ: وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ أَم لِلِاسْتِفْهَامِ، وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ بَلْ، وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَدْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ وهَلْ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَا؛ قَالَتِ ابْنَةُ الحُمارِس:

هَلْ هِيَ إِلّا حِظَةٌ أَو تَطْلِيقْ، أَو صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيقْ

أَي مَا هِيَ وَلِهَذَا أُدخلت لَهَا إِلا. *(اللسان: مادة (هل)*

2- ها: الْهَاءُ: بِفَخَامَةِ الأَلف: تنبيهٌ، وَبِإِمَالَةِ الأَلف حرفُ هِجاء. الْجَوْهَرِيُّ: الْهَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَهِيَ مِنْ حُروف الزِّيادات، قَالَ: وها حرفُ تَنْبِيهٍ. قَالَ الأَزهري: وأَما هَذَا إِذا كَانَ تنْبيهاً فإِن أَبا الْهَيْثَمِ قَالَ: هَا تَنْبِيهٌ تَفْتَتِحُ الْعَرَبُ بِهَا الْكَلَامَ بِلَا مَعْنًى سِوَى الِافْتِتَاحِ، تقولُ: هَذَا أَخوك،

هَا إِنَّ ذَا أَخُوكَ. وَالْهَاءُ قَدْ تَكُونُ كِنايةً عَنِ الغائبِ والغائِبة، تَقُولُ: ضَرَبَه وضَرَبها، وَهُوَ للمُذكَّر، وهِيَ للمُؤنثِ، وإِنما بَنَوا الواوَ فِي هُوَ وَالْيَاءَ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِن نَفْسِ الْاسْمِ المَكْنِيِّ وَبَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ صِلَةً فِي نَحْوِ قَوْلِكَ رأَيْتُهو ومَرَرْتُ بِهِي، لأَن كُلَّ مَبْنِيّ فَحَقُّهُ أَن يُبْنى عَلَى السُّكُونِ، إِلا أَن تَعْرِضَ عِلَّة تُوجِبُ الحَرَكة، وَالَّذِي يَعْرِضُ ثلاثةُ أَشياء: أَحَدُها اجتماعُ الساكِنَيْنِ مِثْلُ كَيْفَ وأَيْن، وَالثَّانِي كَوْنُهُ عَلَى حَرْف وَاحِدٍ مِثْلَ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ، والثالثُ الفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِثْلَ الفِعل الماضِي يُبْنى عَلَى الْفَتْحِ، لأَنه ضارَعَ بعضَ المُضارعةِ فَفُرِقَ بالحَرَكة بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَمْ يُضارِعْ، وَهُوَ فِعْلُ الأَمْرِ المُواجَهِ بِهِ نَحْوَ افْعَلْ؛ وأَما بِنْتِ الحُمارِس:

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَةٌ أَو تَطْلِيقْ، أَو صَلَفٌ مِنْ بَينِ ذاكَ تَعْلِيقْ؟

فإِنَّ أَهل الْكُوفَةِ قَالُوا هِيَ كِنايةٌ عَنْ شَيْءٍ مَجْهُولٍ، وأَهل البَصرة يَتَأَوَّلُونها القِصَّة؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ والشأْن عِنْدَ أَهل الْبَصْرَةِ لَا يُفَسِّره إِلا الجماعةُ دُونَ المُفْرَد. ***(اللسان: مادة (ها)***

2. بِنْتُ القَتّالِ الكِلّابي(عُبَيدُ بْنُ مُجيب بْنِ المَضْرَحي) (أموية عباسية).

لم يتم العثور على ترجمة لحياتها ولا تاريخ ميلادها، ولكن والدها (القتال الكلابي) عاش في العصر الأموي. وقد استشهد بها صاحب اللسان ببيت من الشعر للدلالة على معنى (الثبج) والثبج هو: الْوَسَطُ وَمَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلى الظَّهْرِ؛ وَمِنْهُ كِتَابٌ لِوَائِلٍ: وأَنْطُوا الثَّبَجَةَ أَي أَعطوا الوَسَطَ فِي الصَّدَقَةِ لَا مِنْ خِيَارِ الْمَالِ وَلَا مِنْ رُذالته، وأَلحقها هَاءَ التأْنيث لِانْتِقَالِهَا مِنَ الِاسْمِيَّةِ إِلى الْوَصْفِ؛ وثَبَجُ الظَّهْرِ: مُعْظَمُه وَمَا فِيهِ مَحاني الضُّلوع؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ العَجُزِ إِلى المَحْرَكِ، وَالْجَمْعُ أَثْباجٌ. وَقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: الثَّبَجُ مِنْ عَجْبِ الذَّنَبِ إِلى عُذْرَتِه؛ وَقَالَتْ بِنْتُ الْقَتَّالِ الْكِلَابِيِّ تَرْثِي أَخاها:

كأَنَّ نَشَيجَها، بذَواتِ غِسْلٍ، نَهيمُ البُزْلِ تُثْبَجُ بالرِّحالِ

أَي تُوضَعُ الرِّحَالُ عَلَى أَثباجها *(اللسان: مادة (ثبج).*

3. (مَيسون) أختُ المُقصَّص الباهِليَّة (أموية، القرن الثاني للهجرة).

ترجمة حياتها: هي ميسون من بني الصموت من عبد الله بْنِ كلاب بن عامر بن صعصعة شاعرة من شعراء الإسلام كانت أيام عبد الملك بن مروان وهي ترثي بهذه الأبيات أخاها المقصص حين قتله هلال أخو بني سمال بن عوف وكان من حديثه أن المقصص أخا بني الصموت خرج أيام فتنة ابن الزبير يأخذ الصدقات ممن يمر به من الناس حتى أتى بني قنفذ من بني سليم فأخذ صدقاتهم ثم بعث إلى هلال أن ابعث إلي بابنتك فقال هلال إن كان تزويجا فليأتنا فإنه كفء فقال إنما أردت أن تمشط رؤسنا وتتحدث معنا فضرب هلال الرسول فركب المقصص في فرسان ثلاثة حتى هجم على الحي فثاروا إليه فناوشوه قليلا وحمل المقصص على هلال فخاف هلال أن يطعنه وليس معه سلاح فوجد أثفية فاقتلعها ورماه بها فقتله وانهزم أصحابه فركب أولياء المقصص حين هدأت الفتنة إلى الحجاج وذكروا أمر صاحبهم فأهدر دم المقصص فقالت أخته هذه الأبيات وكان مقتله بناحية هضب القليب وهو موضع بنجد *(التبريزي(ت: 502هـ): (د.ت) ، 456 – 457)*

والشاهد في لسان العرب مادة(**قضب**):القَضْبُ: القَطْعُ. قَضَبَه يَقْضِبه قَضْباً، واقْتَضَبَه، وقَضَّبه، فانْقَضَبَ وتَقَضَّب: انْقَطَعَ، ومن اشتقاقات الكلمة المِقْضابُ: أرضٌ تُنْبِتُ القَضْبة؛ قَالَتْ ميسون أُخْتُ مُفَصّصٍ الباهليّةُ ترثي أخاها المقصص:

فأَفْأَتُ أُدْماً، كالهِضابِ، وجامِلًا قَدْ عُدْنَ مِثلَ عَلائفِ المِقْضابِ

لكم المقصص لَا لنا إِن أَنْتُم لم يأتكم قوم ذَوُو أَحْسَاب

وتعني وَقَدْ أَقْضَبَتِ الأَرضُ . والمقضاب في شرح الحماسة للتبريزي: المزرعة الَّتِي تنْبت القضب[7] (اللسان: ج1، ص 679؛ والتبريزي: شرح الحماسة، ص 457)

4. (زَينَبُ)أخْتُ يَزِيدَ بْن الطَّثَرِيَّةِ (عباسية).

ترجمة حياتها: هي زينب بنت سلمة بن مرة من بين عامر بن صعصعة. والطثرية أمها قتل أخوها يزيد بن الطثرية الشاعر المشهور في خلافة بني العباس سنة 126 هجرية الموافقة لسنة 744 ميلادية قتله بنو حنيفة فقالت أخته ترثيه:

أرَى الأَثْلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقيقِ مَجَاوِري مُقِيماً وَقَدْ غَالتْ يَزيدَ غَوَائِلُهْ

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لاَ مُتَضائلٌ ولاَ رَهِلٌ لَبَّاتُه وَأباجِلُهْ

فَتى لا تَرى قدْ القَميصَ بخَصرِه ولكنَّهُ يوهي القَميصَ مَواهِله

فتى ليسَ لابْنِ العمِ كالذئبِ إنْ رأى بصاحِبِه يومًا دمًا فهو آكِلُهُ

يَسُرُّك مَظلومًا ويُرضيكَ ظالمًا وكَلَ الذي حَملتَه فهوَ حامِله

إذَا نَزَلِ الأَضْيافُ كانَ عَذَوَّراً عَلى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهْ

مَضَى وَوَرِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضةٍ وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلا حَمائلُهْ

وَقَدْ كانَ يُرْوِي الْمُشْرَفِيَّ بِكَفِّهِ وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الْحَيِّ نائلُه

كَرِيمٌ إذا لاَقَيْتَهُ مُتَبَسِّماً وَإمَّا تَوَلَّى أَشْعَثُ الرَّأسِ جافِلُهْ

إذا الْقَوْمُ أَمُّوا بَيْتَهُ فَهْوَ عامِدٌ لأَحْسَنِ مَا ظَنُّوا بِهِ فَهْوَ فاعِلهْ

تَرَى جازِرَيهِ يُرْعَدَانِ وَنارُهُ عَلَيْها عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصامِلُهْ

يَجُرَّانِ ثِنْياً خَيرُهَا عَظْمُ جارِهِ بَصيراً بِها لَمْ تَعْدُ عَنْها مَشاغِلُهْ

وهذه القصيدة كثيرة الشواهد في اللسان. نُسب بعض أبياتها كما ورد في اللسان للعجير السلولي(ت90هـ) وكانت زينب ذات جمال وأدب وكمال، شاعرة مشهورة مطبوعة على الشعر والفضل والأدب، متجملة بالفصاحة التي هي حلية العرب، ولها مراث كثيرة في أخيها[8] ***(يموت: 1934، ص 195 – 196؛ العادلي ت1332هـ): 1312هـ، ص 235).***

شواهدها كما جاء في اللسان:

1- مادة(**عذر**): العُذْر: الْحُجَّةُ الَّتِي يُعْتَذر بِهَا؛ وَالْجَمْعُ أَعذارٌ. يُقَالُ: اعْتَذَر فُلَانٌ اعْتِذاراً وعِذْرةً ومَعْذُرة [مَعْذِرة] مِنْ دَيْنِه فعَذَرْته، وعذَرَه يَعْذُرُه [يَعْذِرُه] فِيمَا صَنَعَ عُذْراً وعِذْرةً وعُذْرَى ومَعْذُرة [مَعْذِرة]، والاسم المعذَرة. ومن معانيه اسم قبيلة في اليمن، وفي ذلك تقول زَيْنَبَ بِنْتِ الطّثَرِيّةَ تَرْثِي أَخاها يَزِيدَ:

يُعِينُك مَظْلوماً ويُنْجِيك ظَالِمًا، وكلُّ الّذِي حَمّلْتَه فَهُوَ حامِلُـــــــــــهْ

إِذا نَزلَ الأَضْيافُ كَانَ عَـــــــذَوّراً عَلَى الحَيِّ، حَتّى تَسْتَقلّ مَراجِلُه

(اللسان: مادة (عذر)

2- مادة (**بأدل**): البَأْدَلة: اللّحْمُ بَيْنَ الإِبط والثّنْدُوة كلِّها، وَالْجَمْعُ البَآدِل، وَقِيلَ :هِيَ أَصل الثّدْي، وَقِيلَ :هِيَ مَا بَيْنَ العُنق إِلى التّرْقُوة، وَقِيلَ :هِيَ جَانِبُ المَأْكَمَة، وَقِيلَ :هِيَ لَحْمُ الثّدْيين؛ قَالَتْ أُختُ يزيدَ بنِ الطّثَرِيّة تَرْثِيه:

فَتًى قُدّ قَدّ السّيْفِ لَا مُتآزِفٌ، وَلَا رَهِلٌ لَبّاتُه وبَآدِلُه

(اللسان: مادة (بأدل)

3- مادة **(عدمل):** العُدْمُلُ والعُدْمُلِيُّ والعُدامِلُ والعُدامِليُّ: كلُّ مُسِنٍّ قديمٍ. وَقِيلَ: هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ مِنَ الضِّباب، قِيلَ ذَلِكَ لَهُ لِقِدَمِه، والأُنثى عُدْمُلِيَّة، وَالْجَمْعُ العَدامِل، وهو الشّيْءُ الْقَدِيمُ، وَكَذَلِكَ العُدْمُول؛ وَقَالَتْ زَيْنَبُ أُخت يَزِيدَ بْنِ الطّثَرِيّة:

تَرى جازِرَيْه يُرْعَدان، ونارُه عَلَيْهَا عَداميلُ الهَشِيم، وصامِلُه

(اللسان: مادة (عدمل)

4- مادة **(رهل):** الرَّهَلُ: الِانْتِفَاخُ حَيْثُ كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ شِبْهُ وَرَم لَيْسَ مِنْ دَاءٍ وَلَكِنَّهُ رَخاوة إِلى السِّمَن، وَهُوَ إِلى الضَّعْفِ، وَقَدْ رَهِل اللحمُ رَهَلًا، فَهُوَ رَهِلٌ. اضْطَرب وَاسْتَرْخَى؛ وَفَرَسٌ رَهِلُ الصَّدْر؛ قَالَ العُجَير السَّلُولي:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لَا مُتآزِفٌ، وَلَا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه

وَيُرْوَى لِزَيْنَبَ أُخت يَزِيدَ بْنِ الطَّثَرِيَّة ***(اللسان: مادة (رهل)***

5-مادة**(صمل):** الصَّمْلُ: اليُبْسُ والشِّدَّة. والصُّمُلُّ: الشَّدِيدُ الخَلْق مِنَ الناسِ والإِبلِ والجِبال، والأُنثى صُمُلَّةٌ. وصامِلٌ :يَبِسَ، وَقِيلَ :صَمَلَ إِذا لَمْ يَجِدْ رِيّاً فخَشُن؛ قَالَ العُجَير السَّلُولي، وَيُرْوَى لِزَيْنَبَ أُخت يَزِيد بْنِ الطّثَرِيّة:

تَرى جازِرَيْه يُرْعَدانِ، وَنَارُهُ عَلَيْهَا عَداميلُ الهَشِيمِ وصامِلُه

(اللسان: مادة (صمل)

6- مادة **(ضأل)** الضَّئِيلُ: الصَّغِيرُ الدَّقِيق الحَقِير. والضَّئِيل: النَّحِيف، وَالْجَمْعُ ضُؤَلاء وضِئالٌ ومنه: رَجُلٌ مُتضائلٌ أَي شَخْتٌ؛ وَقَالَ العُجَير السَّلولي، وَقِيلَ زَيْنَبُ أُخت يَزِيدَ بْنِ الطّثَرِيّة:

فَتًى قُدّ قَدَّ السّيفِ لَا مُتضائلٌ، وَلَا رَهِلٌ لَبّاتُه وبآدِلُهْ

(اللسان: مادة (ضأل)

5. أمُّ الصَّريحِ الكِنْدِيَّةِ (أموية).

ترجمة حياتها: أم الصريح الكندية الحضرمية شاعرة يمنية من محافظة حضرموت عاشت في القرن الثاني الهجري، الثامن الميلادي يروى أن أولادها قُتلوا في معركة، في مكان يقال له: (جيشان)؛ فرثتهم بقصائد كثيرة؛ منها:

هوت أمهم ماذا بهم يوم صُرِّعــوا بجيشان من أسباب مجدٍ تصرمـــا

أبوا أن يفروا والقنا في صدورهــم وأن يرتقوا من خشية الموت سلمــا

فلو أنهم فروا لكانوا أعـــــــزّةً ولكن رأوا صبراً على الموت أكرمــا

(كحالة: أعلام النساء، ج2، 325 – 326؛ التبريزي: ص386؛ ابن طيفور: 1908، ص 118؛ يموت: ص 97- 98)

ومن شواهدها في اللسان:

1- مادة (حقب) حقب الحَقَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الحِزامُ الَّذِي يَلِي حَقْوَ البَعِير. وَقِيلَ: هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِ البَعِير مِمَّا يَلِي ثِيلَه، لِئَلَّا يُؤْذِيَه التَّصْدِيرُ، أَو يَجْتَذِبَه التَّصْدِيرُ، فَيُقَدِّمَه؛ تَقُولُ مِنْهُ: أَحْقَبْتُ البَعِيرَ. وحَقِبَ، بِالْكَسْرِ، حَقَباً فَهُوَ حَقِبٌ: تَعَسَّرَ عَلَيْهِ البَوْلُ مِن وُقُوعِ الحَقَبِ عَلَى ثِيلِه؛ وَلَا يُقَالُ: ناقةٌ حَقِبةٌ لأَنَّ النَّاقَةَ لَيس لَهَا ثِيلٌ. وأَنشد بعضُهم لأُم الصّريح الكِنْدِيّةِ، وَكَانَتْ تحتَ جَرير، فوقَع بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُخت جَرِيرٍ لِحَاءٌ وفِخارٌ، فَقَالَتْ:

أَتَعْدِلِينَ مُحْقَباً بأَوْسٍ، والخَطَفَى بأَشْعَثَ بنِ قَيْسٍ،

مَا ذاكِ بالحَزْمِ وَلَا بالكَيْسِ.

وعَنَتْ بذلكَ :أَنّ رِجالَ قَوْمِها عِنْدَ رِجالِها، كالثّعْلَب عِنْدَ الذّئب. وأَوْسٌ هُوَ الذِّئْبُ، وَيُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ. والحَقِيبةُ كَالبَرْذَعةِ، تُتّخَذ لِلحِلْسِ والقَتَبِ، فأَمّا حَقِيبةُ القَتَبِ فَمِنْ خَلْفُ، وأَمّا حَقِيبةُ الحِلْسِ فَمُجَوّبةٌ عَنْ ذِرْوةِ السّنامِ[16] ***(اللسان: مادة (حقب)***

2- **مادة (نيب)** والنَّابُ مُذَكَّرٌ، والنَّابُ: سيدُ الْقَوْمِ،: مِنَ الأَسنانِ. وبذلك قَالَتِ الكِنْدِيّة تَرْثي إِخْوَتَها:

هَوَتْ أُمُّهُمْ، مَا ذامُهُمْ يَوْمَ صُرِّعُوا، بَنَيْسانَ مِنْ أَنْيابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا

(اللسان: مادة (نيب).

6. أُمُّ بُهْلولٍ (قُرَيْبةُ بِنْتُ أَبَّاقٍ بْنِ بديل الدُّبَيْرِيِّة الأسدية. (عباسية).

ترجمة حياتها: قريبة، بضم القاف وفتحها، بنت أبّاق بن بديل الدبيرية الأسدية أم البهلول: شاعرة أديبة، من راويات الأخبار، من أهل بغداد، في عصر هارون الرشيد وهي أخت الشاعر ركّاض بن أبّاق. وقد سماها ابن النديم في الفهرست في قائمة من اشتهر خطه من الأدباء وأولهم أبو الهيثم الأعرابي. وترجم لها البلاذري في "أنساب الأشراف" في أعلام بني دبير الأسدية من أسد بن خزيمة رهط الكميت، قال بعدما ترجم لركاض: (وأخته أم البهلول قريبة بنت أباق، وقد كتب عنها الفراء النحوي، ومحمد ابن الأعرابي والناس، فكانت فصيحة وهي التي تقول:

ما لقى الناس من الفراء يحور في النحو إلى وراء

قد ترك الناس على عوجاء

ولبني دبير رجز وشعر ***(البلاذري: 1996، ج11، ص 166 – 167؛ البغدادي: مصارع العشاق، (د.ت) ج2، ص 140)***

ومن شواهدها في اللسان في مادة (**هبركل**) قولها في أَبو تُرَابٍ غُلَامٌ هَبَرْكَل:

يَا رُبَّ بَيْضاء، بِوَعْثِ الأَرْمُلِ، قَدْ شُغِفَتْ بناشِئٍ هَبَرْكَلِ

وهبركل كما هو في الشاهد اسم علم ***(اللسان: مادة هبركل)***

7. الدَّهْناءُ بِنْتُ مِسْحَلِ (اموية)

ترجمتها: دهنا بنت مسحل من بني مالك بن سعد بن زيد مناة .شاعرة عربية من العصر الأموي، اشتهرت من خلال شِعرها الذي تشتكي فيه عن زوجها العجاج. تزوجها العجاج فنافرته إلى إبراهيم بن عربي والي اليمامة، وزعمت أنها بكر وأنه معها على فراشها امرأة لا تصل إلى النساء، فقال إبراهيم: لعلك تعازين الشيخ وتمنعينه، فقالت والله إني لأقيم له صلبي وأرخي له بادي، فقال العجاج: والله إني لآخذها العقيلا الشغزبية، فقال إبراهيم: الشغزبية التي أهلكتك انطلقا فقد أجلته سنة، فقالت الدهناء:

أُقْسِمُ لَا يُمْسِكُنِي بِضَمِّ وَلَا بِتَقْبِيلٍ، وَلَا بِشَمِّ

وفي اللسان، ورد البيت:

وَاللَّهِ لَا تَخْدَعُنِي بشَمٍّ، وَلَا بتقبيلٍ وَلَا بِضَمٍّ،

إِلَّا بِزَعْزاعٍ يُسَلِّي هَمِّي، تَسْقُط مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

وفي غريب الحديث:

أُقْسِمُ لَا تُمْسِكُنِي بِضَمِّ وَلَا بِتَقْبِيلٍ، وَلَا بِشَمِّ

إِلَّا بِزَعْزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي يَطِيحُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

(كحالة: ج1، ص 420؛ مجموعة مؤلفين: معجم الشعراء العرب،ج1، ص 157؛ اللسان: مادة قبل؛ الحربي: 1405هـ، ج3، ص 1047)

1– **مادة(ترر):** تَرَّ الشَّيْءُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرّاً وتُروراً: بَانَ وَانْقَطَعَ بِضَرْبِهِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَظْمَ؛ وتَرَّتْ يَدُه ومن معانيه: الأُتْرُورُ غلامُ الشُّرَطِيِّ لَا يَلْبَسُ السَّوادَ؛ قَالَتِ الدَّهْنَاءُ امرأَة الْعَجّاجِ:

وَاللّهِ لَوْلَا خَشْيَةُ الأَمِيرِ، وخَشْيَةُ الشُّرْطِيِّ والأُتْرورِ

لَجُلْتُ بِالشَّيْخِ مِنَ البَقِيرِ، كَجَوَلانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

(اللسان: مادة (تزر)

2-مادة (زعع): الزَّعْزَعة: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ. زَعْزَعَه زَعْزَعةً فَتَزَعْزَعَ: حرَّكَه لِيَقْلَعَه؛ وزَعْزَعَتِ الريحُ الشجرةَ وزَعْزَعَتْ بِهَا كَذَلِكَ والاسم الزِّعْزاعُ؛ قَالَتِ الدّهْناءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ:

إِلّا بِزَعْزاعٍ يُسَلِّي هَمِّي، يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

(اللسان: مادة (زعع)

8. العامرية (ليلى) (أموية)

ترجمة حياتها: (ليلى بنت مهدي بن سعد بن مزاحم بن ربيعة ولدت سنة 28 ه في نجد، وتوفيت 68هـ) هي شاعرة عربية من قبيلة هوازن وهي ابنة عم قيس بن الملوح(ت68هـ) ومحبوبته وعاشت في فترة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان في بادية العرب. تزوجت ورد العقيلي[23] (يموت: ص158؛ كحالة: ج4، ص308 -317)

شواهدها الشعرية:

1-مادة (**سته**): السَّتْهُ والسَّتَهُ والاسْتُ: مَعْرُوفَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَحْذُوفِ المُجْتَلَبَةِ لَهُ أَلفُ الْوَصْلِ؛ والسَّتَهُ: عِظَمُ الاسْتِ. والسَّتَهُ: مَصْدَرُ الأَسْتَهِ، وَهُوَ الضَّخْمُ الاسْتِ. وَرَجُلٌ أَسْتَهُ: عَظِيمُ الاسْتِ بَيِّنُ السَّتَهِ إِذَا كَانَ كَبِيرَ العَجُز، والسُّتاهِيُّ والسُّتْهُم مِثْلُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: والمرأَة سَتْهاءُ وسُتْهُمٌ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الاسْتِ قُلْتَ سَتَهِيٌّ، بِالتَّحْرِيكِ، وَإِنْ شِئْتَ اسْتِيٌّ، تَرَكْتَهُ عَلَى حَالِهِ، وسَتِهٌ أَيضاً، بِكَسْرِ التَّاءِ، كَمَا قَالُوا حَرِحٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: رَجُلٌ حَرِحٌ أَي مُلازِمٌ للأَحْراحِ، وسَتِهٌ مُلازم للأَسْتاهِ. قَالَ: والسَّيْتَهِيُّ الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَيَنْظُرُ فِي أَسْتاهِهم؛ قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ:

لَقَدْ رأَيتُ رَجُلًا دَهْرِيّا، يَمْشِي وراءَ الْقَوْمِ سَيْتَهِيّا،

والشاهد جاء نتيجة حوار بين العامرية وزُرارَةُ بْنُ صَعب بْنِ دَهْرٍ يُخَاطِبُ الْعَامِرِيّةَ وَكَانَتْ خَرَجَتْ مِنَ الْيَمَامَةِ فِي سَفَرٍ تَمْتَارُ طَعَامًا، فَخَرَجَ مَعَهَا زُرَارَةُ بْنُ صَعْبٍ فأَخذه بَطْنُهُ فَكَادَ يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَقَالَتِ الْعَامِرِيّةُ:

لَقَدْ رأَيتُ رَجُلًا دَهْرِيّا، يَمْشِي وراءَ الْقَوْمِ سَيْتَهِيّا

كأَنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّاً

السّيْتَهِيُّ :الّذِي يجيءُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَيَنْظُرُ أَستاهم، وَاضْطَغَنْتُ الشيءَ إِذا حَمَلْتَهُ تَحْتَ حِضْنِك. وقد ورد الشاهد في اللسان في مواد: (**دود**) ج3، ص 167؛ و (**سوس**) ج6، ص 107، و (**ضغن**) ج13، 256؛ و (**سته**) ج13، 496

2- مادة (**ضغن**)**:** الضِّغْنُ والضَّغَنُ: الحِقْد، وَالْجَمْعُ أَضْغانٌ، وكَذَلِكَ الضَّغِينَةُ، وجَمْعُها الضَّغائن؛ والاضْطِغانُ: الِاشْتِمَالُ. والاضْطِغانُ: أَخذ الشيءِ تَحْتَ حِضْنِك، تَقُولُ مِنْهُ: اضْطَغَنْتُ الشيءَ، تقول العامرية:

لَقَدْ رأَيت رَجُلًا دُهْرِياً، يَمْشِي وراءَ القومِ سَيْتَهِيّا،

كأَنه مُضْطَغِنٌ صَبِيّاً

(اللسان: مادة ضغن)

9. فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَدٍ عَليه السَّلام (صدر الإسلام) (ت 11هــ).

ترجمة حياتها: ابنة سيد البشر، (محمد بن عبد الله، الرسول الأكرم ت11هــ)، إنها فاطمة الزهراء بنت الرسول محمد من أول زوجاته أم المؤمنين خديجة بنت خويلد(ت3 ق,هــ)، وأم السبطين الحسن(ت49هــ) والحسين(ت 61هــ) من زوجها وابن عم أبيها علي بن أبي

طالب(ت40هـ). ولدت يوم الجمعة 20 جمادى الآخرة في السنة الخامسة بعد البعثة النبوية بعد حادثة الإسراء والمعراج بثلاث سنوات (حسب الروايات الشيعية)، أو في السنة الخامسة قبل البعثة النبوية في مكة، والنبي له من العمر خمسة وثلاثين عاماً ***(الزركلي: الأعلام: 2002، ج5، ص 132)***

تُعَدْ فاطمة الزهراء من ضمن النساء العربيات اللاتي عرفن بالبلاغة والفصاحة حتى أن ابن طيفور المتوفى (ت280هـ) أورد خطبها في كتابه بلاغات النساء. شَهَدَتْ فاطمة منذ طفولتها أحداثًا جساماً كثيرةً، فقد كان النبي يعاني من اضطهاد قريش وكانت فاطمة تُعِينهُ على ذلك الاضطهاد وتسانده وتؤازره، كما كان يعاني من أذى عَمه أبي لهب وامرأته أم جميل من إلقاء القاذورات أمام بيته فكانت فاطمة تتولى أمور التنظيف والتطهير وجاء معظم شعرها على قلة في رثاء أبيها الرسول الكريم، ومنه: (عليه الصلاة والسلام).

قد كان بعدك أبناء وهثبنة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها وغاب مذ غبت عنا الوحي والكتب

فليت قبلك كان الموت صادفنا لما نعيت وحالت دونك الكثب

وقالت:

ماذا على من شم تربة أحمدٍ أن لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا

وقالت ترثيه أيضا:

اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران

والأرض من بعد النبي كئيبة أسفاً عليه كثيرة الأحزان

فليبكه شرق البلاد وغربها ولتبكيه مضر وكل يماني

وليبكه الطود الأشم وجوه والبيت ذو الأستار والأركان

(الزركلي: 2002؛ ابن طيفور: 1908، ص16)

أما شواهدها فقد جاءت في بيتين من الشعر، هما:

1- **مادة(هنبث)** والهنبث: الِاخْتِلَاطُ فِي الْقَوْلِ، الهَنَابِثُ: الدَّواهي، وَاحِدَتُهَا هَنْبَثَةٌ؛ وَقِيلَ: الهَنَابِثُ الأُمور والأَخْبار المختلطة؛ وَيُقَالُ :الأَمر الشّدِيدُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ؛ وفي ذلك تقول الزهراء في رثاء أبيها:

قَدْ كَانَ بعدكَ أَنْبَاءٌ وهَنْبَثَةٌ، لَوْ كنتَ شَاهدَها، لَمْ تَكْثُرِ الخُطَبُ

إنا فَقَدْنَاك فَقْدَ الأَرضِ وابِلَها، فاختَلّ قومُك، فاشْهَدْهم وَلَا تَغِب

(اللسان: مادة هنبث)

2 – مادة (رضع): رَضَع الصبيُّ وَغَيْرُهُ يَرْضِع مِثَالَ ضَرَبَ يضْرِب، لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ، ورَضِعَ مِثَالُ سَمِع يَرْضَع رَضْعاً ورَضَعاً ورَضِعاً ورَضاعاً ورِضاعاً ورَضاعةً ورِضاعة، فَهُوَ راضِعٌ، وَالْجَمْعُ رُضَّع، ومن المعاني: الرُّضّاع جَمْعُ رَاضِعٍ وَهُوَ اللَّئِيمُ، سُمِّيَ بِهِ لأَنه للؤْمه يَرْضَع إِبله أَو غنَمه لِئَلَّا يُسْمع صوتُ حَلبه، أَي خُذِ الرَّمْيةَ مِنِّي واليومُ يومُ هَلاك اللِّئام؛ وَمِنْهُ رَجَزٌ يُرْوَى لِفَاطِمَةَ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا:

(مَا بيَ مِنْ لُؤْمٍ وَلَا رَضاعه)

وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَضُع، بِالضّمِّ.*(اللسان: مادة رضع)*

10. لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ (أموية) (ت80هـ)

ترجمة حياتها: لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة (٠٠٠ – ت نحو ٨٠ هـ) ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد ابن كعب، الأخيلية من بني عامر بن صعصعة •شاعرة فصيحة ذكية جميلة. اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير. قال لها عبد الملك بن مروان: ما رأي منك توبة حتى عشقك؟ فقالت: ما رأي الناس

منك حتى جعلوك خليفة! ووفدت على «الحجاج» مرات، فكان يكرمها ويقربها. وطبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء. وكانت بينها وبين النابغة الجعديّ مهاجاة. وأبلغ شعرها قصيدتها في رثاء توبة، منها: " وتوبة أحيى من فتاة حيّية ... وأجرأ من ليث بخفان خادر". سألت الحجاج وهو في الكوفة أن يكتب لها إلى عامله بالريّ، فكتب، ورحلت، فلما كانت في «ساوة» ماتت ودفنت هناك.ومن أشعارها:

نحن الأخايل لا يزال غلامنا حتى يدب على العصا، مشهوراً

تبــكي الرماح إذا فقدن أكفنا جزعاً، وتعرفنا الرفاق بحــوراً

وفاتها: أقبلت ليلى من سفر وأرادت أن تزور قبر توبة ذات يوم ومعها زوجها الذي كان يمنعها، ولكنها قالت: "والله لا أبرح حتى أسلم على توبة". فلما رأى زوجها إصرارها تركها تفعل ما تشاء. فوقفت أمام القبر وقالت: "السلام عليك يا توبة". ثم قالت لقومها ما عرفت له كذبة. فلما سألوها عن ذلك قالت أليس هو القائل:

ولو أن ليلى الأخيلية سلمــت علــي ودوني تربــة وصــفائح

لسلمت تسليم البشاشة أوصاح إليها صدى من جانب القبر صائح

وأغبط من ليلى بمــا لا أنــالــه ألا كل ما قرت به العين صالــح

فما باله لم يسلم علي كما قال؟! وكانت بجانب القبر بومة فلما رأت الهودج فزعت وطارت في وجه الجمل، الذي أدى إلى اضطرابه ورمى ليلى على رأسها وماتت في نفس الوقت ودفنت بجانب قبر توبة. ***(كحالة: ج4، ص321 – 334؛ يموت: 1934، ص137 – 152؛ الأخيلية، ليلى: 1967)***

وقد جاءت شواهدا الشعرية في اللسان مرتبة ترتيبا هجائيا حسب المادة الأصلية للكلمة نسخة دار صادر 1414: وفق الآتي:

1- **(بوا)** بَاءَ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوْءًا: رَجَعَ. وَبُؤْتُ إِلَيْهِ وَأَبَأْتُهُ، ومنه الكفؤ، ويقال: دَمُ فُلَانٍ بَوَاءٌ لِدَمِ فُلَانٍ: إِذَا كان كُفْئا وفي ذلك تقول ليلى:

فإنْ تَكُنِ القَتْلى بَواءً، فإنّكُمْ فَتىً مَا قَتَلْتُم، آلَ عَوْفِ بنِ عامِرِ

(ج1، ص 37)

2-**مادة (رنب)** الأَرْنَبُ: معروفٌ، يكونُ للذكَرِ والأُنثى. وقيل: الأَرْنَبُ الأُنْثى، والخُزَزُ الذَّكر، والجمعُ أَرانِبُ وأَرانٍ، ومنه: مُؤَرْنَبٌ ومُرْنَبٌ: خُلِطَ في غَزْلِه وَبَرُ الأَرْنَبِ؛ وقيل: المؤَرْنَبُ كالــمَرْنَبانيّ وفي ذلك تقول لَيْلَى الأَخْيَلِيّة تَصِفُ قَطَاةً تَدَلّت عَلَى فِراخِها، وَهِيَ حُصٌّ الرُّؤوسِ، لَا رِيشَ عَلَيْهَا:

تَدَلّتْ، على حُصِّ الرُّؤُوسِ، كأَنها كُراتُ غُلامٍ، مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

(ج1، ص 435)

3- **مادة (صدد)** الصَّدّ: الإِعْراضُ والصُّدُوف. صَدَّ عنه يَصِدُّ ويَصُدُّ صَدّاً وصُدُوداً: أَعرض. ومنه: والصَّدُّ: الْجَبَلُ، الصُّدَّان: الجبلان وفي ذلك تقول الأخيلية:

أَنابِغَ، لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوّلا، وكنتَ صُنَيّاً بَيْنَ صَدّين، مَجْهَلا

(ج3، ص246)

4- **مادة (عير)** المَعايرُ :الْمَعَايِبُ؛ يُقَالُ :عارَه إذا عابَه؛ قَالَتْ لَيْلَى الأَخيلية

لعَمْرُك مَا بِالْمَوْتِ عارٌ عَلَى امرئٍ، إذا لَمْ تُصِبْه فِي الْحَيَاةِ المَعايرُ

(ج4، ص625)

5- **مادة (سمط)** سَمَطَ الجَدْيَ والحَمَلَ يَسْمِطُه ويَسْمُطُه سَمْطاً، فَهُوَ مَسْموط وسَمِيطٌ: نتَفَ عَنْهُ الصوفَ ونظَّفه مِنَ الشَّعْرِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ لِيَشْوِيَه، ومنه: نَاقَةٌ سُمُطٌ وأَسْماطٌ: لَا وَسْمَ عَلَيْهَا كَمَا يُقَالُ

نَاقَةٌ غُفْلٌ. وَنَعْلٌ سُمُطٌ وَسَمَطٌ وسَمِيطٌ وأَسْماطٌ: لَا رُقْعَةَ فِيهَا، وَقِيلَ: لَيْسَتْ بِمَخْصُوفَةٍ، وفشاهد ذلك قول الأخيلية:

شُمُّ العَرانِينِ أَسْماطٌ نِعالُهُمُ، بِيضُ السَّرابيلِ لَمْ يَعْلَقْ بِهَا الغَمَرُ

(ج7، ص324)

6- مادة (نبغ) ومنه: نَبَغَ الرَّجُلُ يَنْبَغُ ويَنْبُغُ ويَنْبِغُ نَبْغاً :لَمْ يَكُنْ فِي إِرْثِه الشِّعْرُ ثُمَّ قَالَ وأَجادَ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّوابِغ مِنَ الشُّعراء نَحْوُ الجَعْدِيّ والذُّبْياني وَغَيْرِهِمَا؛ وفي ذلك تقول الأَخْيَلِيّة:

أَنابِغَ، لمْ تَنْبَغْ، ولَمْ تَكُ أَوّلا، وكنتَ صُنَيّاً بَيْنَ صَدَّيْن مَجْهَلا

(ج8، ص453)

7- مادة (كفف) كَفَّ الشيءَ يَكُفُّه كَفّاً: جَمَعَهُ، ومنه: والكَفُّ كَفُّ الْيَدِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَذِهِ كَفٌّ وَاحِدِهِ، وجمعها أَكُفٌّ، وكُفُوف؛ وفي ذلك تقول الأخيلية:

بِقَوْلٍ كَتَحْبِير الْيَمَانِي ونائلٍ، إِذَا قُلِبَتْ دُونَ العَطاء كُفُوفُ

(ج9، ص 302)

8- مادة (عرك): عَرَكَ: عَرَكَ الأَدِيمَ وَغَيْرَهُ يَعْرُكه عَرْكاً: دَلَكَه دَلْكاً. وعَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي الْحَرْبِ عَرْكاً، وعَرَكَ بِجَنْبِهِ مَا كَانَ مِنْ صَاحِبِهِ يَعْرُكه: كَأَنَّهُ حَكَّهُ حَتَّى عَفَّاه، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ, ومنه العَرَكْرُكُ: وَهوَ الجَمَلُ الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ، يُقَالُ: بَعِيرٌ ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلنَّاقَةِ السَّمِينَةِ عَرَكْرَكَة، وَجَمْعُهَا عَرَكْرَكات، وفي ذلك تقول الأَخيلية:

حَيَّاكة تَمْشِي بعُلْطَتين، وقارِمٍ أَحْمَر ذِي عَرْكَيْنِ

فَإِنَّمَا يَعْنِي حِرَها وَاسْتَعَارَ لَهَا العَرْك، وأَصله فِي الْبَعِيرِ ***(ج10، ص 464 – 466)***

9- مادة(بلل) البَلَل: النَّدَى.والبِلال: كالبِلَّة؛ وبَلَّهُ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَبُلُّه بَلًّا وبِلَّة وبَلَّلَهُ فَابْتَلَّ وتَبَلَّلَ؛ وَيُقَالُ :لَا تُبَلُّ لِفُلَانٍ عِنْدِي بَالّةٌ وبَلالِ مَصْرُوفٌ عَنْ بَالّة أَي نَدًى وَخَيْرٍ، ومنه: لَا تَبُلُّك عِنْدِي بَالَّةٌ ، أي ندى وخير؛وفي ذلك تقول الأَخْيَلية:

نَسيتَ وصالَه وصَدَرْتَ عَنْهُ، كَمَا صَدَرَ الأَزَبُّ عَنِ الظِّلالِ

فَلَا وأَبيك، يَا ابْنَ أَبي عَقِيل، تَبُلُّك بَعْدَهَا فِينَا بَلالِ

فَلَوْ آسَيْتَه لَخَلاك ذَمٌّ، وفارَقَكَ ابنُ عَمِّك غَيْر قَالِي

(ج11، ص 67)

10-مادة(جلل) اللهُ الجَلِيلُ سُبْحَانَهُ ذُو الجَلال والإِكرام، جَلَّ جَلال اللَّهِ، وجَلالُ اللَّهِ: عظمتُه، ولَا يُقَالُ الجَلال إِلا لِلَّهِ. والجَلِيل: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَقَدَّسَ وَتَعَالَى، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الأَمر الْعَظِيمُ، وَالرَّجُلُ ذُو الْقَدْرِ الخَطِير، وجَلَّ الشيءُ يَجِلُّ جَلالًا وجَلالةً وَهُوَ جَلٌّ وجَلِيلٌ وجُلال: عَظُم، والأُنثى جَلِيلة وجُلالة. وأَجَلَّه: عَظَّمه، ومن مشتقات اللفظ التَّجِلَّة: الجَلالة وفي ذلك تقول الأخيلية:

يُشَبِّهون مُلوكاً فِي تَجِلّتِهم، وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَم

(ج11، ص 116)

11- مادة (خيل) ومنه: بَنُو الأَخْيَل :حَيٌّ مِنْ عُقَيْل رَهْط لَيْلى الأَخْيَلِيّة؛ وفيه تقول:

نَحْنُ الأَخَايِلُ مَا يَزال غُلامُنا، حَتّى يَدِبّ عَلَى العَصا، مَذْكُورا

فإِنما جَمَعت القَبِيل بِاسْمِ الأَخْيَل بْنِ مُعَاوِيَةَ العُقَيْلي، وَيُقَالُ البَيْت لأَبيها. ***(ج11، ص232)***

12- مادة (شمل): الشِّمالُ: نقيضُ اليَمِين، وَالْجَمْعُ أَشْمُلٌ وشَمائِل وشُمُلٌ، ومنه:

مَشْمُولٌ مَوَاعِدُها أي، أُنْسُها محمودٌوفي ذلك تقول الأَخْيَلِيّة:

حَبَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّ الصِّدْق، لَمّا رَآكَ مُحارَفاً ضَمِنَ الشِّمَال

أي: لَمَّا رَآكَ لَا عِنَانَ فِي يَدِك حَبَاك بفَرَس، والعِنَانُ يَكُونُ فِي الشِّمَال، تَقُولُ كأَنَّك زَمِنُ الشِّمَال إِذ لَا عِنَانَ فِيهِ. ***(ج11، ص 367)***

13- مادة (عضل): ومنه: دَاءٌ عُضَالٌ :شديدٌ مُعْيٍ غالبٌ؛ قَالَتْ لَيْلَى:

شَفَاها مِنَ الدّاءِ العُضالِ الّذي بِهَا غُلامٌ، إِذا هَزّ القَناةَ سَقَاها

(ج11، ص452)

14- مادة (قلل) ومنه: حَبٌّ القِلقِل مُهَيِّج عَلَى البِضاع يأْكله النّاسُ لِذَلِكَ تقول الأخيلية:

أَنْعَتُ أَعْياراً بأَعلى قُنّهْ

أَكَلْنَ حَبّ قِلْقِلٍ، فَهُنّهْ

لَهُنّ مِنْ حُبّ السِّفادِ رَنّهْ

(ج11، ص 567)

15- مادة (برم) البَرَمُ: الَّذِي لَا يَدْخُل مَعَ الْقَوْمِ فِي المَيْسِر، وَالْجَمْعُ أَبْرامٌ؛ ومنه: البَرِيمُ حبْل فِيهِ لَوْنان أَسود وَأَبْيَضُ، والبَرِيمُ: الجَيْش فِيهِ أَخْلاط مِنَ النَّاسِ. والبَرِيمان: الجَيْشان عرَب وعَجَم وفي ذلك تقول الأخيلية:

يَا أَيها السّدِمُ المُلَوّي رأْسَه لِيَقُود مِنْ أَهل الحِجاز بَرِيما

أَرادت جَيْشاً ذَا لَوْنَيْن، وكلُّ ذِي لَوْنَيْن بَرِيمٌ. ***(ج12، ص 43 – 44)***

16- مادة (عقم) ومنه: داءٌ عَقام وعُقام :لَا يَبرأُ، والضمُّ أَفْصحُ؛ قَالَتْ لَيْلَى:

شَفاها منَ الداءِ العُقامِ الّذِي بِهَا غُلامٌ، إِذَا هَزّ القَناةَ سَقاها

(ج12، ص 413)

17- مادة (يسم) الياسِمِينُ والياسَمِينُ: مَعْرُوفٌ، فارسيٌّ معرَّب، قَدْ جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وقيل: يَسُومُ اسمُ جبلٍ، ومنه: يَسُوم جَبَلٌ بِعَيْنِهِ؛ قَالَتْ الأَخيليّة:

لَنْ تَسْتَطِيعَ بأَن تُحَوِّلَ عِزّهُمْ، حَتّى تُحَوِّلَ ذَا الهِضابِ يَسُومَا

(ج12، ص 647)

18- مادة (شنن) الشَّنُّ والشَّنَّةُ: الخَلَقُ مِنْ كُلِّ آنِيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ جِلْدٍ، وَجَمْعُهَا شِنَانٌ. ومنه: شَنّ عَلَيْهِمُ الغارةَ يَشُنُّها شَنّاً وأَشَنّ :صَبّها وبَثّها وفَرّقها مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وفي ذلك تقول الأَخْيَلِيّة :

شَنَنّا عَلَيْهِمْ كُلّ جَرْداءَ شَطْبَةٍ لَجُوجٍ تُبارِي كلّ أَجْرَدَ شَرْحَبِ

(ج13، ص 242)

19- مادة (صنا) الصِّنا والصِّناءُ: الوَسَخُ، وَقِيلَ: الرَّمادُ؛ وومنه: الصُّنَيُّ حِسْيٌ صَغِيرٌ لَا يَرِدُهُ أَحدٌ وَلَا يُؤْبه لَهُ، وَهُوَ تَصْغِيرٌ صَنْوٍ وفي ذلك تقول الأَخْيَلِيّة:

أَنابِغَ، لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوّلا، وكُنْتَ صُنَيّاً بَيْنَ صُدّينِ مَجْهَلا

(ج14، ص470)

20- مادة (فتا) : وهو الفَتَى الْكَرِيمُ، هُوَ فِي الأَصل مَصْدَرٌ فَتِيَ فَتًى وُصف بِهِ، فَقِيلَ رَجُلٌ فَتًى؛ قَالَ :وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحّةِ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْلَى الأَخيلية:

فإنْ تَكُنِ القَتْلى بَواءً فإِنّكُمْ فَتًى مَا قَتَلْتُم، آلَ عَوْفِ بنِ عَامِرِ

(ج15، ص 147)

21- مادة (كرا) الكِرْوَةُ والكِراء: أَجر المستأْجَر، كَارَاه مُكَارَاةً وكِرَاءً واكْتَرَاه وأَكْرَانِي دابَّتَه ودارَه، والاسمُ الكِرْوُ بِغَيْرِ هَاءٍ؛ وكَذَلِكَ الكِرْوَةُ والكُرْوَةُ، والكِرَاء مَمْدُودٌ لأَنه مصدر كَارَيْت، ومنه: الكُرَةُ الَّتِي تُضرب بالصَّوْلَجان وأَصلها كُرَوٌ، وَالْهَاءُ عِوض، وَتُجْمَعُ عَلَى كُرِين وكِرِينَ أَيضاً، بِالْكَسْرِ، وكُرَاتٍ؛ وَفي ذلك تقول لَيْلَى الأَخيلية تَصِفُ قَطاة تدلَّت عَلَى فِراخِها:

تَدَلَّت عَلَى حُصٍّ ظِماءٍ كأَنها كُرَاتُ غُلامٍ فِي كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

(ج15، ص 220).

22- مادة (نصا) النّصِيُّ عَظْم العُنُق؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى الأَخيلية:

يُشَبِّهُونَ مُلوكاً فِي تَجِلّتِهِمْ، وطولِ أَنْصِيةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ

(ج15، ص327)

23- مادة (نضا) النّضِيُّ :مَا بَيْنَ الرأْس والكاهِل مِنَ العُنق؛ قالت الأخيلية: اللسان:

يُشَبِّهُون سُيُوفاً فِي صَرائِمِهِمْ، وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ

وحسب ابن بري البيت للأخيلية، وعنه أخذ صاحب اللسان ***(ج15، ص 331)***

24- مادة (هلا) هَلا: زجر للخيل، وَقَدْ يُسْتَعَارُ للإِنسان؛ قَالَتْ لَيْلَى الأَخيلية:

وعَيَّرْتَني دَاءً بأُمِّكَ مثلُه، وأَيُّ حَصانٍ لَا يقالُ لَهَا هَلَى؟

وهَلا زَجْرٌ يُزْجَر بِهِ الْفَرَسُ الأَنثى إِذَا أُنزِي عَلَيْهَا الْفَحْلُ لتَقِرّ وتَسْكُن. ***(ج15، ص 363- 364)***

11. هِندُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِير.(أموية)

ترجمة حياتها: كانت أحسن نساء زمانها خَلقًا وخُلقًا، وأدبًا ولطفًا وفصاحة، ولها إلمام بالنثر والنظم، فوصف للحجاج حسنُها، فخطبها بعد أن كانت زوجة روح بت زنباع، وبذل لها مالًا جزيلًا وتزوَّج بها، وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي ألف درهم، وأقام بها بالمعرة مدة طويلة، ثم إنه رحل بها إلى العراق، فأقامت معه ما شاء الله، ودخل عليها في بعض الأيام فسمعها تقول وهي واقفة على المرآة:

وما هند إلا مهرة عربية سلالة أفراس تجللها بغل

فإن ولدت أنثى فلله درها وإن ولدت بغلًا فجاء به البغل

فانصرف راجعًا ولم تكن علمت به، وأراد طلاقها فأنفذ إليها عبد الله بن طاهر، وأنفذ لها معه مائتي ألف درهم — وهي التي كانت لها عليه — وقال: يا ابن طاهر، طلِّقها بكلمتين ولا تزد عليهما، فدخل عبد الله بن طاهر عليها فقال لها: يقول لك أبو محمد الحجاج: كنتِ فبنتِ، وهذه المائتا ألف درهم التي كانت لك قبله، فقالت: اعلم — يا ابن طاهر — أنَّا كُنَّا فما حمدنا، وبِنَّا فما نَدمنا، وهذه المائتا ألف درهم هي لك بشارة بخلاصي من كلب ثقيف.

ثم بعد ذلك بلغ عبد الملك بن مروان خبرها، ووُصف له جمالها، فأرسل إليها يخطبها لنفسه، فكتبت إليه تقول بعد الثناء عليه: اعلم — يا أمير المؤمنين — أني لا أجري العقد إلا بشرط، فإن قلت: ما الشرط؟ أقول: أن يقود الحجاج محملي من المعرة إلى بلدك الذي أنت فيه، ويكون ماشيًا حافيًا بحليته التي كان فيها أولًا، فلما قرأ كتابها ضحك ضحكًا شديدًا.

وأرسل إلى الحجاج بذلك فأجاب ولم يخالف، وامتثل الأمر، وأرسل إلى هند يأمرها بالتجهيز، وسار الحجاج في موكبه حتى وصل المعرة بلد هند، فركبت هند في محمل وركب حولها جواريها وخدمها، فترجل الحجاج ومشى حافيًا، وأخذ بزمام البعير يقوده ويسير بها، فأخذت هند

تهزأ عليه وتضحك مع الهيفاء دايتها، ثم إنها قالت لدايتها: اكشفي لي ستارة المحمل لنشم رائحة النسيم، فكشفتها، فوقع وجهها في وجهه، فضحكت عليه وأنشدت:

وما نبالي إذا أرواحنا سلمت بما فقدناه من مال ومن نشب

فالمال مكتسب والعز مرتجع إذا النفوس وقاها الله من عطب

فلما سمع ذلك منها الحجاج قال مجيباً لها:

فإن تضحكي يا هند يا رب ليلة تركتك فيها تسهرين نواحا

ولم تزل تلعب وتضحك إلى أن قربت من بلد الخليفة، فرمت من يدها ديناراً على الأرض وقالت: يا جَمَّال، سقط منا درهم؛ فرده إلينا، فنظر الحجاج إلى الأرض فلم ير إلا ديناراً، فقال: إنما هو دينار، فقالت: بل درهم، فقال: بل دينار، فقالت: الحمد لله؛ إذ سقط منا درهم فعوضنا الله ديناراً فخجل وسكت ولم يردَّ جواباً، ودخلت على عبد الملك بن مروان فأعجب بها وبجمالها، وسفَّه رأي الحجاج بتخليه عنها، ونالت عنده حظوة زائدة.*(كحالة: أعلام النساء، ج5، ص256 – 265)*

جاء شاهدها في اللسان في معنى الإقراق تحت **مادة (هجن)** والهُجْنة من الكلام: ما يَعِيبُك. والهَجِينُ: العربيّ ابنُ الأَمة لأَنه مَعِيبٌ، وقيل: هو ابن الأَمة الراعية ما لم تُحَصَّنْ، فإِذا حُصِّنَتْ فليس الولد بهَجينٍ، والجمع هُجُنٌ وهُجَناء وهُجْنانٌ ومَهاجِينُ ومَهاجِنَةٌ، ومنه:إذا كان الولد إقراف من قبل الأب، والإِقْرافُ مُداناةُ الهُجْنة، وبذلك تقول هند في مهاجاتها مع روح بن زنباع:

وَهَلْ هِنْدُ إِلّا مُهْرَةٌ عربيةٌ، سَلِيلةُ أَفراسٍ تَجَلّلَها بغْلُ

فَإِنْ نُتِجَتْ مُهْراً كَرِيمًا فبالحَرَى، وإِن يَكُ إِقرافٌ فَمِنْ قِبَلِ الفَحْلِ

(اللسان: مادة (هجن)

الخاتمة والنتائج:

وبعد،،،

فإن دراسة الشعر القديم يعد صُلب اللغة العربية وعمودها الفقري الذي يشئكل قواعدها التي صيغت وبنيت عليها تراكيبها النحوية والأسلوبية، فهي قد بنيت على أشعار العرب التي وصلتنا من كتب التراث بشتى ألوانه وفنونه، ومن بينها لسان العرب الذي يعد معجمها الأول، لما احتواه من مصادر مختلفة شكلت الأصول التي اعتدها اللغويون في تقعيد قواعدهم ورصد معاني ألفاظهم.

وقد شكل الشعر النسوي أحد اركان المعجم على قلة شواهدهن، ولكن أمكننا تملس نتائج توصل إليها الباحث من خلال رصد شواهدهن التي وقف عليها صاحب اللسان، ومن بين هذه النتائج:

1- شكل الشعر العربي المصدر الأساس الذي بنيت عليه قواعد اللغة ودلالة ألفاظها.

2- جاءت شواهد شاعرات العرب قليلة قياسا لشواهد شعراء العرب.

3- ركزت معظم الشواهد على المعاني الدلالية لألفاظ المعجم.

4- قلة الشواهد النحوية والصرفية.

5- عكست الشواهد موضوعات مختلفة من الشعر وبالأخص المراثي.

6- تعد نسبة الشاعرات المخضرمات مرتفة قياسا للعصرين الأموي والعباسي.

7- جاءت معظم الشواهد من شعر الخنساء وشعر ليلى الأخيلية.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- الحديث النبوي.

3- الأخيلية، ليلى الأخيلية: الديوان، تحقيق: خليل العطية و جليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، 1967.

4- الأزهري، محمد بن أحمد (المتوفى: 370هـ): تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001.

5- الأصفهاني، أبو الفرج: الأغاني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت(د.ت).

6- الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفى: 216هـ): الأصمعيات، تحقيق: احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط7، مصر، 1993.

7- الألوسي، محمود شكري: بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، شرح وتصحيح: محمد بهجة الأثريي، دار الكتب العلمية، بيروت.(د.ت).

8- البغدادي، أبو محمد، جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ، ت 500هـ): مصارع العشاق، دار صادر، بيروت(د.ت)

9- البطليوسي، أبو محمد (ت521هـ): الفرق بين الحروف الخمسة، تحقيق: حمزة عبد الله النسرتي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص171

12- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (ت: 279هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، 1996.

13- التبريزي، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ (ت: 502هـ): شرح ديوان الحماسة (ديوان الحماسة: اختاره أبو تمام حبيب بن أوس ت 231 هـ)، دار القلم، بيروت.(د.ت).

14- ابن ثور، حميد: الديوان، تحقيق: محمد شفيق البيطار، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، 2010.

15- جبر، يحيى عبد الرؤوف: الشاهد النحوي، مجلة النجاح للأبحاث، المجلد الثاني، العدد السادس، 1992م,

16- الحربي، أإبراهيم ابن إسحاق(ت 285هـ): غريب الحديث، تحقيق: سليمان العايد، جامعة أم القرى، مكة، 1405هـ,

17- الخنسا، تماضر: الديوان، تحقيق: أنور أبو سويلم، عمان، 1988.

18- الخنساء، تماضر: الديوان، تحقيق: طماس، حمدو، دار المعرفة، بيروت، 2007.

19- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ): سير أعلام النبلاء، ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت، ط3، 1985.

20- الزركلي، خير الدين الدمشقي (المتوفى: 1396هـ): الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002 م.

21- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت 230هـ) الطبقات الكبرى،

تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990. ونسخة دار صادر.

22- الشامي، محمد بن يوسف الصالحي ت 942هـ): سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد،

تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993.

23- شيخو، لويس: مراثي الأدب في شواعر العرب، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1897.

24- ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (المتوفى: 280هـ): بلاغات النساء، تحقيق: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة

والدة عباس الأول، القاهرة، 1908.

25- العادلي، (زينب بنت يوسف ت1332هـ): الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الأميرية، مصر، 1312هـ.

26- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت463هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي

محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1992.

27- القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم: الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002.

28- كحالة، عمر رضا: أعلام النساء، مؤسسة الرسالة، بيروت (د. ت).

29- مجموعة مؤلفين: معجم الشعراء العرب.

30- المرزباني، أبو عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى ت 384هـ)ك اشعار النساء، تحقيق الدكتور سامي مكي

العاني، وهلال ناجي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1995.

31- ابن منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الإفريقي (المتوفى: 711هـ): لسان العرب، دار

صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ.

32- ابن هشام، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: 213هـ): السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل،

بيروت.(د.ت)

33- يموت، بشير: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، المكتبة الأهلية، بيروت، 1934.

فهرست الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	الإقرار	أ
2	قرار لجنة المناقشة	ب
3	التفويض	ت
4	الإهداء	ث
5	الشكر	ج
6	الملخص باللغة العربية	ح
7	الملخص بالإتجليزية	خ
8	المقدمة	1
9	التمهيد	6
10	الفصل الأول: شاعرات العصر الجاهلي ومجهولات العصر	7
1- 10	المبحث الأول: شاعرات العصر الجاهلي	8
1-1- 10	هند بنت الخس	9
2-1- 10	ابنةُ المُنْذِر بْنِ امرئ القيسِ	12
3-1- 10	أمِنَةُ بِنْتُ عبدِ الحارثِ الْيَرْبُوعِيُّ	13
4-1- 10	جَنُوبُ أُختُ عَمْرِو ذِي الكَلْب الهُذَلِيَّة.	14
5-1- 10	أمُّ البَنينَ(آمِنَةُ) بِنْتُ عُتَيْبَة بْنِ الحَرْثِ.	16
6-1- 10	أُمُّ تَأبَط شرًا (أميمة).	17

10 -1-7	أُمُّ عُمَير بْنِ سُلمى.	17
10 -1-8	أُمُّ قَيسِ الضَّبِيَّة.	18
10 -1-9	امرأةُ عمرو بن ناعِصَة.	19
10 -1-10	دَختَنُوسُ بِنْتُ لَقيط بْن زُرارَة الدَّارمي.	19
10 -1-11	سُعْدَى الجُهَنِيَّة.	20
10 -1-12	عاديةُ بنتُ قَزْعَةِ الدِّينارية الزُّبَيْرية.	22
10 -1-13	عَمْرَةُ الخُثَيْمِيَّةُ.	22
10 -1-14	هِندُ بنتُ بَياضَة بنِ رباحِ بنِ طارق.	23
10 -2	المبحث الثاني: شاعرات مجهولات العصر	25
10 -2- 1	أُمُّ سالمٍ الكلابية.	26
10 -2- 2	أُمُّ عَمرو بنت وَقْدان	26
10 -2- 3	تُكْتَمُ بنتُ الغوث.	26
10 -2- 4	خُوَيْلَة الرياضية.	27
10 -2- 5	الدُّبَيْرِيَّة (غادِيَة الدُّبَيْرِيَّة).	27
10 -2- 6	غِنَاءِ الأَنصارية.	29
10 -2- 7	مَحمودةُ الْكِنَابِيَّةُ.	29
11	الفصل الثاني: الشارعارت المخضرمات (الجاهلي وصدر الإسلام)	30
11 - 1	ابْنَةَ أَبِي مُسافِعٍ القُرَشي	31
11 - 2	النَّوَّارُ بنتُ مالكِ بْنِ زيدٍ .	32

3 – 11	(هِنْدُ) الحُرَقة بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ.	33
4 – 11	سَلمى أختُ المنذرِ بْنِ عمرو الأَنْصاري.	34
5 –11	أمُّ خَلَف، أو أُمُّ خَالِدٍ الْخَثْعَمِيَّةُ.	35
6 – 11	أمُّ عبْد اللهِ بن الحَرثِ بن نوفل (هند زوجة أبي سفيان).	36
7 – 11	(الخنساء(تُماضِرُ بنت عمرو بن الشَّريد).	38
8 – 11	عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.	55
9 – 11	عَمْرَةُ أُخت الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْداس.	57
10 – 11	عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيد.	58
11 –11	الغَنويَّةُ (سَرّاءُ بِنْتُ نَبْهان)	58
12 – 11	فُرَيْعة بنتُ هَمّام الزَّلْفاءِ.	59
13 – 11	قُتَيْلة بِنْتِ النَّضرِ بْنِ الْحَارِثِ (الحَرْث)، أو أخته، الحارث أو الحَرْث.	60
14 – 11	قُرَيْبَةَ الأَعرابية.	62
15 – 11	كَبْشَةَ أُخت عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكرِب (كبشة الزبيدية).	62
16 – 11	نَائلةُ بنتُ الفُرافِصةِ بْنِ الأَحْوَصِ الكَلْبِيَّةِ.	63
12	الفصل الثالث: شاعرات العصور الإسلامية الأولى: إسلامي، أموي، عباسي	65
1 – 12	عَمرةُ ابنة الحُمارِس (أموية)	66
2 – 12	بِنْتُ القَتّالِ الكِلّابي(عُبَيدُ بْنُ مُجيب بْنِ المَضْرَحي) (أموية عباسية).	67
3 – 12	(مَيسون) أختُ المُقصَّص الباهِليَّة (أموية، القرن الثاني للهجرة).	68

4 – 12	(زَينَبُ)أخْتُ يَزِيدَ بْن الطَّثَرِيَّةِ (عباسية).	69
5 – 12	أمُّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةِ (أموية).	72
6 – 12	بُهْلولٍ (قُرَيْبةُ بِنْتُ أَبَّاقٍ بْنِ بديل الدُّبَيْرِيِّة الأسدية. (عباسية).	73
7 – 12	الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ (اموية)	74
8 – 12	العامرية (ليلى) (أموية)	75
9 – 12	فاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَدٍ عَليه السَّلام (صدر الإسلام) (ت 11هـ).	76
10 – 12	لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ (أموية) (ت80هـ)	78
11 – 12	هِندُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِير.(أموية)	86
13	الخاتمة والنتائج	88
14	قائمة المصادر والمراجع	89
15	فهرست الموضوعات	91